



قوانين عربية تسلب النساء حق الإنجاب المؤجل

15 ص 1

أنس جابر ويمبلدون تعاند وزيرة السعادة التونسية مجددا

7 ص 1



باسيل ينقلب على أزور ويعود إلى أحضان حزب الله

3 ص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2023/07/16

28 ذو الحجة 1444

السنة 46 العدد 12832

Sunday 16/07/2023

46th Year, Issue 12832

العرب

انسحاب بطريك الكلدان احتجاجا على مرسوم الرئيس العراقي

في غضون ذلك، أصدر رئيس الجمهورية عبداللطيف رشيد الجمعة توضيحا حول سحب المرسوم الجمهوري الخاص بالكاردينال البطريرك لويس روفائيل ساكو. وقال إن "سحب المرسوم ليس من شأنه المساس بالوضع الديني أو القانوني للكاردينال لويس ساكو، كونه معينا من قبل الكرسي البابوي بطريركا للكنيسة الكلدانية في العراق والعالم". وفي مقابلة مؤخرًا مع قناة محلية أوضح الكاردينال ساكو أن وجود المرسوم (قبل سحبه) كان ضروريا له من الناحية الإدارية ليتيح له إدارة أملاك وأوقاف الكنيسة.

الضغوط التي تمارس على ساكو هدفها إزاحته ومنع السلطة الدينية لريان الكلداني المنضوي في الحشد الشعبي

لكن رئاسة الجمهورية العراقية بررت سحب المرسوم بغياح "سند دستوري وقانوني" له. وفي بيان آخر أوضحت الرئاسة أنه "لا تصدر المراسيم الجمهورية بالتعيين إلا للعاملين في المؤسسات والرئاسات والوزارات والهيئات الحكومية". وأضافت "بالتأكيد لا تُعد المؤسسة الدينية دائرة حكومية ولا يُعد رجل الدين القائم عليها موظفا في الدولة كي يصدر مرسوم بتعيينه". وتبادل ساكو والكلداني اتهامات بمحاولة الاستيلاء على مقدرات المسيحيين في البلاد التي شهدت عقوداً من النزاعات وتعاني الفساد. ويعد الكلداني الخاضع لعقوبات أميركية منذ العام 2019، بدور "سياسي" للكاردينال ساكو، في حين يتهم ساكو الكلداني بمحاولة الاستحواذ على التمثيل المسيحي. وتعد الكنيسة الكلدانية من أكبر الكنائس في العراق. وتشير التقديرات إلى أن عدد المسيحيين اليوم لا يتخطى 400 ألف نسمة، من نحو مليون ونصف مليون قبيل قدس، هاجروا بسبب عشرين عاما من الحروب والنزاعات. وفي شمال العراق، خلت قرى كاملة من سكانها الذين هربوا في العام 2014 مع سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على المنطقة.

بغداد - قرر بطريك الكلدان الكاثوليك في العراق الكاردينال لويس روفائيل ساكو الانسحاب من المقر البطريركي في بغداد والتوجه إلى أحد الأديرة في إقليم كردستان، في فصل جديد من التوتر بينه وبين رئيس الجمهورية عبداللطيف رشيد الذي سبق أن سحب مرسوما يمنح أنشطة الكاردينال وضعاً قانونياً. وأثار سحب المرسوم جدلاً واسعاً بين المسيحيين الذين رأوا فيه استهدافا ليس فقط لساكو ولكن لهم جميعاً. يأتي هذا فيما يقول مراقبون للشأن العراقي إن الضغوط التي تمارس على ساكو هدفها إزاحته ومنع السلطة الدينية لريان الكلداني المنضوي في الحشد الشعبي، وهو ما يعني وضع هذه الفئة من المسيحيين في خدمة الميليشيات التي تسيطر على العراق ومن ورائها إيران.

ويعد الكاردينال ساكو الذي كان عرب زياراً البابا فرنسيس التاريخية إلى العراق في 2021، شخصية عامة هامة بالنسبة إلى الأقلية المسيحية، والمسؤولين السياسيين في البلاد. ومنذ أشهر، اشتد الخلاف بين ساكو وريان الكلداني، قائد قوات الكنيسة المسيحية المسلحة التابعة للحشد الشعبي والمثلة في البرلمان. ويشير مراقبون إلى أن خلافات ساكو والكلداني هي صراع نفوذ بين المؤسسة الدينية المسيحية التي يمثلها ساكو، وبين الجناح العسكري المسيحي الذي يمثله الكلداني، وأن الأول يريد المحافظة على استقلال القرار المسيحي فيما الثاني يريد لهجنته السياسية. وفي يوليو، اتخذت الأحداث منحى آخر مع سحب رئيس الجمهورية مرسوما يحمل الرقم 147 لعام 2013 يمنح وظائف الكاردينال كرئيس للكنيسة الكلدانية وضعاً قانونياً. وانتقد وزير النقل والاتصالات في حكومة إقليم كردستان أنسو جوهر عبدالمسيح قرار الرئيس العراقي بسحب المرسوم، واصفاً القرار بـ"غير المرير"، مؤكداً أن قرار السحب "عكس بوضوح الورطة التي وضعت مؤسسة الرئاسة في العراق نفسها فيها". ونظم المئات من المسيحيين في مدينة عسكاوا بمحافظة أربيل الجمعة وقفة احتجاجية أمام كاتدرائية مار يوسف للكلدان الكاثوليك، للتضيد بقرار رشيد، واصفين القرار بأنه خطوة "للإهانة وإذلال" المسيحيين في العراق، محذرين من تبعات "لا تحمد عقباه".

الحكومة تزيد هواجس المصريين تجاه الخصخصة بدلا من تبديدها

القطاع الخاص يتوسع في خدمات يرفضها الشارع وتمس الأمن القومي

أحمد حافظ



هل تتخلى الدولة عن دورها في الخدمات الصحية

التوسع في خصخصة قطاعات خدمية حيوية، مثل التعليم والصحة لا يتوافق مع احتياجات الأمن القومي، وعلى الحكومة أن تحذر خطورة التداعيات السلبية الناتجة عن التغول في الخصخصة. وأضاف لـ"العرب" أن الشارع أصبح أكثر وعياً لبلونات الاختيار التي تطلقها الحكومة أو دوائر مقربة منها، ولا يعني الإخفاق في ملف أن يتم تسليع الخدمة المقدمة للمواطنين، "وعلى كل عاقل في الدولة أن يدرك أن التعليم والصحة بالنسبة إلى المصريين مثل رغيف الخبز، كالأهم كره ليه السماح بالاقتراب من ثوابتها قد يؤدي إلى الإشتعال". ويبدو الانسحاب الحكومي من التعليم والصحة في مصر حذراً لأقصى درجة، فلم يتم استدعاء مصطلح الخصخصة بأي طريقة كانت، لكن الأمر يوحى بأن الحكومة ترغب في توزيع الأدوار بينها وبين القطاع الخاص لتصبح المسؤولية مشتركة. وتقوم الخطبة على أن ترفع الحكومة يديها تدريجياً على المدارس التي تستهدف متوسطي الدخل، وتسد المهمة للقطاع الخاص بدلا من تقديم الدولة لأموال باهظة لمدارس هذه الفئة.

الحكومة في تنفيذها، واستسهال الحكومة إسنادها إلى القطاع الخاص. وتحول ملف التعليم إلى منغص سياسي جراء كثرة أزماته وتسببه في توجيه اللوم للنظام الحاكم باعتباره المسؤول عن إطلاق مشروع النهضة التعليمية، حتى اصطدمت رغبته بتحديات بالغة بعد أن عول الرئيس السيسي على تخريج جيل جديد من الشباب يناسب طموحات الجمهورية الجديدة. ويمثل التعليم والصحة عند شريحة كبيرة من المصريين خطاً أحمر لا يجوز للحكومة المغالاة فيها بسبب الخصخصة، أو التخلي عن مسؤوليتها، وضرورة مراجعة أولويات الإنفاق وعدم تحميل المواطن البسيط أعباء مالية ضخمة. وطرح طارق شوقي وزير التعليم السابق إعادة النظر في مجانية التعليم بدعى أنها غير موجودة عملياً، في حين تخصص الدولة أرقاماً مالية ضخمة لدعم التعليم لا تجني ثماراً منها، مقابل إنفاق بعض الأسر مليارات الجنيهات على الدروس الخصوصية. وقال طلعت خليل مقرر لجنة الموازنة والدين العام في الحوار الوطني وأمين عام حزب المحافظين إن أي تحرك نحو

على إطلاقها، بما يسهم في زيادة دور القطاع الخاص. على جانب آخر، أعلنت وزارة التربية والتعليم وجود تكليف حكومي لها بأن تكون مساهمات القطاع الخاص سنوياً في بناء المدارس توازي 10 في المئة من العدد الإجمالي، على أن تكون هذه المدارس الاستثمارية موجهة إلى الطبقة المتوسطة التي كانت تبني لها الحكومة مدارس بمصروفات زهيدة. وترى دوائر سياسية أن الحكومة وهي تسعى للانسحاب التدريجي من قطاعي الصحة والتعليم، تتجاهل التفاصيل الخاصة بالخطط المستهدفة وعدم الدخول في حوار مع الشارع بشأن الدوافع والمزايا التي ستعود على المواطنين، والأعباء المالية عليهم. وتضع الطريقة التي تتحرك بها الحكومة نحو الانسحاب من بعض القطاعات الخدمية علامات استفهام حول مصير مؤسسات كبيرة وتثير شبهات، فترار توجيه صدمات للمواطنين بشأن انسحاب الحكومة قد يضرب صمام الأمان للنظام والمواطنين. وتبني الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي خطة لتطوير التعليم والصحة منذ سنوات، واعتبر الملفين ضمن الحزم التحفيزية للمستثمرين والعمل

القاهرة - ضاعفت الحكومة المصرية من هواجس المواطنين بشأن الأوضاع الاقتصادية والمعيشية في البلاد، ولم تضع حدا لتساؤلات مطروحة في الشارع حول عزمها التوسع في خصخصة بعض القطاعات الخدمية، مثل التعليم والصحة، في ظل تلميحات حول زيادة مشاركة المستثمرين في المدارس والمستشفيات العامة.

وحملت تصريحات مسؤولين كبار رغبة الحكومة بنقض يديها من بعض القطاعات الخدمية والانسحاب تدريجياً منها، ما يهدد لزيادة الأعباء المالية الواقعة على كاهل شريحة من المواطنين وتحملهم المزيد من التكلفة بدلا من الحكومة. وعرض وزير الصحة خالد عبدالغفار الخميس على رئيس الحكومة مصطفى دبولي عددا من المقترحات للنهوض بالقطاع الطبي في مصر، في مقدمتها "تعزيز مشاركة القطاع الخاص في الرعاية الصحية وسد الفجوة في تقديم الخدمة الطبية".

واستدعى مصريون تصريحات سابقة حول طرح خمسة من أكبر المستشفيات العامة في البلاد أمام القطاع الخاص لإدارتها وتشغيلها أو الحصول عليها بحق الانتفاع، ما يعني التخلي عن قطاعات خدمية حيوية والإخفاق في تطويرها.

الحكومة، وهي تسعى للانسحاب التدريجي من قطاعي الصحة والتعليم، تتجاهل الدخول في حوار مع الشارع بشأن الدوافع

وأعلنت وزارة الصحة أن المستشفيات الخمسة المطروحة أمام القطاع الخاص ستكون مرحلة أولى، تتبعها أخرى تابعة للمؤسسة العلاجية المملوكة للحكومة، مبررة الاستثمار بحاجة الدولة لدعم القطاع الخاص في المجال الصحي. وتم الاتفاق على تقديم خدمات طبية متميزة بالشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص، وكلف رئيس الحكومة بسرعة عقد اجتماع بين مجموعة وزراء المناقشة الحزمية التحفيزية للمستثمرين والعمل

متجر الأسلحة الغربي بدأ يضيق ذرعا بالمطالب الأوكرانية

تريد موسكو من خلالها القول إن المزيد من الأسلحة الغربية لن يؤدي إلى تغيير الكثير من موازين القوى على الأرض. ويقول مراقبون إن القوات الأوكرانية تسرف في إطلاق قذائف المدفعية والصواريخ على جبهات القتال، في محاولة لتقليص خسائرها البشرية في عمليات التقدم. إلا أنها تصطدم بحقيقة أن كثافة القصف الصاروخي والمدفعي لا تفتح الكثير من طرق التقدم. ولا يخفي الحلفاء الغربيون أن الحرب هي حربهم ضد روسيا. وهذا ما يسمح للمسؤولين الأوكرانيين أن يتوسعوا في طلبات الأسلحة، إلى درجة باتوا معها وكانهم يتعاملون مع حلفائهم على أنهم متجر لتفخيذ الطلقات السريعة.

أحدث هذه الطلبات طائرات أف - 16 التي يقول المسؤولون العسكريون الأوكرانيون إنهم في حاجة إليها لكي يمكن لهجومهم المضاد أن يحقق نتائج أسرع. وحصلت أوكرانيا على المئات من الدبابات والمدافع القتالية وآلاف الصواريخ متوسطة المدى التي كانت تقول إنها ضرورية لشن الهجوم المضاد. إلا أنها فوجئت بخنادق دفاعية روسية عطلت قسماً كبيراً من فاعلية هذه الأسلحة. وحالما أعلنت الولايات المتحدة عن وصول قنابلها العنقودية إلى أيدي القوات الأوكرانية، كانت روسيا أرسلت عشرات الآلاف من المجندين الجدد، وشنت سلسلة طويلة من الهجمات الصاروخية وبالطائرات المسيرة على العديد من المدن القريبة، وهي رسالة

وحاول الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي تبرير التباطؤ في هجوم بلاده المضاد بالقول إن القوات الروسية تلقى بكل ثقلها لمنع قوات كييف من مواصلة هجومها. وما يزال القادة العسكريون الأوكرانيون يطالبون حلفاءهم بالمزيد من الأسلحة والمعدات، حتى من بعد الكثير من التعهدات الجديدة بالدعم التي صدرت عن قمة الحلف الأطلسي في العاصمة الليتوانية بيلينوس. وتشمل

وفي إشارة إلى تصريحات والاس بأن "المملكة المتحدة ليست متجر أمانون للأسلحة التي تحتاجها أوكرانيا"، قال راديف إن المسؤولين في حكومة بلاده "يجب أن يتوقفوا عن رؤية الجيش البلغاري وترسانته مستودعا لجيش أجنبي". ونقل صحيفة "نيويورك تايمز" عن مسؤولين أميركيين وأوروبيين أن كييف خسرت ما يصل إلى 20 في المئة من الأسلحة التي أرسلتها إلى ساحة المعركة خلال الأسابيع الأولين من هجومها المضاد على القوات الروسية، شملت بعض المعدات الغربية المتطورة، كالدبابات والمدافع، مما حدا بها لوقف الهجوم مؤقتاً بانتظار إعادة تقييم إستراتيجيتها.

روسيا، وقال "سواء أحببنا ذلك أم لا، يريد الناس أن يروا الامتثال". وعلى خلفية إقرار الحكومة الألمانية حزمة مساعدات عسكرية جديدة لأوكرانيا بقيمة 700 مليون يورو، بينما لا تعرف العديد من العائلات في ألمانيا ما إذا كان بإمكانها قضاء عطلة صيفية هذا العام بسبب ارتفاع معدل التضخم، قالت بيريوك إن ذلك "مؤلم بالنسبة إلى بالطبع". وانتقد الرئيس البلغاري رومن راديف موقف حكومة بلاده المؤيد لأوكرانيا بشكل متزايد، لأنها تستعد لإرسال مساعدات عسكرية جديدة لكييف. وقال راديف "أعتقد أن الوقت قد حان للبدء بالتفكير بعقلانية وموضوعية بشأن حرب أوكرانيا وموقفنا تجاهها".

لندن - تعكس التحفظات التي يدلي بها مسؤولون كبار في بعض الحكومات الغربية، وإقنع أن التحالف الغربي يغدق على أوكرانيا بالأسلحة والمعدات والأموال، من دون نتائج كبيرة على الأرض، وبما بات يترك تأثيرات سلبية على الدول التي تقدم هذه المساعدات. فبعد ثلاثة أيام من الانتقاد الذي وجهه وزير الدفاع البريطاني بن والاس لأوكرانيا بأنها تتعامل مع حلفائها وكأنهم متجر أسلحة، حذرت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيريوك من المساس بأموال الإعانات الاجتماعية من أجل توفير مخصصات لدعم أوكرانيا. وقال والاس إن المجتمع الدولي يريد أن يرى "امتثالاً" لدعوه في الحرب مع



بن والاس
المملكة المتحدة ليست متجر أمانون للأسلحة التي تحتاجها أوكرانيا

تصريحات الأمين العام للأصالة والمعاصرة تضع الحزب في مأزق

ويفرض الأصالة والمعاصرة على البرلمانيين أداء واجب شهري محدد بـ 3 آلاف درهم، وهو الأمر الذي لم يلتزم به المعنى بالقرار، حسب الأمين العام للحزب الذي راسلهم بخصوص الموضوع ونيهم قبل أن يتخذ القرار في اجتماع المكتب التنفيذي مساء الأربعاء.

وأكد مصدر قريب من الجماني أن قرار المكتب السياسي تم بإيعاز ومباركة من وهيبة نتيجة خلافات شخصية بين الطرفين، ولا يتعلق بخلافات تنظيمية كما جرى ترويجه على المستوى الرسمي، موضحاً أن الصراعات كانت قبل تولي وهيبة الأمانة العامة للحزب، وتعمقت أكثر بعد نتائج الانتخابات، ما جعله يحولها إلى انتقام شخصي بعد توليه منصبه.

وكان المكتب السياسي للحزب قد أعلن طرد البرلمان الجماني بشكل نهائي بسبب عدم الوفاء بالتزاماته المالية تجاه الحزب وعرقلة عمله بمدينة العيون وتطويره، وهو الأمر الذي نفته مصادر مقربة من البرلمان المطرود، واتهمت قيادة الحزب بعدم التعاون في تقديم تصور لتأسيس هيكل الحزب جهويا ومحليا بالمدينة.

قرار المكتب السياسي بطرد الجماني تم بإيعاز ومباركة من وهيبة نتيجة خلافات شخصية، ولا تتعلق بخلافات تنظيمية

وفي دفاعه عن قرار الطرد، قال وهيبة متوجهاً إلى المنتخبين بالعيون "قبل أن تسألوا ماذا أعطانا هذا الحزب، اسألوا أنفسكم ماذا قدمتم له؟ عندما جاء الجماني باناس من خارج الحزب، ووضعهم في لائحة المرشحين عن الحزب في الانتخابات الأخيرة، لم نتدخل، ولم نقل شيئاً، مضيفاً أن "31 عضواً في المكتب السياسي لا يمكن أن لا يكون لهم احترام للجماني، في الوقت الذي خرج القرار بالإجماع".

وختم وهيبة كلامه قائلاً "هؤلاء الأعضاء الـ 31 هل فيهم خلل، وهل لديهم حسابات مع الجماني؟ إن أردتم أن تفتح الملفات فليس لدي أي مشكلة، ولكن احتراماً للرجل وفقنا في حدود معينة".

وشجب منتخبي "البام" ما جاء على أساس وهيبة بخصوص البرلمان الجماني، مؤكداً أنهم لن يواصلوا الصمت بعد الآن "ما دام الموضوع أصبح يتخذ أبعاداً أخرى بعيدة كل البعد عن طابعها التخليقي الحزبي، وأصبحت تتخض شيئاً فشيئاً معالم أبعاد أخرى ذات حمولات سياسية ورمزية سلبية لهذا القرار، في محاولة ابتزازية مفضوحة ومكشوفة، تروم الإساءة إلى صورة العملية الديمقراطية في المدينة، وتخييس أدوار أهم القيادات والرموز الوطنية".

محمد ماموني العلوي

الرباط - تحدى المنتخبون بحزب الأصالة والمعاصرة بمدينة العيون جنوب المغرب الأمين العام للحزب عبداللطيف وهيبة عندما أعلنوا اصطفاهم وراء برلماني الحزب محمد سالم الجماني عن دائرة العيون، والذي أصدر المكتب السياسي قراراً بطرده بتركية من الأمين العام للحزب. ونسند المنتخبون بالحزب في بيان رسمي توصلت "العرب" بنسخة منه، بالنصريحات التي وصفوها بـ "المسيئة لصورة الفعل السياسي بالمنطقة وللمنتخبين بحزب الأصالة والمعاصرة بإقليم العيون من طرف أمينه العام، ولمكانة الحزب وقيمه الاعتبارية داخل الأقاليم الجنوبية".

وأضاف هؤلاء أن تصريحات وهيبة "حملت مجموعة من الرسائل الخطيرة وغير المقبولة وغير المسبوبة حولت النقاش حول قرار حزبي خاطئ في سياق تنظيمي إلى هجوم ومزايدات منست بالفعل السياسي والحزبي والعملية الديمقراطية بمدينة العيون، بل تعدت إلى المس بالأدوار التاريخية والحالية لفاعلين سياسيين في المنطقة في معركة دفاعهم عن القضية الوطنية لكافة أفراد الشعب المغربي".

وكشف وهيبة تفاصيل طرد البرلمان عن دائرة العيون من الحزب بقرار من المكتب السياسي، مهدداً بفتح ملفاته. وقال وهيبة خلال تفاعله مع مدخلات أعضاء برلمان الحزب خلال الدورة 27 للمجلس الوطني للحزب، إن قضية الجماني طرحت قبل سنة ونصف، وفي كل مرة يتصل به المكتب السياسي بضرورة أن يحضر لا يرد، مضيفاً أنه إن ذلك تم اتخاذ القرار وتم تأخيرها بطلب من رئاسة المجلس الوطني لسنة شهر.

وشدد وهيبة على أنه "حينما يتخذ المكتب السياسي قراراً ويلتزم به الفريق البرلماني فيجب على الكل أن يلتزم به، لأنه ليس هناك شخص فوق شخص آخر، وأنا حاد في هذا الموضوع، ولن أتساهل مع من لم ينفذ القرار الحزبي، ولكن من يكون، ولن أتنازل عن هذا القرار".

واعتبر المنتخبون في بيان أن ما قاله وهيبة خلال انعقاد المجلس الوطني للحزب الأسبوع الماضي بمدينة سلا "استهدف في ظاهره شخص النائب البرلماني وعضو المجلس الجماعي بمدينة العيون سيدي محمد سالم خطري سيدي سعيد الجماني وما يحمله من رمزية تاريخية، وطنية، جهوية ومحلية".

وأفاد أحد المنتخبين بالحزب في العيون أن موضوع طرد الجماني "أكبر مما يسوق له وهيبة، وخلفياته جد خطيرة، وستتضح الحقيقة في الوقت المناسب". وتابع "كمنتخبين شرعيين للسكان المحليين لن نخون إرادتهم، ومحمد سالم الجماني كمنفصل للأمة المغربية لن يقبل المساس بهم بأي شكل من الأشكال ومن طرف أي كان".

الجزائر تطلب المساعدة الدولية لاسترجاع الأموال المنهوبة

مسار معقد يحول دون تحقيق أبرز تعهد انتخابي للرئيس تبون



دعوة جديدة فمن يستجيب

وأفضت حملة مكافحة الفساد المفتوحة منذ العام 2018 إلى توقيف وسجن العشرات من رجال المال والأعمال والوزراء والقادة السياسيين والضباط الساميين بتهم ممارسات الفساد، وعلى رأسها تهريب العملة الصعبة إلى الخارج، لكنه لم يعلن لحد الآن عن استرجاع أي مبلغ مالي مهرب، ولذلك جاءت الدعوة من رئيس الوزراء إلى مختلف الحكومات والهيئات، لكن درجة التفاعل مع النداء تبقى مجهولة على اعتبار أن العملية تخضع للإجراءات القضائية أكثر منها للمرجع السياسي.

وأكدت رئاسة السلطة العليا للشفافية والوقاية من الفساد ومكافحته سلعية مسراتي خلال ندوة إطلاق الإستراتيجية الوطنية للشفافية والوقاية من الفساد ومكافحته على أهمية تعزيز الشفافية والمسائلة ومكافحة الفساد في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 باعتباره أحد مقوماتها.

وأوضحت المتحدث أن "السلطة العليا اعتمدت أثناء صياغتها لهذه الإستراتيجية على خطة 2030 التي تشدد على أهمية تعزيز الشفافية والمسائلة ومكافحة الفساد لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وترتبط بشكل واضح بين الفساد والسلام المجتمعات العادلة والشاملة بالهدف رقم 16، فضلاً عن الإعلان السياسي الصادر خلال الجمعية العامة الاستثنائية الـ 76 للأمم المتحدة". وأضافت "يتوجب العمل وفق مقاربة أهداف التنمية المستدامة لصياغة البرامج القطاعية لتنفيذ الإستراتيجية الوطنية للشفافية والوقاية من الفساد".

تنظيمية لضمان الشفافية في التسيير العام والابتعاد عن المحاباة وفصل المال الفاسد عن السياسة.

وأضاف أن "الفساد ظاهرة عابرة للوطن وتآخذ أشكالاً متعددة ومتشعبة، الأمر الذي يقتضي تخطيطاً إستراتيجياً مبنياً على أسس ومناهج علمية، من خلال الاستعانة بتجارب البلدان التي سبقتنا في هذا المجال والتعاون وتبادل الخبرات مع المنظمات التي تنشط في هذا الإطار". وأدرج تبون ملف استرجاع الأموال المنهوبة ضمن ما يعرف بـ "التعهدات الـ 54"، وهو البرنامج السياسي الذي عرضه على الجزائريين خلال الانتخابات الرئاسية التي جرت نهاية العام 2019، وصرح أثناء حملته الدعائية بأنه "يعرف حجم الأموال والوجهات التي تتواجد فيها، ولا يريد الكشف عن الأمر الآن، لكي لا يتمكن أصحابها من خوض خطة مضادة لطمس المعالم".

غير أنه وبعد مرور قرابة أربع سنوات على انتخابه، لم تتمكن الجهات المختصة من استعادة الأموال المذكورة بسبب التعقيدات التي تحيط بها، وهو ما تعتبره المعارضة "فتشاً للمسؤول الأول في الدولة في الوفاء بتعهداته".

وذكر رئيس الوزراء أن "الرئيس تبون كان رائداً في إبعاد المال الفاسد عن السياسة ونجح من خلال ذلك في تطهير العمل السياسي من المال الفاسد، وأن الجزائر حرصت على الانخراط الكامل في جهود مكافحة الفساد في القارة الأفريقية، وسعت لتعزيز تواجدها في كل المحافل المعنية بمكافحة الفساد وانضمامها إلى هيئات مكافحة الفساد".

المسؤولون الجزائريون يطلقون تصريحات كثيرة بشأن استعادة الأموال المنهوبة المستقرة في الخارج، لكن لا شيء يتحقق من هذه التصريحات. وما يثير حرجاً أكبر هو أن الرئيس عبدالمجيد تبون جعل من هذا الملف أحد أبرز وعده الانتخابية، وهو ما قد يؤثر على مصداقيته.

الجزائر - طلب رئيس الوزراء الجزائري أيمن بن عبدالرحمن أثناء تنصيب هيئة للشفافية ومحاربة الفساد من المجموعة الدولية مساعدة بلاده على استرجاع الأموال المنهوبة، ويقصد بها تلك المهزبة إلى الخارج، الأمر الذي يؤكد الصعوبات والتعقيدات التي تعترض العملية، وتحويل دون تحقيق أبرز تعهد في برنامج الرئيس عبدالمجيد تبون.

ودعا رئيس الوزراء الجزائري مختلف البلدان والهيئات وشركاء بلاده إلى ضرورة مساعدتها من أجل استرجاع الأموال المهزبة إلى الخارج، والمملوكة لرموز ووجوه سلطة الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة الذي أطاحت به احتجاجات الحراك الشعبي في 2019.

ولا زالت التقديرات متضاربة بشأن الأموال الجزائرية الموطنة في الخارج من طرف رجال أعمال وشخصيات سياسية وناقدون في السلطة، ولم تصدر السلطات المختصة أي بيانات حولها لغاية الآن، إلا أن الرئيس تبون قال إنها تقدر بـ "عشرات المليارات بالعملة الصعبة".

وجاء نداء رئيس الوزراء الجزائري الموجه إلى الحكومات والهيئات والشركاء في ظل الحديث عن تعثر العملية لحد الآن بسبب التعقيدات المحيطة بها، والمسار الطويل الذي تتطلبه، لاسيما مع الجهات التي لا تربطها مع الجزائر أي

تسايران مخططها السنوي بوضع قواعد

وأكد المتحدث أن رئيس الجمهورية أولى عناية كبيرة لأخلفة الحياة العامة ومحاربة الفساد، حتى تم تفعيل العديد من التعهدات المتعلقة بتعزيز الحكم الرشيد والعدالة وتحديثها وتدعيم الديمقراطية التشاركية ومجتمع مدني حر ونازيه.

ولفت إلى أن الحكومة قامت بجعل مكافحة الفساد وأخلفة الحياة العامة تسارين مخططها السنوي بوضع قواعد

والتقى تحذيرات الرئيس التونسي عشية زيارة رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين إلى تونس الأحد برفقة وفد سبضم رئيسي وزراء إيطاليا وهولندا جورجيا ميلوني ومارك روتة. وهذه هي الزيارة الثامنة للوفد الأوروبي إلى تونس خلال شهر، في

بحرا.

التحويلات لفائدة اللاجئين الأفارقة تثير الشكوك في تونس

الأفارقة من صفاقس وتُقلوا إلى مناطق حدودية مع ليبيا والجزائر حيث يعيشون وضعا صعبا.

وأطلقت منظمات تونسية غير حكومية نداء الجمعة بشأن الوضع "الكارثي" للمهاجرين من دول أفريقيا جنوب الصحراء طردوا من ولاية صفاقس، وذلك عبر التحرك "لإيوائهم بشكل عاجل في مراكز".

وأكد الناطق الرسمي باسم "المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية" رمضان بن عمر أن ما بين 100 و150 من المهاجرين بينهم أطفال ونساء لا يزالون في مناطق حدودية مع ليبيا.

وأضاف أن نحو 165 آخرين نُقلوا من المناطق الحدودية مع الجزائر، دون أن يوضح مكان وجودهم حاليا. وقال بن عمر "مهاجرون يُقلون من مكان إلى مكان في أوضاع كارثية ويخضعون في الطبيعة خوفاً من أن يتم رصدهم".

مسعى للتوصل إلى اتفاق من أجل تعاون أكبر في مكافحة التدفق الكبير للمهاجرين مقابل حزمة مساعدات تفوق المليار يورو.

الرئيس التونسي يحذر من سطوة ونفوذ الشبكات الدولية لتفريب البشر عشية زيارة وفد أوروبي كبير إلى تونس

وتدفع الآلاف من المهاجرين بشكل غير شرعي على صفاقس في الأشهر الأخيرة بهدف الانطلاق إلى أوروبا في قوارب يديرها مهزبو البشر، مما أدى إلى أزمة هجرة غير مسبوقة في تونس. ومنذ أسبوعين، إثر صدامات أودت بحياة مواطن تونسي في الثالث من يوليو، طرد العشرات من المهاجرين

وقال إن تونس قدمت المساعدة للمهاجرين الهائمين في العراق، لكنه لفت في نفس الوقت إلى أن بلاده "ترفض أن تكون أرض عبور أو توطين".

وتشهد صفاقس بالخصوص لاقلاق متواترة بين سكان محليين ومهاجرين أثارت انتقادات حقوقية ضد "انتهاكات" طالبت المهاجرين، وضد المفاوضات التونسية - الأوروبية بهدف فرض المزيد من القيود المشددة على حركة العبور.

ويضبط الحرس البحري في تونس يوميا قوارب مكتظة بالمهاجرين على السواحل، كما يجري الإعلان بشكل متواتر عن غرقى، وبيئهم أطفال ونساء. وتأتي تحذيرات الرئيس التونسي عشية زيارة رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين إلى تونس الأحد برفقة وفد سبضم رئيسي وزراء إيطاليا وهولندا جورجيا ميلوني ومارك روتة. وهذه هي الزيارة الثامنة للوفد الأوروبي إلى تونس خلال شهر، في

عشية زيارة وفد أوروبي إلى البلاد بشأن اتفاق "الشراكة الشاملة" من أجل تعاون أكبر في مكافحة الهجرة غير النظامية انطلاقاً من السواحل التونسية.

وقال في كلمة بمجلس الأمن القومي المخصص لمناقشة التدفق الكبير للمهاجرين من دول أفريقيا جنوب الصحراء على البلاد، إن "دوائر في الخارج تعمل على تهجير البؤساء والغفراء إلى تونس".

وتثير موجات الهجرة القياسية هذا العام من سواحل تونس، ولاسيما مدينة صفاقس التي تستقطب أكبر عدد من المهاجرين الحاملين بالعبور بحرا إلى الأراضي الإيطالية، قلقاً أوروبياً. ووجه سعيد اتهامات مبطنة لـ "شبكات إجرامية دولية" تقوم بمهمة نقل المهاجرين عبر آلاف الكيلومترات في الصحراء إلى تونس، تمهيدا لمحاولات العبور إلى الأراضي الإيطالية بحرا.

خلال النصف الأول من سنة 2023. وقال الرئيس التونسي قيس سعيد الذي ترأس الاجتماع إن هذا الرقم صادم ويشير إلى أن تونس مستهدفة.

وحذر الرئيس التونسي من سطوة ونفوذ الشبكات الدولية لتفريب البشر

والتقى تحذيرات الرئيس التونسي عشية زيارة رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين إلى تونس الأحد برفقة وفد سبضم رئيسي وزراء إيطاليا وهولندا جورجيا ميلوني ومارك روتة. وهذه هي الزيارة الثامنة للوفد الأوروبي إلى تونس خلال شهر، في

بحرا.

قلق من تمويل اللاجئين



شروط سوريا بشأن المساعدات الإنسانية تثير قلق الأمم المتحدة

دمشق تشترط عدم تواصل الأمم المتحدة مع كيانات تصفها بالإرهابية



عراقيل بوجه المساعدات الأممية

إنسانية كافية عبر الحدود إلى المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة ستؤدي إلى موجات جديدة من اللاجئين من شمال سوريا إلى دول مجاورة، وحينئذ إلى أوروبا وغيرها. وكتب مقدمو الالتماس "نؤكد أن إعلان نظام الأسد عن إمكانية عبور المساعدات الحدود لفترة ستة أشهر لا يعني سوى مخطط جديد يهدف إلى الانتكاف على قرارات الأمم المتحدة ومواصلته سياساته بإعاقة الجهود الدولية لإنقاذ السوريين ومساعدتهم". وخلال الأيام الأخيرة انقطعت الإمدادات عن الملايين من الأشخاص المحتاجين في شمال غرب سوريا بعد أن استخدمت روسيا حق النقض في مجلس الأمن ضد تمديد الآلية لمدة تسعة أشهر. كما فشل اقتراح مضاد قدمته موسكو كان من شأنه أن ينص على التمديد لمدة ستة أشهر. وتعتبر روسيا أحد أقرب حلفاء الحكومة السورية.

الأمم المتحدة وكالاتها الإذنية باستخدام معبر باب الهوى الحدودي. وفي السنوات القليلة الماضية شدد الرئيس السوري بشار الأسد على إغلاق المعابر الحدودية من أجل استعادة النفوذ على المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة بالبلاد. ويشكك بعض الناشطين بالمعارضة السورية في دوافع خطوة حكومة الأسد. وقال ياسر الفرحان وهو شخصية معارضة سورية ومدافع عن حقوق الإنسان إن "النظام السوري يحاول بهذه الطريقة تبييض وجهه أمام المجتمع الدولي، ويقول انظروا نحن لا نعترض طريق المساعدات". وقالت مجموعة من المحامين بالمعارضة السورية والمدافعين عن حقوق الإنسان والسياسيين في التماس أرسله الجمعية "نحن لا نريد أن نظل المسائل الإنسانية رهينة أيدي الروس". وحذروا من أن إعاقة تسليم مساعدات

إنسانية للاستمرار بعد سنوات من النزاع والانهيار الاقتصادي وتفشي الأمراض وفقق متزايد فاقمه الزلزال. وكانت الآلية التي انتهت مفاعيلها الاثنين، تُتيح إيصال مساعدات يستفيد منها 2.7 مليون شخص شهرياً. وبعد الزلزال الذي حدث في فبراير، سمح الرئيس السوري بشار الأسد بفتح معبرين حدوديين آخرين، لكن التفويض الممنوح لهما ينتهي في 13 أغسطس. وقالت سوريا، الجمعة، إنها ستسمح للأمم المتحدة بمواصلته إيصال المساعدات الإنسانية من تركيا إلى المناطق التي يسيطر عليها المتمردون في البلاد التي تشهد حرباً أهلية منذ أكثر من عقد. وكتب سفير سوريا لدى الأمم المتحدة بسام الصباغ رسالة إلى أقوى هيئة في الأمم المتحدة الخميس، قال فيها إن الحكومة السورية قررت منح

وقال "المبادئ التي توجّهنا في سوريا وفي كل مكان آخر هي التزامنا بتقديم مساعدات إنسانية على أساس المبادئ الإنسانية المتمثلة بعدم التدخل وبالحياد. هذه هي الطريقة الوحيدة لتقديم مساعدات إنسانية"، مشيراً إلى أن الأمم المتحدة سبق لها أن خزنت مساعدات في سوريا في حال انتهاء التفويض. وقالت بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في نيويورك لفرانس برس إن "حجم الاحتياجات في سوريا يتطلب مقاربة شاملة وغير مُقيدة". وأضافت "ترغب بالإجراءات الهادفة إلى تخفيف حدة المعاناة من الأشخاص في شمال غرب سوريا ونحن مستعدون لتقديم دعم في حدود قدراتنا وبموافقة جميع الأطراف المعنية".

استجابة سوريا لطلب من الأمم المتحدة لإدخال المساعدات عبر باب الهوى بدت وكأنها ملغومة خاصة لوجود شروط مثل منع التواصل مع الكيانات التي تصفها دمشق بالإرهابية واشترطت مشاركة الهلال الأحمر العربي السوري في عملية التوزيع. فالأمم المتحدة لا تخفي قلقها، لكنها في الغالب ستقبل بالصيغة التي تريدها دمشق.

الأمم المتحدة (الولايات المتحدة) - أبدت الأمم المتحدة قلقها حيال "شروط غير مقبولة" وضعتها دمشق لاستخدام معبر باب الهوى الحدودي لإيصال مساعدات إنسانية حيوية إلى الملايين من السكان في مناطق خاضعة لسيطرة المعارضة في شمال غرب سوريا، حسب وثيقة للمنظمة الجمعة. وجاء في الوثيقة التي أرسلها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة (أوشا) إلى مجلس الأمن الدولي، أن الرسالة التي بعثتها السلطات السورية وتسمح فيها باستخدام هذا المعبر الواقع بين تركيا وسوريا لمدة ستة أشهر "تضم شروطاً غير مقبولين". وعبر المكتب عن القلق إزاء حظر مفروض على التحدث إلى كيانات "مصنفة إرهابية" وكذلك حيال "الإشراف" على عملياته من جانب منظمات أخرى. وجاء إعلان السلطات السورية هذا، بعد انتهاء آلية إدخال المساعدات من تركيا إلى سوريا عبر معبر باب الهوى، والتي تسمح منذ عام 2014 بإرسال هذه المساعدات إلى مناطق المعارضة من دون إذن دمشق.

سوريا تطالب بإشراف اللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر العربي السوري على توزيع المساعدات

وتشير وثيقة الأمم المتحدة، التي أطلعت عليها وكالة فرانس برس، إلى أن طلب دمشق المتمثل بتسليم المساعدات بالتعاون والتنسيق الكاملين مع الحكومة السورية "يستوجب الدرس والتوضيح". والجمعة، قال ستيفان دوجاريك المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إن المنظمة الدولية "لم تنقل مساعدات إنسانية عبر معبر باب الهوى" منذ أن انتهى مساء الاثنين التفويض الذي منحه مجلس الأمن الدولي. واوضح دوجاريك "نتشاور مع شركاء مختلفين. نبحث في الشروط المشار إليها في رسالة الحكومة السورية".

وفشل مجلس الأمن الدولي الثلاثاء في الاتفاق على تمديد الآلية. جزءاً من استخدام موسكو، أبرز داعي دمشق، حق النقض (الفيتو) لمنع صدور قرار يُمدد العمل بهذه الآلية لتسعة أشهر. وقال "أوشا" إن التصريح الذي أعطته الحكومة السورية لمدة ستة أشهر "يُمكن أن يكون أساساً للتسيير

باسيل ينقلب على أزور ويعود إلى أحضان حزب الله

وذلك بالنظر إلى أن "الثنائي الشيعي" الذي جمع 51 صوتاً مؤيداً لفرنجية، أو بالأحرى معارضا لأزور، سوف يكسب تأييد نواب "التيار" الـ18 لصالح "فلان الفلاني" فيكون المجموع 69 صوتاً.

والمطلوب هو أن يعقد مجلس النواب المؤلف من 128 نائباً، جلسة انتخابية بحضور ثلثي أعضائه. وللمرشح إما الفوز بثلثي الأصوات في الجلسة الأولى، أو بالأغلبية البسيطة، 65 نائباً، في الجلسة الثانية.

ووجرت العادة خلال محاولات الانتخاب الـ12 السابقة، على أن يقاطع "الثنائي الشيعي" الجلسة الثانية لتعطيل النصاب. وهذا هو ما دفع المعارضة إلى المطالبة بعقد جلسة انتخابية واحدة.

ولكن، على ضوء مستجدات "الحوار" بين الحزب والتيار، فالحقيقة هي أنه إذا وافق رئيس المجلس النيابي نبيه بري على ما تطلبه المعارضة الآن بعقد جلسة انتخاب واحدة، فإن المعارضة ستكون ممن يطلق النار على قدميه، عندما تحرم نفسها من حق الانسحاب وتعطيل الجلسة الثانية.

هذا السيناريو، إذا ما تحقق، فمن المرجح أن يجبر أطراف المعارضة على مقاطعة جلسة الانتخاب منذ البداية لتعطيل النصاب.

وذهب التوقعات إلى أن هذه الأطراف سوف تتوافق على فكرة أن كلا من فرنجية وأزور لا يمتلكان القدرة على الفوز، كما أن بقاء اسميهما كمرشحين لن يؤدي إلى "كسر الاصطفافات" الراهنة. وأن السبيل الوحيد للخروج من المأزق هو البحث عن "مرشح ثالث".

وهناك مقدار ملموس من التوافق على أن قائد الجيش العماد جوزيف عون يبدو مرشحاً قادراً على استقطاب التأييد. إلا أن معارضة باسيل له برفقة "الثنائي الشيعي"، يعني أن نصيبه من الفوز سوف يتضاءل إلى مستوى أقل مما حققه أزور.

ويقول مراقبون إن الحزب والتيار لن يعارضا طرح اسم عون كمرشح ثالث، إلا أنهما سوف يتوافقان على اسم آخر. والتوافق يعني أن هذا الاسم البديل يمتلك فرصة أكبر للفوز،

لجميع اللبنانيين وليس لفريق على حساب فريق". وفي مساء اليوم ذاته أعلن نصرالله "إننا عدنا إلى الحوار مع التيار الوطني الحر" وأقول للبنانيين مسلمين ومسيحيين إن بعد كل ما يحدث حولنا في المنطقة وما حدث في الحرب الأهلية في لبنان، لا حل بالتقسيم ولا بالفيدرالية. نعم التقسيم هو مشروع حروب أهلية". وأضاف "نحن لا نريد إضعاف أحد ولا الاعتداء على أحد. من يريد أخذ البلد إلى حرب أهلية يرتكب جريمة كبيرة".

بدوره، اعتبر عضو المجلس المركزي في الحزب نبيل قاووق عودة الحوار بين الحزب والتيار الوطني "هو نموذج للحوار غير المشروط الذي طالما دعونا إليه، وخطوة في الاتجاه الصحيح بما ينفع لبنان للخروج من أزماته".

وعلى الرغم من أن نصرالله جدد تمسكه بترشيح فرنجية، ولكن كان من اللافت أيضاً أنه أشار إليه بعبارة "فلان الفلاني" في دلالة على أن "فلان فلاني" آخر يمكن أن يحل محله إذا حمل المواصفات نفسها، أي أن يكون حليفاً لحزب الله ويتعهد بـ"حماية ظهر المقاومة" أي حماية دولة حزب الله الموازية في لبنان. وقال نصرالله في هذا السياق "إن الضمانة الحقيقية التي نتطلع إليها ونطلبها هي نفس شخص الرئيس، فلان الفلاني الذي نعرف عقليته ونعرف إرادته ونعرف شجاعته ونعرف وطنيته ونعرف التزامه. بالنسبة إلينا الشخص هو الضمانة، بوضوح، نحن بلد شرقي، بالشرق هكذا، تقول لي دولة ونظام وديستاتير ومؤسسات كله مهم وعلى

يكون "المرشح الثالث" من اختيارهما، ومن ثم يتناصف الحزب والتيار النفوذ والمناصب الوزارية في الحكومة المقبلة. وكان باسيل أعلن الثلاثاء الماضي عودة الحوار بين الحزب والتيار قائلاً "عاودنا التحوار مع حزب الله بذهنية إيجاب حل من دون فرض أو شروط مسبقة، وهذا الحوار الذي بدأ بوتيرة جيدة وإيجابية، نأمل أن يتكثف للوصول إلى نتائج تأتي بالمنفعة

ويقول مراقبون إن استياء باسيل من اختيار حزب الله لزعيم تيار المردة سليمان فرنجية كمرشح للرئاسة، هو الذي دفعه إلى تدبير تلك "التقاطعات" ليرتقى في أحضان حزب الله، وأنه قاد "التقاطعات" على اسم جهاد أزور مدير إدارة الشرق الأوسط وأسبى الواسطي في صندوق النقد الدولي، ليس من أجل يتحقق له الفوز بالفعل، وإنما من أجل أن يظهر لاعباً يستحق الاحترام في عيني حسن نصرالله، فلا يتم تجاهله مرة أخرى.



ليس لباسيل سوى حزب الله

في عالم تتنافس فيه الصراعات.. حرب السودان لا تحظى بأولوية إنسانية

الخرطوم إلى منطقة حرب وانتشار العنف إلى إقليم كردفان ودارفور. وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الأسبوع الماضي إن السودان، الذي يعد ثالث أكبر دولة في أفريقيا من حيث المساحة، هو على شفا حرب أهلية واسعة النطاق.

وتكررت الاتفاقات المؤقتة على وقف إطلاق النار لكن لم يستمر أي منها لفترة طويلة. وقالت منظمة "انقذوا الأطفال" إن الصراع أدى أيضا إلى تصاعد عمليات اختطاف واغتصاب النساء والفتيات، ولا تتجاوز أعمار بعضهم 12 عاما.

وأكدت المنظمة الخيرية التحقق من 88 حالة اغتصاب في الخرطوم ودارفور، لكنها ترجح أن يكون العدد أعلى من ذلك بكثير.

وقال المدير القطري للمنظمة في السودان عارف نور إن "أحد أسباب فرار البعض من ديارهم هو مخاوفهم على سلامتهم الشخصية وسلامة بناتهم، وهذا وضع شنيع ومرعب". وتعاني المناطق الساخنة بالطبع من نقص حاد في الغذاء.

وزادت أسعار السلع الأساسية بشكل كبير، وتفاقت ندرة السيولة النقدية مع إغلاق البنوك. وأعاق هذا بشكل خطير قدرة المدنيين على شراء الطعام أو دفع أجرة النقل للفرار من القتال.

واحد من كل ثلاثة

سودانيين واجه انعداما حادا للأمن الغذائي قبل الاقتتال، ثم دفع الصراع بملايين أخرى إلى الجوع

لكن الوكالات الإنسانية تواجه صراعا شاقا في تقديم المساعدة مع نهب مساعداتها، والهجوم على المستشفيات، وتعريض الموظفين للإصابة أو ما هو أسوأ خلال توجههم إلى وظائفهم اليومية.

وأفاد برنامج الأغذية العالمي عن خسائر تجاوزت 94 مليون دولار، بما في ذلك نهب مستودعاته وسرقة إمدادات الغذاء والتغذية والسيارات والوقود والمولدات.

وتحقت منظمة الصحة العالمية من 50 حادثة هجوم على مرافق الرعاية الصحية. وُحِد مقتل أكثر من 11 عامل إغاثة منذ اندلاع الحرب.

وقال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس في مؤتمر صحفي الأسبوع الماضي "رؤيتي الهجمات على الرعاية الصحية وزيادة العنف القائم على النوع الاجتماعي".

وأكد أن مثل هذه الهجمات تمنع الفتيات والنساء من "الوصول إلى الخدمات الصحية الأساسية في وقت يكن فيه في أمس الحاجة إليها".

وقال مسؤول الاتصالات باللجنة الدولية للصليب الأحمر في السودان أحمد علي أحمد علي إن القتال دمر البنية التحتية للكهرباء والمياه في المناطق الحضرية المكتظة بالسكان، وأشار إلى استحالة الإصلاح الآن.

وكتب مؤسسة تومسون رويترز عبر البريد الإلكتروني "يواجه السكان صعوبة في الحصول على الخدمات الأساسية مثل الكهرباء والماء. تعرضت محطات الكهرباء والمياه لأضرار بالغة ولا يستطيع الكادر الفني الوصول إليها بامان".



وضع إنساني صعب للاجئين

نيروبي - يحتل السودان في عالم تشويه الصراعات الداخلية مرتبة متدنية في ما يتعلق بالمساعدات الدولية التي يحتاجها مواطنوه بشدة.

وبعد مرور ثلاثة أشهر من الصراع الدامي بين الفصائل والذي زرع الحياة وأغلق المستشفيات والمدارس وأفرغ البنوك والرفوف في المتاجر، لم يدفع المانحون الأجانب سوى نصف الأموال التي قالت الخرطوم إنها تحتاجها للتغلب على الأزمة.

ويقول عمال الإغاثة إن الحياة اليومية تزداد سوءا وتدهور بسرعة مع تقلص الاهتمام الدولي الآن بعد أن أغلقت السفارات أبوابها تاركة وراءها أمة في حالة مزرية. ويعتمد سوداني واحد من كل اثنين الآن على شكل من أشكال المساعدة. وأصبح ثلاثة ملايين من السكان اليوم مشردين، ومات الآلاف منهم. وبينما يعيش العديد من الناس في حالة صدمة، يبقى من لا قدرة لهم على الفرار عالقين في منازلهم دون طعام أو كهرباء أو ماء. ومع التركيز المتزايد للوكالات على الأزمات الأقرب منها جغرافيا، كحرب أوكرانيا، أو على الضغوط على مبادرات المساعدات، يخشى العديد من عمال الإغاثة في الدولة الواقعة في شرق أفريقيا أن تكون الخرطوم قد نسيت. وارتفعت الاحتياجات الإنسانية بحوالي 19 في المئة في أفريقيا خلال الفترة الممتدة من عام 2021 إلى 2022. لكن بيانات الأمم المتحدة أظهرت أن كبار المانحين، بما في ذلك كندا والسويد واليابان والنرويج وهولندا، قلصوا تمويلهم للفترة.

وقال أحد عمال الإغاثة في إحدى المؤسسات الخيرية التي تقدم الرعاية الصحية والذي لم يرغب في الكشف عن اسمه "توجد بالطبع أزمات متنافسة في جميع أنحاء العالم، لكن المجتمع الدولي يتجاهل السودان مرة أخرى. نحن نحتاج إلى التمويل، وإلى الأمن، وإلى تدخل المجتمع الدولي حتى نتمكن من تأمين نوع من السلام".

وبينما تكشف وكالات الإغاثة استجاباتها بتوزيع الغذاء ومساعدة المصابين وإجراء المستضعفين، فإنها تواجه وإبلا من التحديات. وتبقى مهمات إنقاذ المدنيين المتضررين من الحرب محفوفة بالمخاطر، وتمتد طلبات الخبراء الخارجيين للحصول على تاشيرة بعملية بيروقراطية طويلة. وتقول وكالات الإغاثة إنها لم تلق الأموال التي تم التعهد بها.

وقال إيدي رو المدير القطري لبرنامج الغذاء العالمي في السودان "ما يقلقني هو أن حدة الأمور لا تتراجع، إنها تتصاعد". وحدد برنامج الأغذية العالمي أن واحدا من كل ثلاثة سودانيين واجه انعداما حادا للأمن الغذائي قبل بدء الاقتتال، ثم دفع الصراع الآن بملايين أخرى إلى الجوع.

وأضاف رو "يحتاج 40 في المئة من السكان، أي 19 مليون شخص، إلى مساعدات غذائية عاجلة. والتحدي الأكبر الذي نواجهه هو الوصول إلى مناطق الصراع حيث يوجد عدد من الأسر التي تكافح للعثور حتى على وجبة واحدة في اليوم".

ويقوض القتال أيضا موسم الزراعة الحالي، حيث يواجه المزارعون انعدام الأمن ويكفون لمواجهة الزيادة في أسعار الأسمدة والبذور.

وأدى الصراع الناجم عن خلافات بين الجيش وقوات الدعم السريع إلى تحويل

ويؤدي التشتت في البحث عن حلول سياسية وعسكرية إلى تشتت آخر داخل الشريحة الصامتة من الشعب السوداني الذي لم يعد وانقا بالخيارات المطروحة عليه، وعلى الرغم من ندرتها وعدم قدرتها للحركة باتجاه استعادة الأمن والاستقرار، إلا أن قبض جناح في القوى المدنية على دفة الحكومة في هذه الظروف لن يكون مفيدا، فقد يفرض على أزمات أشد تعقيدا، ويضاعف من حدة الشد والجذب، فالحكم المدني خيار محوري في السودان، لكن العبرة في آليات الوصول إليه.

مطبات الطريق الثالث كخيار بديل للبرهان وحميدي

اهتزاز ثقة السودانيين بالقوى المدنية يقلل حظوظها السياسية



فشل الحلول الخارجية

لوحث بتشكيل حكومة مدنية، ومدى القدرة التي لدى أصحابها الإقناع الطرفين المتصارعين أو الضغط عليهما لحثهما على القبول بخيار يحمل داخله عوامل تدميره في ظل وجود مجموعة من الأعلام تمنع قيادتهما، أو على الأقل أحدهما وهو الجنرال البرهان الموافقة عليه.

الحديث عن طريق ثالث لحل الأزمة بعد قفزنا على تفاصيلها سعي جهات خارجية لتحديد المؤسسة العسكرية

ربما يكون الطرح جس نبض لرد فعل بعض الأطراف أو فخا يزيد الحرب اشتعالا ويحرض الجيش والقوى الداعمة له على إخراج أقصى ما في جعبتهم من تدمير.

يظل التفكير في الاحتمالات طويلة، لأن الأوضاع في السودان متشابكة بالصورة التي يصعب معها ترجيح كفة خيار على آخر، فالمبادرات التي تطلق من هنا أو هناك في غالبها تحمل عوامل فنائها أو تأتي لردع مبادرات موازية، فما لم يتم تهيئة الأجواء خارجيا لن تتمكن أي جهة سودانية أو غير سودانية إيجاد قواسم مشتركة داخليا.

وأدى اهتزاز ثقة شريحة كبيرة من السودانيين بالسياسيين والعسكريين إلى عدم الاقتناع بما يطرح من تسويات، والتشكيك في الخطابات التي يتبناها كل جانب، فالمسافات المتباعدة بين كل فريق لم تجعل هناك مساحة للتحويل عليها.

يتحمّل كل طرف جانبا كبيرا مما وصلت إليه البلاد من تشويش، حيث انجرفا وراء إغراءات وطموحات وأطماع بعد سقوط نظام الرئيس السابق عمر البشير التي لم تترك لهما قاعدة جيدة يستندان عليها عندما يحين وقت منح الشعب فرصة للاختيار.

ويؤدي التشتت في البحث عن حلول سياسية وعسكرية إلى تشتت آخر داخل الشريحة الصامتة من الشعب السوداني الذي لم يعد وانقا بالخيارات المطروحة عليه، وعلى الرغم من ندرتها وعدم قدرتها للحركة باتجاه استعادة الأمن والاستقرار، إلا أن قبض جناح في القوى المدنية على دفة الحكومة في هذه الظروف لن يكون مفيدا، فقد يفرض على أزمات أشد تعقيدا، ويضاعف من حدة الشد والجذب، فالحكم المدني خيار محوري في السودان، لكن العبرة في آليات الوصول إليه.

حاجة إلى ذلك بعد أن أنهكت القوى العسكرية لفريقيهما، وعندما تسكت المدافع لن يستطع أحدهما فرض سيطرته بالقوة المسلحة. تمكن الإشارة إلى انحيازات لهذا أو ذاك، لكن يصعب القطع بأنه سيكون لأحدهما دور سياسي بعد أن خرجت الحرب عن نطاق السيطرة والنفاذ والوفاق بينهما بعيدا.

علمنا السودان أنه بلد المستحبات في الحرب والسلام، والحالة التي وصل إليها الصراع تقول إنه يدور بين مشروعين متنافسين ومتناقضين ويصعب التعايش بينهما مثل العنقاء والخل الوفي، كدليل على أن الجمع بينهما بعيد المأل.

إذا أجهز أحدهما على الآخر سوف تنتقل الروافد بمنح الوصول لأي قريب، فبقايا الفريق المهزوم لن تقتنع بترك السلاح، فانتصار الجيش مثلا يعني أن فلول النظام السابق والحركة الإسلامية سيظهران بكثافة على السطح ويدخلان في معارك متفرقة مع شريحة من المواطنين لفظتهما سابقا، ويزوي ما تبقى من قوات الدعم السريع في الحاضنة الاجتماعية داخل إقليم دارفور.

وإذا انتصر حميدي ورفاقه، فإن قواته ستتمثل نواة للمؤسسة العسكرية، ما يعني إعادة هيكلة الجيش السوداني، وهنا من المتوقع أن يلعب العامل العرقي دورا في تشكيله، بما يغضب ما تبقى من أبنائه، وتدخل ما يسمى بـ"كتائب الظل" واللجان الشعبية المحسوبة على الحركة الإسلامية ومعها عناصر تفسيرية معارك لن توفر أمنا وسلاما لسودان.

كل فريق يستطع خلق شبكة أمان خارجية تساعد على مواصلة القتال حتى النصر أو تحسين موقفه الميداني، وهي إشكالية دقيقة يمكن أن تتصاعد مع إعلان بعض الدول عن مواقفها الحقيقية وانحيازاتها تدريجيا، والتي حالت دون القيام بممارسة ضغوط على الطرفين تقضي إلى إلزامهما بوقف إطلاق النار. لذلك فالحديث عن دور مؤثر للقوى المدنية واعتبارها طريقا ثالثا لتجاوز الأزمة الحالية لا يمثل اجتهادا صائبا، فالأزمة أعمق من اختزالها في جولة أو لقاءات مع مسؤولين كبار ينتمون لدول غربية، فما أخفقت فيه حسابات القوى المدنية وقت الهدوء يصعب إصلاحه وقت الحروب. لا أعلم القاعدة التي تستند عليها تقارير

الحديث عن الطريق الثالث، أي تصعيد القوى المدنية لتلعب دور الطرف الذي يقود الحل، أمر في غاية الصعوبة لاعتبارات كثيرة تتعلق بطبيعة السودان، ودور المؤسسة العسكرية المؤثر تاريخيا، وجهل الأطراف الخارجية بواقع البلاد وهو عنصر مهم لفهم فشل مختلف الوساطات.

له مواقف داعمة للجيش وقائده البرهان، ولا أحد يعلم هل لا تزال صامدة أم ادخلت الحرب عليها تغييرات.

ويمثل الحديث عن طريق ثالث لحل الأزمة قفزا على تفاصيلها، ومحاولة جديدة من قبل بعض الجهات الخارجية تأكيد انتهاء الدور السياسي للمؤسسة العسكرية وأن مستقبلها بات خلفها في السودان، أكثر من كونه تسوية واقعية لما يجري من تطورات يصعب الحد من تأثيراتها، فالحرب امتدت لمناطق أبعد من نطاق الخرطوم ودارفور، ولم تظهر معالم تساعد على وقفها أو إقناع طرفيها بفترة هدنة طويلة.

ويظل الطريق الثالث ضربا من الخيال السياسي في السودان، لأن وقف الحرب مقدم على تشكيل حكومة في المنفى، وإذا أراد من يقفون خلفه توصيل رسالة بشأن مستقبل البرهان وحميدي في الحكم، فهم ليسوا في

انتصار الجيش يعني أن فلول النظام السابق والحركة الإسلامية سيظهران بكثافة على السطح ويدخلان في معارك متفرقة

انتصار الجيش يعني أن فلول النظام السابق والحركة الإسلامية سيظهران بكثافة على السطح ويدخلان في معارك متفرقة

انتصار الجيش يعني أن فلول النظام السابق والحركة الإسلامية سيظهران بكثافة على السطح ويدخلان في معارك متفرقة

انتصار الجيش يعني أن فلول النظام السابق والحركة الإسلامية سيظهران بكثافة على السطح ويدخلان في معارك متفرقة

انتصار الجيش يعني أن فلول النظام السابق والحركة الإسلامية سيظهران بكثافة على السطح ويدخلان في معارك متفرقة

انتصار الجيش يعني أن فلول النظام السابق والحركة الإسلامية سيظهران بكثافة على السطح ويدخلان في معارك متفرقة

انتصار الجيش يعني أن فلول النظام السابق والحركة الإسلامية سيظهران بكثافة على السطح ويدخلان في معارك متفرقة

انتصار الجيش يعني أن فلول النظام السابق والحركة الإسلامية سيظهران بكثافة على السطح ويدخلان في معارك متفرقة

انتصار الجيش يعني أن فلول النظام السابق والحركة الإسلامية سيظهران بكثافة على السطح ويدخلان في معارك متفرقة

انتصار الجيش يعني أن فلول النظام السابق والحركة الإسلامية سيظهران بكثافة على السطح ويدخلان في معارك متفرقة

انتصار الجيش يعني أن فلول النظام السابق والحركة الإسلامية سيظهران بكثافة على السطح ويدخلان في معارك متفرقة

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

بدأت بعض التلميحات تشير إلى ضرورة إيجاد مخرج لحل الأزمة السودانية بعيدا عن ثنائية قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان وقائد قوات الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدي)، وجرى التلويح بورقة القوى المدنية كطريق ثالث يمكن ترفيعة للمساهمة في وقف الحرب، وبدت زيارة قامت بها قيادات في قوى الحرية والتغيير، جناح المجلس المركزي، لعدد من دول الجوار مدخلا لطرح هذا الخيار.

وتقف قوى إقليمية ودولية عاجزة عن التعامل مع الصراع الضاري الذي دخل شهره الرابع، وهي غير قادرة على التعامل معه بطريقة منتجة وتبني وساطة ناجحة أو مبادرة واحدة تقود إلى فرملته تمهيدا لاستئناف عملية سياسية تضع حدا للاستقطاب الحاد الذي يعاني منه السودان داخليا وخارجيا.

أشارت اجتهادات داعمة لفكرة الطريق الثالث وتكليف قوى مدنية بتشكيل حكومة في المنفى إلى أن أصحابها يريدون إلقاء حجر في المياه الراكدة، لأن الحرب مستمرة حتى يُستنزف الطرفان أو يقضي أحدهما على الآخر.

ويبدو الاقتراح جيدا نظريا، لكن في السودان يصعب تطبيقه، لأن جولة القوى المدنية كشفت عن انحيازات لمواقف دول مجاورة ودعم أحد طرفي الصراع بصورة غير معلنة، ما يعيد تكرار أخطاء المرحلة الماضية التي قادت إلى الصراع الراهن.

وتحسب تشكيلة وفد القوى المدنية على فريق الجنرال حميدي ولها مواقف سلبية من غريمه الجنرال البرهان، كما يصعب اختزال الخبة السياسية في أعضاء الوفد، فهناك من لهم تحفظات على مواقفه، وثمة جناح مواز، أو بقايا جناح، يطلق عليه قوى الحرية والتغيير، الكتلة الديمقراطية، كانت



أكراد سوريا يُرغمون الغرب على التعامل مع مقاتلي داعش



وقد أثار الإعلان المفاجئ والتنفيذ السريع للخطة مخاوف - بما في ذلك الشكوك في أن السلطات المحلية ستكون قادرة على التعامل مع الإجراءات القانونية المعقدة - وعلاوة على ذلك، لا تزال تفاصيل التعاون الدولي غير معروفة، مما يجعل مصير المقاتلين الأجانب بالغ الغموض. ويحتجز المقاتلون الأجانب في زنازين مؤقتة منذ عام 2019، إلى جانب أكثر من 10 آلاف امرأة وطفل أجنبي محتجزين حالياً في المخيمات. ولم يقتصر الأمر على تحميل الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا المهمة الضخمة المتمثلة في تأمين ذلك العدد الكبير من المحتجزين في أماكن غير ملائمة، بل واجهت الإدارة انتقادات لاحتجازها السجناء دون توجيه تهم إليهم. ومما يزيد الأمور تعقيداً أن هناك أيضاً مجموعة أكبر من جماعة داعش من سوريا والعراق محتجزين في تلك السجون المؤقتة أو المعسكرات، مما يشكل ضغطاً إضافياً على موارد المنطقة المحدودة.

وقد دعت الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا باستمرار الدول، ولاسيما الدول الغربية، إلى إعادة مواطنيها إلى أوطانهم. ولكن كانت الولايات المتحدة مترددة، مشيرة إلى رد فعل سياسي محتمل. وهناك أيضاً مخاوف من أن قوانين مكافحة الإرهاب الحالية قد لا تضمن عقوبات سجن طويلة بما فيه الكفاية، فضلاً عن خطر التطرف داخل أنظمة السجون الخاصة بهم.

وكبدل لذلك، اقترحت "الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا" إنشاء محكمة دولية لمحكمة أعضاء تنظيم «الدولة الإسلامية». ومع ذلك، فقد تمت معارضة ذلك أيضاً، حيث أعربت البلدان الأصلية للمقاتلين عن مخاوفها من أن المحكمة يمكن أن تؤدي في نهاية المطاف إلى إعادة مواطنيها إلى بلدانهم. وتم اتخاذ القرار بالتصرف من جانب واحد، وذلك بعد قمة التحالف ضد داعش مباشرة، والتي عقدت في السعودية في 8 يونيو، وشددت «الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا» في بيانها على أن إجراءات المحكمة ستكون مفتوحة لمنظمات حقوق الإنسان والصحافيين والجمهور.

حايك حايك
كاتب سوري واستشاري
في تشاتلم هانوس

من الواضح أن الإدارة التي يقودها الأكراد في منطقة الحكم الذاتي في شمال شرق سوريا لم تعد قادرة على الصبر، حيث أن المنطقة مترامية الأطراف، والتي تبلغ مساحتها تقريبا مساحة سلوفاكيا، هي موطن لـ10 آلاف من مقاتلي داعش المحتجزين، مما يجعلها أكبر تجمع للإرهابيين المسجونين في العالم، وذلك وفقا لوزارة الخارجية الأميركية. وينحدر مقاتلو داعش من عشرات الدول - بما في ذلك الولايات المتحدة وكندا والمملكة المتحدة - وقد ظلوا في زنازانات السجن لسنوات على الرغم من دعوات الإدارة، المعروفة رسمياً باسم الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، لإعادتهم إلى بلدانهم الأصلية. ولعب جيش الإدارة، وهي قوات سوريا الديمقراطية المتحالفة مع الولايات المتحدة، دوراً أساسياً في القتال ضد داعش.

تجاهل مطالب المحاكمات العادلة لن يعيق عملية الشفاء للمجتمعات المتضررة من داعش فحسب، بل سيحمل أيضاً خطر زيادة زعزعة استقرار البلاد والإقليم برتمته

وفي الشهر الماضي، كشفت الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا عن خططها لمحكمة 2000 من مقاتلي داعش ذي الأصول الأجنبية، على أمل تخفيف الضغط والمهام المترامية المرتبطة بهم. وكان الدافع وراء ذلك القرار هو رفض المجتمع الدولي تحمل المسؤولية تجاههم. وجاءت أنباء تلك الخطوة بمثابة مفاجأة للديبلوماسيين، الذين لم يتم إبلاغهم مسبقاً بمسار العمل الذي تعتمده السلطات اتخاذ.

في انتظار حل مشكلة مخيم الهول

يشير إلى أن المفاوضات جارية لإقناع «الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا» بإعادة النظر في موقفها. وبغض النظر عن نتيجة تلك المحادثات، يتحتم على المجتمع الدولي ألا يقف مكتوف الأيدي وأن يأمل ببساطة أن تختفي المشكلة من تلقاء نفسها، فمن الأهمية بمكان إعطاء الأولوية لحقوق المحتجزين وضمان حصولهم على محاكمات عادلة في أقرب وقت ممكن، ومن المهم بنفس القدر أن يشعر ضحايا داعش بتحقيق العدالة.

إن تجاهل تلك المطالب لن يعيق عملية الشفاء للمجتمعات المتضررة من داعش فحسب، بل سيحمل أيضاً خطر زيادة زعزعة استقرار البلاد والإقليم برتمته.

زيادة المخاطر الأمنية وخلق بيئة تمهد الطريق لهروب المساجين أو شن الهجمات على السجناء. وإلى جانب ذلك، فإن المحاكمات نفسها لن تعالج المشكلة الأساسية، بسبب احتمال عدم تسليم المجرمين، حيث من المرجح ألا يتمكن المقاتلون الأجانب، سواء أدينوا أو تمت تبرئتهم، من العودة إلى بلدانهم الأصلية، ولهذا السبب قررت الولايات المتحدة أن الحل الوحيد هو عودة المساجين إلى دولهم.

وتوقعا لرد فعل سلبي محتمل، أعلنت «الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا» أن المحاكمات ستبدأ قريباً، على الرغم من عدم توفر الدعم الدولي. ومع ذلك، فقد مرت عدة أسابيع بالفعل دون اتخاذ أي إجراءات ملموسة، مما

وعائلاتهم، وانعكس ذلك الهدف بوضوح في بيان الإدارة، التي شددت على أهمية الحاجة إلى المشاركة والدعم الإيجابي من المجتمع الدولي خلال المحاكمة.

وفي حين أن تلك الخطوة قادرة على توليد الزخم وتأمين المزيد من الدعم، فمن غير المرجح أن تؤيد الدول المعنية الخطة بسهولة. وتكمن إحدى العقبات في حقيقة أن المحاكمات تفتقر إلى أساس قانوني، لأن «الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا» لا تحظى باعتراف دولي. كما أن النظام القانوني في شمال شرق سوريا غير مجهز بشكل كاف لضمان سريان الإجراءات القانونية اللازمة. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤدي إجراء محاكمات علنية إلى

وقالت الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا أيضاً إن السجناء فقط - وليس عائلاتهم - هم من سيخضع للمحاكمة، وسيتم توفير محاكمات وسيقضي المدانون أحكاماً بالسجن في السجون المحلية، بينما سيطلق سراح من ثبتت براءتهم. وكانت الدوافع وراء البدء في تلك المحاكمات كثيرة، ويتمثل أحدها في ممارسة الضغط على المجتمع الدولي للتعامل مع المشكلة، حيث أدت الطريقة غير المتوقعة التي تم بها إيصال أخبار المحاكمات إلى تسليط الضوء على تلك القضية. وهدف الإعلان إلى حشد المزيد من الدعم من البلدان المعنية لمساعدة السلطات المحلية بشكل أفضل في إدارة عبء المقاتلين الأجانب

المهرج في خيالاته العدمي

حزب الله هو نوع من التهريج الذي يهدف إلى إشاعة روح الفكاهة بينهم.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي
منى المحروقيمدير النشر
علي قاسمالمدير الفني
سعيدة يعقوبيwww.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

لا يهم إذاً، ليسخر نصرالله من كل شيء ما دام يبقى صواريخه في قواعده، يتحمل الإيرانيون كلفة إدامتها وهي تحت النظر. ليس من المتوقع أن تغمض إسرائيل عينها فهي أكثر مهارة من إيران إذا ما تعلق الأمر بالسيطرة. ولا يكلفها ذلك كثيراً ما دامت تتصرف حتى اللحظة باعتبارها دولة محايدة بالأعداء. ولكن عداء نصرالله يمكن تشييته، واللعب عليه فهو مرتبط أصلاً بالوضع في إيران وما يسعى النظام الإيراني إلى تحقيقه في مجاله الحيوي الذي لا تقع فلسطين داخل دائرته.

ليسخر نصرالله من كل شيء ما دام يبقى صواريخه في قواعده يتحمل الإيرانيون كلفة إدامتها وهي تحت النظر

كل الشعارات التي يرفعها نصرالله في الشأن الفلسطيني هي شعارات كاذبة فهي اجترار لشعارات إيرانية، تبين أن الميليشيات الشيعية تتخلى عنها بين حين وآخر حسب تعليمات تصدر من الحرس الثوري. يكذب نصرالله حين يعتبر فلسطين قضية وهو ينظر بحذر إلى اللبنانيين باعتبارهم أعداء سلاحه الموجه إليهم.

في الماضي كان اللبنانيون يضعون أيديهم على قلوبهم حين يعلي نصرالله من خطابه المعادي لإسرائيل غير أنهم اليوم يضحكون لأنهم يعتبرون كل ما يقوله زعيم

يلعب بسلطته التشريعية، يفرض ما يناسبه ويضع على الرف ما لا يعجبه. والأدهى أنه علم أتباعه السخرية من مفهوم الخيانة، وهو درس وضعته إيران في متناول أتباعها ممن ينشطون خارج حدودها، بحيث تمكنك من خلال عمليات غسل الدماغ من إقناعهم بخيانة كل شيء يتعارض مع سياساتها الطائفية والعنصرية التي هي جزء من مشروعها في الهيمنة على جزء من العالم العربي تحت غطاء ماضل هو الدفاع عن المذهب وحمايته. ولطالما كذب نصرالله على

اتباعه وهو يعرف جيداً أن لا أحد منهم سيطالب همسا بمساءلته. وليس من المبالغة في شيء أن نقول إن إسرائيل تعرف عن نصرالله وإمكانياته أكثر مما تعرفه أي دولة في العالم حتى إيران نفسها. فليس من المستبعد أن يمارس «سيد المقاومة» الكذب على أتباعه الذين علموه فنون الاحتيال.

إسرائيل هي الأخرى تمارس الكذب حين تبالغ بقوة نصرالله وتتفادى الوقوع في صدام معه وتسترضيه بهدونات مؤقتة متتالية وفي الوقت نفسه تعرف متى توجه إلى قواعده في سوريا وجنوب لبنان ضربات قاتلة. تعرف إسرائيل أن نصرالله يفكر في خصومه اللبنانيين أكثر مما يفكر فيها. وهي لا تنسى أبداً أن رعاته الإيرانيين لا يمكنهم في هذه المرحلة أن ينفسوا عن مشكلاتهم الداخلية من خلاله. ذلك لأنهم يدركون أن لبنان بوضعه الحالي هو أكثر هشاشة من أن يتحمل حرباً من نوع تلك الحرب التي قامت عام 2006. أي حرب إذا شئت على لبنان يمكن أن تؤدي إلى فناءه المؤكد.

تدعم اقتصاد لبنان واستقرار سعر صرف ليرته حين قال إنه إيراني في كل شيء. في عقيدته وهواه وولائه وأفعاله. ما من شيء يصدر عنه إلا وإيران تقف وراءه.

اعترف بأنه واحد من جنود الولي الفقيه وأن مقاتليه يستلمون رواتبهم من الجمهورية الإسلامية وأنه مستعد للقيام بكل ما يطلبه الإيرانيون منه. في المفهومين الأخلاقي والقانوني يدخل ذلك في باب الخيانة العظمى. ولكن المجتمع والدولة في لبنان هما الأضعف من أن يفرضا قانونهما الذي صار نصرالله

من اللبنانيين لا يرغب أفرادهم في الهروب من بلدهم. لا يزال خيالهم الخصب يربو إلى لبنان المحلق مع السحب.

كما أن نصرالله يسخر من إسرائيل بالرغم من أنها أذاقته عام 2006 طعماً مرراً لهزيمة، كان قد خطط أن يمارس من خلالها دور الغلب الذي يفتح عيناً ويغلق أخرى. فضح الإسرائيليون يومها احتياله غير أنه لم ير في ذلك الاحتمال إلا نوعاً من الاستقواء على اللبنانيين حين احتلت ميليشياته بيروت عام 2008.

سخر من كل العالم العربي وبالأخص من الدول التي كانت

فاروق يوسف
كاتب عراقي

يتميز أسلوب حسن نصرالله زعيم حزب الله في الخطابة بالسخرية التي تفصع عن غرور لا يمكن تفسيره إلا بالغباء أو الجهل أو الانفصال عن الواقع والاستخفاف بالحقيقة. يسخر نصرالله من اللبنانيين وهو قادر على ذلك بعد أن أفرغ جيوبهم ونسف نصف الجزء التاريخي من عاصمتهم وأضاع القضاء اللبناني في جيبه. صارت المطالبة بزعم سلاحه فكرة خيالية لا يزال يتشبث بها فريق



الشعارات لم تعد كافية

محمد زيان يتفوق على نفسه في مراكمة الخطايا ضد الدولة



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

تم الترويج من طرف بعض المسترقيين بقضايا الحق العام، بان زيان اشترط استبدال ضباط الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بضباط الدرك الملكي، وهذا سقوط قانوني فاضح كون المشرع لا يسمح للمشتبه بهم، بتجريح ضباط الشرطة القضائية واشترط استبدالهم، ولا نظن أنه غاب عن تفكير المحامين السابق أن من حقه التزام الصمت عند البحث معه من طرف الضابطة القضائية.

الكثير من الشخصيات والمؤسسات تجمع على أن المحامي والوزير السابق لا يتوانى عن استغلال صفته المهنية من أجل القيام بتصرفات منافية لقواعد المهنة وأخلاقيتها ونشر ادعاءات باطلة وإطعام الانطباع لدى الرأي العام بمخادعة إدارة عدد من المؤسسات العمومية ما يخدم أجندة ترمي إلى إكذاء الفتنة والتحريض على تاجيح الأوضاع، كما أنه أدمن انتقاد الوضع الحقوقي بالبلد بشكل مستمر، فدانما ما اعتبر أن النيابة العامة تغولت، وأصبحت تؤدي ادوارا سياسية.

يعود ملف النقيب السابق والوزير السابق محمد زيان للواجهة، بعدما تم تكليف ضباط الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بالبحث معه داخل سجن العرجات، بمدينة سلا، بتعليمات من النيابة العامة بالرباط، وذلك بعد ورود شكايات جديدة في مواجهته، تقدم بها أربعة مشتكين من ضمنها التستر على شخص مبعوث عنه قضائيا وتهريبه بشكل غير شرعي إلى الخارج، ومنها ما تتهمه فيها ضحيته السابقة نجلاء الفيصلي بالقتل والتحريض والتهديد على هاشم محاكمته الأولى.

المقصود بالتستر على شخص مطلوب للعدالة، هي وهيبة خرشيش الضابطة المعزولة والهارية من العدالة، والتي انخرطت في حملة تستهدف المس بسمعة رموز الدولة المغربية، حيث يتهم زيان بالمساهمة في تهريبها خارج التراب الوطني، بصفته محاميا لها.

يقضي محمد زيان حاليا عقوبة الحبس بعد إدانته في جميع مراحل التقاضي، بما في ذلك محكمة النقض، بثلاث سنوات حبسا نافذا في قضية التحرش الجنسي والتستر على شخص مطلوب للعدالة والمشاركة في الخيانة الزوجية وإعطاء القدوة السيئة لقاصر وإهانة هيئات منظمة والمساس بالاعتبار الشخصي للأفراد والقتل والتشهير.

تم الترويج قبل يومين أنه بعدما زاره في سجن العرجات 1 ضباط الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، امتنع عن الحديث إليهم، مفضلا الفرقة الوطنية للدرك، وذلك بادعائه "انعدام الحياد في عمل الشرطة القضائية التي اتهمها بتزوير أقواله في محاضر رسمية سابقة". لكن ما ذهب إليه زيان وصحبه حجة عليه وليست له.

فالرجل حوكم لإهانة هيئات منظمة والمساس بالاعتبار الشخصي للأفراد والقتل والتشهير، وبناء على شكوى تقدمت بها وزارة الداخلية ردا على اتهامه جهاز المخابرات الداخلية «بفبركة» فيديو مخل شرفه موقع إخباري محلي، ومتورط في عملية تحريض الشرطة المعزولة وهيبة خرشيش وعدد من الموجودين خارج البلاد، لاستهداف المغرب ومؤسسته الأمنية.

علاقة محمد زيان بالمحكمة يشوبها في الغالب الكثير من التوتر سواء كان في موقع المدافع أو المتهم، فقد مثل أمام هيئة قضائية، بناء على شكاية حركتها النيابة العامة إثر حديثه عن كون ناصر الزفزافي، قائد حراك الريف الذي كان يتنوب عنه بمحكمة الاستئناف، أخبره بأنه تلقى مكالمة هاتفية من طرف الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة إلياس العمري الذي قصد "التأمر ضد الملك"، وهو ما نفاه الزفزافي، وكانت نهاية علاقة زيان بذلك الملف المعقد.

استغل قضايا حساسة لأجل الترافع فيها منها قضية الزفزافي الذي قاد حراك الريف في العام 2017، وترافع عن الصحافي توفيق بوعشرين، وتم التخلي عنه من الأطراف التي ترافع عنها بعدما ثبت أنه أخل بكنهه وروح قسم المحامي الذي يؤديه كل من أراد الانتساب إلى مهنة المحاماة والأضطالاع بأدوارها النبيلة.

الكثير من الشخصيات تجمع على أن المحامي والوزير السابق لا يتوانى عن استغلال صفته المهنية من أجل القيام بتصرفات منافية لقواعد المهنة وأخلاقيتها

بعض المدافعين عن زيان يصفونه بشيخ المعتقل السياسي، وهذه مبالغة فجة لا تستقيم مع تاريخ وسلوكيات هذا الشخص الذي اشتغل محاميا ووزيرا لحقوق الإنسان في العام 1995، حيث كان نواب الاتحاد الاشتراكي، المعارض آنذاك، ينهضون وينسحبون اعتراضا واحتجاجا على سياسته ومواقفه، عندما كان يدخل قاعة مجلس النواب وهو وزير لحقوق الإنسان.

يتم اختلاق مزاعم تدعي بشكل مغلوطن بان البحث مع زيان قضائيا هو استهداف لمواقف الرجل السابقة، ولا نعرف من موقفه إلا نرجسيته الفاضحة التي تجعله قريبا من منطق المظلومية الذي ترفعه عادة جماعات الإسلام السياسي عندما يقول إنه لا يوجد في المغرب من يؤدي ثمن نضاله وأفكاره سواء.

كفيع لرجل يدعي أنصاره الذين يعدون على رؤوس الأصابع، أنه المدافع عن حقوق الشعب، بفشل هو وتنظيمه السياسي، "الحزب المغربي الحر"، بالفوز بأي مقعد برلماني في آخر مناسبتين انتخابيتين، وقاطع نسخة العام 2016 لحفظ ماء وجه قيادته، وفي لحظات التجلي يعترف صراحة ودون ماكياج بأنه "من حق الحزب الليبرالي أن يركب على أي حدث سياسي واجتماعي بالبلاد، ومن حقنا استغلاله سياسيا".

في الوقت الذي يقول منصور زيان إنه يتمتع بالجرأة والفضيلة والوضوح والصراحة، ويعيب عليه الذين عاصروه سنوات الثمانينات وبداية تسعينات القرن الماضي بأنه لم يدافع عن حقوق المسجونين أو عائلات الذين توفي أبنائهم في السجن، وأنه كان يشغل منصب محامي الحكومة آنذاك.



استهداف لمؤسسات الدولة

استعادة المفردات المضللة في إدارة أزمة اللاجئين بتونس

استسهال النخبة إسقاط توصيفات سلبية يعرقل المصالح الخارجية



شعارات مبركة

ولا تمتلك تونس الوقت من أجل اختبار الشعارات القديمة، ولا يمكن لبلد محاصر بالأزمات أن يرفع شعارات تخلت عنها دول غنية ولديها عادات كبيرة من النفط والغاز.

ماذا تستفيد تونس من تأجيل الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي بشأن الهجرة بعد أن كان سيوفر لها فرصة مهمة لالتقاط الأنفاس ومفاوضة صندوق النقد في ظروف أفضل. هل يمكن أن نسقي مصالحة الأفكار والشعارات على مصالحة البلاد خاصة وأن البدائل منعدمة، وأن الحديث عن الاعتماد على الذات والتكشيف أمر لا يبدو ممكنا في مجتمع تعود بان تقوم الدولة بتوفير كل حاجاته من الداخل والخارج.

لو احتكمت تونس إلى المصطلحات الفضاضة التي يطلقها المعارضون ما خطلت خطوة إلى الأمام منذ الاستقلال

يمكن أن يفهم الأوروبيون الحرج الذي يشعر به قيس سعيد بسبب الحسابات الداخلية، وهو ما قد يكون دفعهم إلى تأخير توقيع الاتفاق خلال زيارة الوفد الثلاثي الأوروبي في 11 يونيو الماضي، لكن هل يقبل الأوروبيون بالمزيد من التأجيل في ظل تزايد موجات اللاجئين والتعقيدات الأمنية التي تلامزها؟

من مصلحة تونس أن تسارع إلى حسم موقفها بشأن الاتفاق الذي عرضه عليها الاتحاد الأوروبي، كي لا يفوتها الوقت وتجد نفسها خارج اتفاق يعينها بشكل مباشر، خاصة أن أوروبا لن تستمر في الانتظار وقد تخطو خطوات عملية لوقف تدفقات الهجرة غير النظامية باعتماد الخيار الأمني.

الانتظار ليس في مصلحة تونس، فالأفضل أن تواجه الهجرة غير النظامية ضمن اتفاق يضمن حقوقها ويعطيها دعما ماليا ودفعها اقتصاديا بدل أن تجد نفسها في مواجهة حقيقة جديدة تتولى فيها أوروبا إرجاع المهاجرين إلى الدول التي انطلقوا منها، وعلى رأسها تونس.

وهناك مخاوف جدية من أن يقود تأجيل اتفاق الهجرة مع الغموض الذي يرافق اتفاق تونس مع صندوق النقد إلى قناعة لدى الأطراف المتعاملة مفادها أن الحكومة التونسية تتهرب من الاتفاقيات، وأن المسألة تتعلق بمخاوف سياسية داخلية أكثر منها بحسابات المصلحة الاقتصادية.

في مواجهة الهجرة غير النظامية، لو احتكمت تونس إلى المصطلحات الفضاضة التي يطلقها المعارضون من اليمين واليسار ما خطلت خطوة إلى الأمام منذ استقلالها الوطني في 1956. فالمعارضة، التي بات البعض منها على تخوم السلطة، كانت تطلق مصطلحات مثل الاستعمار والإمبريالية والتبعية وهي تجلس على الربوة في خطاب التنافسي لا يفكر في مصالح الناس ولا في طريق تدبير شؤون الدولة، وهو ما لا يدركه إلا المسؤولون الذين يباشرون مهمة قيادتها.

خطاب تجريم العالم والعلاقات الخارجية تحت مسميات براقعة تغري الشباب عادة يماشى مع من يكتفي بإطلاق التصريحات أو إصدار البيانات، ولا يماشى مع من يقود السلطة، وهذا ما اكتشفناه ما بعد الثورة حين استلم معارضون سابقون قيادة الدولة سواء في فترة الترويكا (2012 - 2013) التي أنتجت تحالفا بين إسلاميين ووسط اليسار، أو لاحقا في حكومات نداء تونس التي ضمت إسلاميين وليبراليين ونقابيين وشخصيات يسارية بعضها من الحزب الشيوعي ومن أقصى اليسار.

لم تجد هذه النخب التي استلمت السلطة، أو دخلت شريكا ولو هامشيا فيها، من خيار سوى ترك شعاراتها جانباً، وسلوك الطريق الليبرالي المباشر في إدارة الدولة، والتحرك في كل الاتجاهات لتحقيق القروض وعقد "الشراكات" التي تجلب الدعم بهدف إنفاقه في حينه لإنقاذ الحكومات المحتاللة أمام سطوة المطلبية المترابطة وتمدد نفوذ النقابات داخل الدولة.

الذين يضغطون اليوم بكل الوسائل لإرباك قيس سعيد ودفعه إلى وقف المسار التفاوضي مع أوروبا بشأن اتفاق الهجرة على قاعدة رايح- رايح لو استلموا السلطة في هذا الوضع لكانوا وقعوا الاتفاق وحصلوا على الأموال وانفقوها سريعا لتثبيت وجودهم في السلطة.

إن الدول التي صنعت في السابق مفردات الإمبريالية والتحصير واستقلال القرار الوطني في مواجهة التبعية والإرتهان للخارج، مثل الصين وروسيا والجزائر، هي نفسها الآن التي كسرت تلك التابوهات وبنيت علاقاتها الخارجية على قاعدة تبادل المصالح مع دول كانت تصفها بالإمبريالية وعلى رأسها الولايات المتحدة.

خطاب النخبة التونسية الذي يتسم بالسلبية وتضخيم المخاوف يساهم في إرباك مشاريع الحكومة، وخاصة الرئيس قيس سعيد، في التوصل إلى اتفاق مع الاتحاد الأوروبي بشأن الهجرة، وهو اتفاق يقوم على تبادل المنافع وتستفيد منه تونس من خلال دعم مالي على مراحل. فهل يفيد في شيء استعادة مفردة الاستعمار في لحظة تحتاج فيها تونس إلى دعم الأصدقاء للخروج من أزمتها.

يفوت فرص التأكيد على أن بلاده لا تنوي لعب دور الشرطي، أو توطين اللاجئين. وهذا أحد أسباب تأجيل الاتفاق وتخيير تونس التريث قبل إعلان موافقتها.

وسيكون الاختبار الحقيقي خلال قمة الأحد التي يستضيف فيها الرئيس سعيد رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، ورئيسة الحكومة الإيطالية جورجيا ميلوني، ورئيس الوزراء الهولندي مارك روتته، وهو الوفد نفسه الذي زار تونس في يونيو الماضي حاملا معه حزمة مساعدات لإقناع تونس ببلع دور أكثر فاعلية

وبدلا من قراءة موجة اللاجئين التي تجتاح المنطقة، وليس تونس فقط، اعتمادا على تحليل الظروف الموضوعية التي أنتجت، بإدارة النخبة المقربة من السلطة إلى استدعاء الخطابات القديمة عن "المؤامرات" واتهام أوروبا "الاستعمارية" بالضغط على تونس لدفعها إلى أن تكون "شرطي المتوسط"، وأن تقبل بتوطين" اللاجئين على أراضيها.

هذا خطاب يهرب من الواقع ويحتسي بالكتب القديمة لتبرئة نفسه، ولا يصلح لإدارة دولة في ظل تعقيدات كثيرة تحتاج تونس للتعامل معها بواقعية وبرغماتية. ومثل هذا الخطاب ورقة ضغط على الرئيس قيس سعيد وحكومته، وساهم في إرباكها ودفعها إلى تأجيل التوصل مع الاتحاد الأوروبي بشأن "شراكة شاملة" تساعد تونس ماليا واقتصاديا وتقوي دورها في التصدي لموجات الهجرة غير النظامية.

بات واضحا أن قيس سعيد يتخوف من أن يتم توظيف هذا الاتفاق بشكل يسيء إليه في الداخل، خاصة أن دور تونس في هذه الشراكة سيقوم على تشديد الإجراءات الأمنية في مواجهة قوارب المهريين مقابل الحصول على الدعم المالي ويحرص الرئيس التونسي باستمرار على تأكيد أن الاتفاق مع الأوروبيين لا يعني القبول بأي شرط غير معلن، ولا



مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي

عندما تضيق بها السبل تلجأ النخبة السياسية والفكرية المؤثرة في تونس ما بعد ثورة 2011 إلى استدعاء المفردات الفكرية الجاهزة لإسقاطها على الواقع المعقد الذي فشلت في إدارته سواء أكانت في السلطة أم في المعارضة.

وكشفت أزمة اللاجئين الأخيرة، التي تعرفها تونس منذ أشهر، عن استسهال النخبة في إسقاط مفردات مضللة لتوصيف الواقع.

وبدلا من قراءة موجة اللاجئين التي تجتاح المنطقة، وليس تونس فقط، اعتمادا على تحليل الظروف الموضوعية التي أنتجت، بإدارة النخبة المقربة من السلطة إلى استدعاء الخطابات القديمة عن "المؤامرات" واتهام أوروبا "الاستعمارية" بالضغط على تونس لدفعها إلى أن تكون "شرطي المتوسط"، وأن تقبل بتوطين" اللاجئين على أراضيها.

هذا خطاب يهرب من الواقع ويحتسي بالكتب القديمة لتبرئة نفسه، ولا يصلح لإدارة دولة في ظل تعقيدات كثيرة تحتاج تونس للتعامل معها بواقعية وبرغماتية. ومثل هذا الخطاب ورقة ضغط على الرئيس قيس سعيد وحكومته، وساهم في إرباكها ودفعها إلى تأجيل التوصل مع الاتحاد الأوروبي بشأن "شراكة شاملة" تساعد تونس ماليا واقتصاديا وتقوي دورها في التصدي لموجات الهجرة غير النظامية.

بات واضحا أن قيس سعيد يتخوف من أن يتم توظيف هذا الاتفاق بشكل يسيء إليه في الداخل، خاصة أن دور تونس في هذه الشراكة سيقوم على تشديد الإجراءات الأمنية في مواجهة قوارب المهريين مقابل الحصول على الدعم المالي ويحرص الرئيس التونسي باستمرار على تأكيد أن الاتفاق مع الأوروبيين لا يعني القبول بأي شرط غير معلن، ولا

ويمبلدون تعاند وزيرة السعادة التونسية مجددا

أنس جابر

«خبراء الميادين» التي تحولت إلى نموذج للنجاح عربيا وأفريقيا



لم تشارك هذا العام في أربع دورات بسبب الإصابة التي أبعدها عن ملاعب الكرة الصفراء



تمكنت خلال 2022 من الوصول إلى الترتيب الثاني عالميا لكن سرعان ما تراجعت إلى السادس

ويثني الطامحون للحاق بالنجمة الوطنية المفتخرة بانها "منتج تونسي 100 في المئة"، على أسلوب لعبها الديناميكي، كراتها الساقطة وراء الشبكة وروح الصداقة.

منازعتها وقدرتها على التغلب على سلسلة من الإصابات، في المعصم وربلة الساق التي أبعدها عن جزء من موسم 2022 - 2023، تثيران الإعجاب أيضا.

قبل 5 سنوات كان همّ جابر دخول نادي المئة الأوائل في ترتيب محترفات التنس، عشرات المشاركات ومئات الأملال من الرحلات للمشاركة في دورات دولية لتحصيل أكثر ما يمكن من النقاط ولتكون مرأهنة على الألقاب.

أكدت لاعبة في أكثر مناسبة أن الترويج في إحدى بطولات الأسانذة سيكون خطوة كبرى في مسيرتها، وانطلاقها بجديّة لتكون ضمن المراهنات على الألقاب الدورات الكبرى وبلوغ صدارة الترتيب العالمي.

وحسب مليكة الذي يؤكد أنها "فعلا ملكة الـ"دروب شوت منذ زمن".

"جميعهن مثل أنس جابر" تحلم فتيات تونسيات اجتمعن السبت في ناد لكرة المضرب في العاصمة، بالسير على خطى قوتهن نجمة التنس العالمية.

على الأراضي الصلصالية التي تحميها الأشجار العالية أحيانا من أشعة الشمس، تضرب لينا، ياسمين وأمنة الكرة الصفراء. جاءت عائلاتهن، ومعظمها من الطبقة الوسطى التونسية لتشجعهن.

تؤكد ابتسام تريمش، والدة إحدى اللاعبات، الحماسة تجاه جابر، وتقول "عندما يشاهدن أنس جابر تتشارك سنتين، تواليا في بطولة غراند سلام ثم تلعب النهائي، فهذا يلهم الأطفال والأهالي الذين يشجعون أطفالهم أكثر على ممارسة هذه الرياضة".

في المجمل، يخوض الفتيان والفتيات ثماني مباريات.

تقول ابنتها لينا الشاذلي البالغة 9 أعوام بشجاعة "أنا قادرة أن أصبح مثل أنس جابر وأشترك في دورات الغراند سلام مثل ويمبلدون ورولان غاروس".

تأثرت لاعبة التي تعدّ رمزا وطنيا وتلقب بـ"وزيرة السعادة" في تونس، حماسة غير مسبوقه تجاه رياضة التنس في السنوات الثلاث الماضية، وخصوصا لدى الفتيات الصغيرات في بلد تعدّ فيه كرة القدم الرياضة الأكثر شعبية.

ولا يساور ياسمين بن مبروك (9 أعوام) الشك حول موهبتها "اعتقد بانني سأصبح لاعبة كبيرة مثل أنس جابر وسأشارك في مباريات كبرى".

ليس بعيدا، ترى أمينة بارتاجيس أن بمقدورها أن تصبح "أفضل من أنس جابر".

عاشقة كرة القدم ونادبي النجم الساحلي التونسي وريال مدريد الإسباني، قال عنها مدربها السابق الفرنسي برتران بيريه عام 2020 "لو كان بمقدورها استبدال تمارين التنس بكرة القدم ستكون الأكثر سعادة".

صناعة الفرجة

بدأت تشدّ الأنظار نحوها خلال بطولة استراليا المفتوحة في العام 2020 (78 عالميا) وكانت أول لاعبة عربية تتأهل لربع النهائي في بطولة "غراند سلام".

وفي يونيو 2021 (24 عالميا)، فازت بدورة برمنغهام لتكون تيعا لذلك أول لاعبة مغربية تحقق هذا الإنجاز.

قدمت في موسم 2022 مستويات مميزة، محرزة لقب دورة مدريد الألف على ملاعب ترابية ووصلت إلى نهائي دورة روما الألف أيضا حيث خسرت أمام شفيونتيك الأولى عالميا، كما أنها رفعت كأس دورة برلين (500) على الملاعب العشبية حيث حققت إنجازا رائعا ببلوغ نهائي ويمبلدون وخسرت أمام الكازاخية إيلينا ريبيكينا.

يبلغ طولها 1.67 م وترتكز في لعبها على يدها اليمنى. هي متزوجة منذ عام 2015 من لاعب المبارزة السابق ومعها البدني حاليا كريم كتون ويديرها اللاعب السابق عصام جلال.

يُعرف عن أنس أن لديها أسلوب لعب خاصا في طريقة التعامل مع منافساتها خلال المباراة وتبحث عن تقديم العروض الجميلة "هي تكرة اللعب بنسق واحد، تبحث دائما عن خلق الفرجة بتنوع اللعب بضربات تفاجئ بها الخصم، وخصوصا منها عبر الكرات الساقطة".

كنت بعمر الثالثة. كانت تمارس اللعبة مع أصدقائها وأقوم أنا بالتعليق".

وتابعت "كنت أمضي كل النهار سعيدة في نادي التنس لدرجة أنني كنت أنسى تناول الطعام".

وقالت لوالدها "يوما ما سأجعلك تشربين القهوة في رولان غاروس".

كانت بداية أنس في محافظة سوسة الساحلية شرق البلاد، في ملاعب على ملك فنادق في المنطقة السياحية، ثم انتقلت إلى ملعب "نادي حمام سوسة" في ذات المحافظة حيث تقول "بدأت في ناد صغير في بلدي في المنستير ثم انتقلنا إلى حمام سوسة (شرق). لعبت هناك في الفنادق لعدم تواجد أندية كرة مضرب".

وأردفت جابر التي بدأت خطواتها الأولى بمركز النهوض بلعبة كرة المضرب في المدرسة مع مدربها آنذاك نبيل مليكة، أنه "بعد خوض دورات محلية وتحقيق نتائج جيدة، خضت أول دورة دولية في باريس عندما كنت بعمر العاشرة. بعمر الثالثة عشرة ذهبت إلى تونس العاصمة للتدريب والدراسة في الوقت عينه".

مدربها مليكة الذي رافقها طوال عشر سنوات، اكتشف موهبة فريدة بشخصية "تصاؤل أن تكون المتميزة" على بقية رفاقها من البنات والأولاد كذلك.

درجة برجة، حتى بلغت نهائي ويمبلدون مجددا عن جدارة، حيث خسرت السبت بمجموعتين أمام التشيكية ماركيتا فوندرشوفوا.

في مبادرة إنسانية منها، قامت خلال شهر يوليو 2021 ببيع مزيبيها في المزاد العلني لشراء معدات طبية ومساعدة المستشفيات في بلادها التي شهدت موجة "تسونامي" من جائحة كوفيد - 19، وساهمت بترميم وإعادة تهيئة مدارس ومعاهد في محافظات مهمشة في شمال غرب تونس.

يُعرف عنها الجرأة والصرامة في اللعب ولا تتردد في أن تتوقف لتطلب من أحد المشجعين التزام الصمت لتتمكن من التركيز.

وصممت شركة المستلزمات الرياضية "لوتو" قميصا خاصا بها كتب عليه "يلا حبيبي"، في إشارة إلى أن لاعبة "مصدر إلهام للأخرين".

مرحة وتسعى دائما إلى التعليق بطريقتها الخاصة، حيث تملك جرأة لطلب الاستماع إلى إيقاعات وأغان تونسية بعد كل مباراة انتصرت فيها خلال دورة برلين التي أحرزت لقبها في 2022. وتفاعل معها المسؤول عن التنشيط في الملعب وبث لها خصيصا مقطعاً من أغنية لفنان الراب التونسي "بلطي".

واثنت بطولة ويمبلدون على أدائها هذا الأسبوع ونشرت على صفحتها الرسمية بموقع فيسبوك باللغة العربية بيت شعر لشاعر تونسي يتغنّى ببلاده "حَيَا نَسِيمُكَ حَتَّى كَادَ يُحْيِيَنِي.. يَا تُونِسَ الْأُنْسِ يَا خُضْرَا الْمِيَادِينِ".

وُلدت أنس أو "وزيرة السعادة" كما يلقبها التونسيون في مدينة قصر هلال الساحلية (شرق)، في 28 أغسطس 1994، في عائلة تتكوّن من شابين وفتاتين هي أصغرهم.

عن الدور الكبير الذي لعبته والدتها سميرة في إطلاق مسيرتها، تقول "والدتي كانت ملهمني. هي عاشقة كبيرة للتنس وأخذتني إلى ناد للتنس عندما

تونس - تدرّبت أنس جابر في ملاعب الفنادق خلال طفولتها، ثم مع الفتيان، قبل أن تحطّ الحواجز ببلوغها نهائي ويمبلدون، ثالثة البطولات الأربع الكبرى، مرّة ثانية تواليها، لكن الحظ عاندها مجددا في سعيها لأن تصبح أول لاعبة أفريقية وعربية تحرز لقب بطولة كبرى في كرة المضرب.



أول لاعبة عربية في ربع نهائي بطولة أستراليا 2020، وأول عربية متوجة بدورة احترافية في برمنغهام 2021

إنجاز تسو الأخر: أول لاعبة عربية في ربع نهائي بطولة كبرى في أستراليا 2020، وأول عربية متوجة بدورة احترافية في برمنغهام 2021، والأولى عربيا بين العشرة الأوائل في التصنيف العالمي وصولا إلى الوصافة، وأول متوجة بلقب إحدى دورات الألف في مدريد في مايو 2022، قبل إنجازها في ويمبلدون في يوليو 2022 عندما خسرت النهائي، ثم فلاشينغ ميدوز على الرغم من خسارتها أمام البولندية الأولى عالميا إيفا شفيونتيك في النهائي.

تمكنت خلال العام 2022 من الوصول إلى الترتيب الثاني عالميا ولكنها سرعان ما تراجعت إلى السادس، وتبقى فخورة بتونس، وطنها وبلد نشأتها "حيث تدرّبت بين الثالثة والسادسة عشرة أو السابعة عشرة".

إنسانية وجرأة

لم تشارك هذا العام في أربع دورات بسبب الإصابة التي أبعدها عن ملاعب الكرة الصفراء. لكنها تسلمت السلم



الأولى عربيا بين العشرة الأوائل في التصنيف العالمي، وأول متوجة بلقب إحدى دورات الألف في مدريد في 2022

مسيرة "وزيرة السعادة" كما يطلق عليها في وطنها، بدأت في دورة تونس الدولية للناشئات سنة 2007، لتتحق لقبين متتاليين في دورتين من فئة (ITF) في العام 2010، ثم خوض أول مشاركة خارجية بهذه الفئة العمرية بالعاصمة القطرية الدوحة من فئة (WTA) في نفس العام.

وفي سن 13 عاما، خاضت النهائي الأول بمسيرتها عام 2009 في دورة بلبنان ضد مواطنتها نور عباس، قبل أن تحقق خلال نفس السنة أول ألقابها في بطولة "الفجيرة" الدولية للناشئات ولقب الزوجي في نفس البطولة رفقة مواطنتها عباس.

البدائية الحقيقية كانت عام 2011 في بطولة "رولان غاروس" الفرنسية للناشئات التي حصلت لقبها لتكون أول لاعبة عربية وأفريقية تحقق هذا الإنجاز، بعد أن خاضت نهائي نسخة المسابقة لنفس المسابقة سنة 2010.

وبفعل مشاركتها المتتالية تقدمت جابر بين سنتي 2012 و2016 من الترتيب 698 لتتمكن من دخول نادي الـ 200.



كرة اليد وكرة القدم

يشرح مليكة الذي رافقها حتى بلوغها الثالثة عشرة "كانت لها قدرات تحكّم كبيرة في الكرة، حتى أن مدربين آخرين حاولوا استقطابها لكرة اليد، وفعلا فكرت أنس بجديّة في تغيير اختصاصها لكن تمسّكت ببقائها في رياضة التنس".

يقول زميلها السابق عمر العبيدي من أمام ملعب للتنس يحمل اسمها تكريما لها في "نادي حمام سوسة" حيث أمست البطلة المضرب لأول مرة "أذكر أننا كنا نلقبها بروجي فيدر" نسبة إلى أسطورة التنس السويسري.

وتابع "واجهتها خلال التمارين، فرمت كرة ساقطة حاولت اللحاق بها لكنني سقطت وكسرت يدي". منذ ذلك التاريخ "تلقبني بالخبيزة (باللهجة التونسية تعني المغلوب)".

انتقلت إلى المعهد الرياضي بالمنزه (حكومي يضم نخبة الرياضيين) لتبدأ مسوارا جديدا في "مدرسة رياضة متخصصة للأطفال الموهوبين وساعدني هذا الأمر للتدريب أكثر والتطور".

أول نجاح دولي لجابر كان في بطولة الناشئات في رولان غاروس عندما أحرزت اللقب حيث "توجت في 2011 برولان غاروس للناشئات بعمر السادسة عشرة لكنني عانيت كثيرا للانتقال من فئة الناشئات إلى دورات المحترفات".



جابر تفشل في الأمتار الأخيرة

ساخر بجدية وكاتب متمرد على الواقع

ثامر مهدي

اسم لامع في مرآة الدراما والسينما العراقيتين

عبدالعليم البنا

ناقد فني عراقي



تخصص ثامر مهدي في علم الجمال الذي يتداخل مع الفنون الإبداعية الأخرى ومن بينها الدراما والسينما وغيرهما، وقد ألف العديد من الأعمال من النصوص التلفزيونية والسينمائية والسينمائية ما تزال إلى اليوم تمثل علامات فارقة في تاريخ الشاشتين الكبيرة والصغيرة في العراق.

أعمال مهدي تميزت بموضوعاتها المتماهية مع معطيات وهموم ومعاينة الإنسان العراقي بمختلف تفصيلاته الإنسانية والاجتماعية والوطنية

ويواصل مسلسل الخسارات الفادحة والإليمة لرموز الثقافة والفن في العراق، لاسيما مع رحيل الرموز العراقيين والفنان والكاتب والناقد والسيناريست والأكاديمي البارع ثامر مهدي الذي وافاه الأجل في التاسع من يوليو 2023 في صقيع الغربية في مدينة هاليفاكس الكندية - كما هو حال معظم كبار المبدعين العراقيين - عن عمر ناهز الواحد والثمانين عاما.

الدخول إلى المسرح

رحل مهدي بعيدا عن وطنه الذي قدم له الكثير من علمه وفكره وثقافته ومعارفه الجمالية والفلسفية والإبداعية التي حفلت بها مسيرته، وخرج من مطفئه الكثير من الفنانين العراقيين ونهلوا من علمه وثقافته وفنه ومؤلفاته وفلسفته وفكره الجمالي الكثير منذ عقود وما زالوا.

وفوق هذا وذالك تميز مهدي بدمائه خلقة وتواضعه الذي هو سمة مبدعيها الكبار من أمثاله، لتخسره الثقافة العراقية الرصينة والأصيلة باعتباره واحدا من أبرز اعلامها الذين قدموا عصارة أفكارهم وجوهدهم التي لم تنقطع أبدا داخل وخارج العراق. لقد تميز الراحل في تنوعه المعرفي وحبه للثقافة منذ نعومة أظفاره، حتى تخرج في قسم الفلسفة بكلية الآداب في جامعة بغداد عام 1964، وكان الأول في دورته، فعين معيدا في الكلية، وهو ما يحصل عادة في العراق السوي مع النابغين والمتفوقين آنذاك، وحصل على الدكتوراه في الفلسفة في الجامعة نفسها عن أطروحته "منطق الحكم الجمالي"، الذي ظل يلازمه كظله "وائق الخطوة

يشي ملكا" في عوالم وفضاءات الإبداع المختلفة. وبيانت ميوله وحبه للفنون باعتبارها إحدى معطيات "علم الجمال" الذي تخصص به

الراحل مهدي، فتوجه لدراسة المسرح في معهد الفنون الجميلة، القسم المسائي، لكنه لم يكمل الدراسة من دون أن يتخلى عن ميوله الفنية، لاسيما حين تعرف على المخرج الراحل إبراهيم جلال الذي اختاره ليكون مساعدا له حين أخرج مسرحية "كالغولا" للبير كامو عام 1965.

جره هذا الارتباط العملي بالمسرح وبالراحل إبراهيم جلال إلى أن يصبح عضوا في فرقة المسرح الفني الحديث التي كانت تضم كبار مبدعي المسرح العراقي، وشارك مع جلال في تقديم مسرحية "فوانيس" للراحل طه سالم، ومن ثم ليتولى الإدارة الفنية لأول تمثيلية أعدها للتلفزيون عن مسرحية "بيرانديللو"

وحملت عنوان "الفتح" وأخرجها الفنان الراحل خليل شوقي ومثلت بطولتها الفنانة الراحلة زينب.

لم ينقطع مهدي عن عالم المسرح فكتب أيضا مسرحيته الوحيدة "فأض عن الحاجة" وأخرجها للمسرح العمالي كتجربة أولى وأخيرة، لكنه قرر بعد ذلك الإبتعاد عن المسرح.

أفلام ودراما وكتب

لقد بدأ مهدي كتاباته الأدبية في أوائل ستينات القرن الماضي، ونشر بين 1963 و1966 مجموعة قصص في مجلة "العالمون في النقط" التي كان يرأس تحريرها الراحل جبرا إبراهيم جبرا. كما كتب مقالات نقدية عن المسرح وكان ينشرها في جريدة "الثورة العربية" البغدادية، ليتجه بعد ذلك بقوة وإصرار نابع من تخصصه في علم الجمال الزاخر بالجماليات المتعلقة بالفنون الإبداعية ومن بينها الدراما التلفزيونية والسينما، إلى كتابة العديد من النصوص التي أثمرت عن العديد من أفضل الأعمال التلفزيونية والسينمائية التي ما زالت تشقق أبدا داخل وخارج العراق. لقد تميز الراحل في تنوعه المعرفي وحبه للثقافة منذ نعومة أظفاره، حتى تخرج في قسم الفلسفة بكلية الآداب في جامعة بغداد عام 1964، وكان الأول في دورته، فعين معيدا في الكلية، وهو ما يحصل عادة في العراق السوي مع النابغين والمتفوقين آنذاك، وحصل على الدكتوراه في الفلسفة في الجامعة نفسها عن أطروحته "منطق الحكم الجمالي"، الذي ظل يلازمه كظله "وائق الخطوة

يشقق أبدا داخل وخارج العراق. لقد تميز الراحل في تنوعه المعرفي وحبه للثقافة منذ نعومة أظفاره، حتى تخرج في قسم الفلسفة بكلية الآداب في جامعة بغداد عام 1964، وكان الأول في دورته، فعين معيدا في الكلية، وهو ما يحصل عادة في العراق السوي مع النابغين والمتفوقين آنذاك، وحصل على الدكتوراه في الفلسفة في الجامعة نفسها عن أطروحته "منطق الحكم الجمالي"، الذي ظل يلازمه كظله "وائق الخطوة

يشقق أبدا داخل وخارج العراق. لقد تميز الراحل في تنوعه المعرفي وحبه للثقافة منذ نعومة أظفاره، حتى تخرج في قسم الفلسفة بكلية الآداب في جامعة بغداد عام 1964، وكان الأول في دورته، فعين معيدا في الكلية، وهو ما يحصل عادة في العراق السوي مع النابغين والمتفوقين آنذاك، وحصل على الدكتوراه في الفلسفة في الجامعة نفسها عن أطروحته "منطق الحكم الجمالي"، الذي ظل يلازمه كظله "وائق الخطوة

يشقق أبدا داخل وخارج العراق. لقد تميز الراحل في تنوعه المعرفي وحبه للثقافة منذ نعومة أظفاره، حتى تخرج في قسم الفلسفة بكلية الآداب في جامعة بغداد عام 1964، وكان الأول في دورته، فعين معيدا في الكلية، وهو ما يحصل عادة في العراق السوي مع النابغين والمتفوقين آنذاك، وحصل على الدكتوراه في الفلسفة في الجامعة نفسها عن أطروحته "منطق الحكم الجمالي"، الذي ظل يلازمه كظله "وائق الخطوة

ومتانتها على صعيد الفكرة والقصة والسيناريو ومن حسن حظها أنها وقعت بين أيدي كبار المخرجين في العراق.

ومن بينها سيناريو وحوار فيلم "الظالمون" الذي أعده عن رواية "الظالمون" لعبدالرزاق المطلسي وإخراج محمد شكري جميل، وسيناريو وحوار فيلم "العاشق" عن رواية "مكابدات عبدالله العاشق" لعبدالحق الركابي وإخراج محمد منير فكري، وسيناريو وحوار فيلم "العربة والحصان" من إخراج محمد منير فكري، أيضا، وسيناريو فيلم "السلح الأسود" إخراج محمد شكري جميل الذي تم إيقافه بسبب وشاية سياسية مغرضة، وسيناريو فيلم "الجرى"، وأخيرا سيناريو فيلم "المسرات والأوجاع" عن رواية فؤاد التكري، وإخراج محمد شكري جميل.

ولعب أدوار أفلام مهدي نخبة من خيرة ألمع فناني السينما في العراق، وتميزت بموضوعاتها المتماهية مع معطيات وهموم ومعاينة الإنسان العراقي بمختلف تفصيلاته الإنسانية والاجتماعية والوطنية، استطاع مهدي أن يصوغها لتتحول إلى صور مرئية مترعة بجمال لغة السينما وسحرها ودهشتها.

وعلى صعيد الدراما كانت لمهدي بصماته الأصيلة كما فعل في السينما، فكتب مسلسل "حرب البسوس"، إخراج عثمان نويل رسام، ومسلسل "ناظم الغزالي" إخراج فلاح زكي وفارس طعمة التميمي.

أما على صعيد مؤلفاته فكانت هي الأخرى قد تميزت بالأصالة، فصدر له عام 1990 كتاب "من الأسطورة إلى الفلسفة والعلم" عن دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد، وعن منشورات الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق كتابا "التراجيديا فلسفة" و"منطق الحكم الجمالي" وكان الأخير عن أطروحته للدكتوراه.

كما أصدر مهدي كتابه "في المسرح المدرسي" وتناول فيه المعايير التعليمية واللغوية والجمالية، و"أفلاطون" وهو دراسة في فكر أفلاطون الجمالي، و"المدخل إلى

الجدية والسخرية

ما زال طلبة ثامر مهدي في كلية الفنون الجميلة يتذكرون محاضراته المحببة لهم أكثر

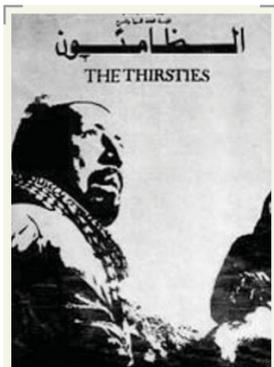
من غيره لأنه، كما يذكر الأكاديمي سالم شدهان، لأنه يمثل لوحده جانبا معرفيا وجماليا وفلسفيا يتم طرحه في مجموعة محاضرات يمكنها أن تكون دروسا مقروءة ومرئية معا، فتشعر بانك أمام موسوعة في جميع الفنون السبعة، وتشعر وانت تستمع إليه أنك تنهل من غزارة وفيض علمه وسعة خياله.

ومما كان يحسب له مبدئيته وتمرده على الواقع الخاضع ومشاكساته المبطنة تارة والصريحة تارة أخرى لأعتى دكتاتورياتها عاشها البلد، وكادت تؤدي به إلى حبس المشنقة، ويتدخل الخيرين والإنقياء من محبيه تم نقله من كلية الفنون الجميلة إلى جامعة الكوفة، ويا له من عقاب أبعد عن الصرح الذي كان يغرد فيه بأجمل وأروع الأفكار والنظريات الجمالية التي ما زال صداها يتردد داخل هذا الصرح الفني والثقافي الأصيل.

لقد كان الراحل ثامر مهدي يمتلك أسلوبا متفردا في التدريس ويمزج ما بين الجدية والسخرية، وهكذا هو في حياته العامة، وهكذا هي مسيرته التي طرزها بجواهر إبداعه التي ستظل تلمع في مرآة الزمن العراقي الأصيل.. بما كان يكتنزه من قيم جمالية وفكرية وإبداعية ووعي قل نظيره.



أعمال الكاتب تتحدى الظروف (لوحة للفنان ضياء العزاوي)



ثامر مهدي كان يمتلك أسلوبا متفردا في التدريس يمزج بين الجدية والسخرية وهكذا هو في حياته العامة

الفنون الأدائية في مواجهة الظلامية والنكوص



المشروعات الثقافية تزدهر بالاهتمام

من المهم الإشارة إلى اهتمام الشيخ سلطان بن محمد القاسمي بالمشروع اهتماماً شخصياً، فإلى جانب الاهتمام الثقافي تزدهر بالاهتمام، وقد لا تنحصر إلا بعد سنوات طويلة. ولعلنا نذكر خطورة الانقطاع الاهتمام بمثل هذه المشاريع لأنها مثل أي مشاريع حضارية وعمرانية تحتاج إلى استثمارها أولاً، ثم العمل على "صيانتها" لكي تتحول إلى مشاريع مستدامة. الانقطاع الثقافي هو وجه من أوجه الانقطاع الحضاري، وبهذا الانقطاع تعود الظلامية الدينية إلى التسلسل.

يضعها في قلب الحركة الثقافية. مقابل كل قارئ لمسرحية مكتوبة، ربما هناك 100 مشاهد لها لو تحولت إلى عمل مسرحي على خشبة المسرح، وربما الآلاف أو عشرات الآلاف من المشاهدين عندما تتحول الرواية المسرحية إلى عمل درامي تلفزيوني. الرسالة الفنية أو الفكرية للعمل المسرحي تكتسب زخماً أكبر بكثير عند تحولها على أيدي محترفين إلى صناعة فعلية، بل وتخرجنا من النسق السائد في التعامل مع المسرح على أنه مناسبة لتقديم عمل يوم يوماً أو يومين أو أسبوعاً، ثم يتلاشى.

تستطيع أن تواكب المطلوب من إنتاج يغطي ساعات بث طويلة وخدمات تدفقية متزايدة من أغانٍ وأعمال درامية. صقل المواهب لا يجعلها أفضل وحسب، بل يؤهلها لتأسيس صناعات فنية تستطيع مواكبة التطور المتلاحق. كما أنه يسهم في تكوين جماعات فنية لا تحسن الأداء فقط، بل تستطيع أيضاً أن تقيم الأداء ضمن منظومة نقدية حقيقية وليست قائمة على الانطباع الأول أو المباشر. مثل هذا التأسيس يقطع بشكل كبير مع توصيفات الفنون الأدائية على أنها خارج نطاق الثقافة التقليدية، بل

العربية ممن تحكم بمنظومات تقليدية، سداً الفراغ السياسي المحسوس. السلاح الثاني هو الثقافة، هذا ليس رأياً شخصياً، بل بندرج ضمن مواقف وقرارات اتخذتها قيادات سياسية مخضرة في منطقتنا. للشيخ سلطان بن محمد القاسمي وجهة نظر بارزة في هذا الصدد.

أكاديمية الفنون الأدائية تقطع مع توصيفات الفنون الأدائية على أنها خارج نطاق الثقافة وتضعها في قلب الحركة الثقافية

في البداية لا بد من الإشارة إلى أن الشيخ سلطان بدأ حياته ناشطاً سياسياً. عند مطالعة كتاب السيرة الذاتية "سرد الذات"، نجد حكاية عن هذا الناشط السياسي الذي تجاوز مع تقلبات صاحبة مرحلة نهاية الاستعمار. في كل محطة تاريخية، كان له موقف. وفي لحظة تاريخية نادرة، كان حاضراً في مرحلة تأسيسية مهمة وهي مرحلة انطلاق مشروع الاتحاد الذي أصبح دولة الإمارات. اجتمع فيه السياسي مع رجل الدولة، ليكون شريكاً مع المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله، وبقيّة حكام الإمارات. لكنه، وبالتوازي مع الإنجاز السياسي، عمل مبكراً على ما يدعم هذا الإنجاز ويعزز. الثقافة كانت جزءاً أساسياً من البناء الفكري والاجتماعي في الشارقة ضمن فسيفساء تراثية وثقافية وإنسانية جميلة كانت تشكل الإمارات. متانة بناء الدولة في الإمارات، والاهتمام المبكر بالثقافة، وخصوصاً



هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

تجمع صورة تخرج الدعوة الأولى من طلبة أكاديمية الشارقة للفنون الأدائية 16 خريجاً مع مؤسس الأكاديمية ورئيسها الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة. يبدو العدد قليلاً، لكن الدعوة الثانية ستضم 250 خريجاً. ثمة إقبال على الأكاديمية يبشر بأن موقف التعامل مع الفنون الأدائية يسير إلى المزيد من القبول. الثقافة، من وجهة نظر عربية شعبية سائدة، لا تشمل الفنون الأدائية. هذا الانطباع منتشر على الرغم من أن هذه الفنون تعيش يوماً بعد يوم، بدءاً من الأغاني في راديو السيارة ومروراً بالفيديو كليب في التلفزيون ووصولاً إلى الأفلام والمسلسلات، التي هي في الأساس مشهد من مشاهد الأداء المسرحي. المثقفون، الذين يفترض أن يكونوا أساس الاهتمام بأوجه الثقافة الكلاسيكية من التنوير الاجتماعي، يحاولون حصر اهتمامهم بأوجه الثقافة الكلاسيكية من شعر ورواية وتنشكيل. الفنون الأدائية التي يعاملها العالم بأولوية لأنها تتحكم في المشهد البصري والسعي بقوة، غير ملحوظة في عالمنا.

لنسال مرة أخرى: ما هي أسلحتنا في مواجهة الظلامية الدينية وفي مواجهة النكوص السياسي السائد من حولنا؟ سياسياً، يمكن القول بكل اطمئنان إنه لا توجد تنظيمات حزبية ذات قيمة في منطقتنا. الفراغ السياسي لا يستطيع أن يخلق واقعا سياسياً مختلفاً. ثمة قيادات إقليمية تعمل في إطار الدولة، وثمة تجارب ناجحة، أغلبها من قلب المنظومة الملكية التقليدية التي طوّرت نفسها بشكل كبير لتواكب تحديات العالم. الاستقرار والتنمية اللذان توفرنا في بعض الدول

لماذا يكذب السياسيون في مذكراتهم؟

في مذكراته السفيرين الإنجليزي والأميركي في بغداد على دورهما السلبي في الاستفتاء، لكنه لا يذكر بجلاء أن الولايات المتحدة وبريطانيا ودول الاتحاد الأوروبي عارضت موعد الاستفتاء وليس المبدأ، وأن الدبلوماسية الكردستانية قد أخفقت في إقناع الغرب والشرق بقبول فكرة الاستفتاء وما قد يتمخض عنه من نتائج.

ويجول رئيس الإقليم الأسبق الهزيمة إلى انتصار ولا يرى في الاستفتاء سوى إنجاز بالمعنى المطلق على الرغم من الخسائر المتتالية التي تعرض لها الأكراد سواء في فقدان كركوك والمناطق المتنازع عليها أو في فرار عشرات الآلاف من الأكراد من كركوك وتعرض فيدرالية الإقليم ذاتها للخطرق والزوال بسبب تكالب رجالات الإمام والسلطان في بغداد ضدها.

بقي أن أضيف أنه لا يمكن للسياسي إلا أن يكذب بسبب طبيعة السياسة وأن هذا الكذب يتضاعف ويتضخم ويتكاثر في المذكرات. لكن المسألة هنا تكمن في أن بعض السياسيين يكذبون ويراعون ويخادعون من أجل مصالح شعوبهم ودولهم، وهذا مبرر في عالم السياسة، مقابل البعض الآخر الذي يصر على الكذب والتضليل والافتراء والتلفيق خلال مزاولته للسياسة أو في مذكراته من أجل المصالح الشخصية وجمع المال والاعتناء غير المشروع الذي قد يستلزم أحياناً كثيرة الارتهاق بإبراءه وأجندات الخصوم والأعداء.

السياسي الذي لم ينجز شيئاً لشعبه يستأهل التذكير أثناء مزاولته للعمل السياسي ليجسأ إلى مضاعفة الكذب والتبرير المنظم لفضله وإخفاقاته المتكدسة في كتابة مذكراته ظناً منه أنه قد يفلح في تبرئة نفسه وإقناع القلة القليلة من محبيه ومريديه الذين يتلقون أي شيء منه دون المرور بمختبر العقل. وبالتالي، فإن السياسي هنا يضيف جريمة جديدة إلى قائمة جرائمه السابقة التي ارتكبتها خلال ممارسته للسياسة وهي مجموعة الأكاذيب التي يخلقها ويفكرها ويدونها في مذكراته، بالإضافة إلى طمس الحقائق وتعطيمها تعميماً متعمداً.

مقال الدكتور هيثم الزبيدي ينشر بالاتفاق مع "الجديد" الثقافية الشهرية اللندنية

في مذكرات اللواء محمد نجيب "كنت رئيساً لمصر"، يوضح فيها نجيب أنه كان من أشد أنصار الديمقراطية في مصر، إلا أن الرئيس جمال عبدالناصر كان العائق أمام تحقيق ذلك. لكن نجيب لا يتناول البتة الاتصالات السرية التي دارت بين تنظيم "الضباط الأحرار" من ناحية وبين الأميركيين والإنجليز من ناحية ثانية، ويصر على وصف انقلاب 23 يوليو 1952 بالثورة.

كما أنه لا يوضح كيف انتسب إلى التنظيم العسكري وكيف أن ضابطاً برتبته واحد مؤسس التنظيم يمكن أن يؤمن بالديمقراطية؟! ومن ثم يوضح أن ما تعرض له من تنكيل وإقالة وإقامة جبرية كان بسبب أفكاره وميوله الديمقراطية التي حورت بشدة من قبل جمال عبدالناصر.

لا يمكن للسياسي إلا أن يكذب بسبب طبيعة السياسة، ولكن هذا الكذب يتضاعف ويتضخم ويتكاثر في المذكرات

وعلى نفس المنوال دون رئيس إقليم كردستان العراق الأسبق ورئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني كتابه "للتاريخ" الذي كتب في بعض الأجزاء وفق أسلوب المذكرات. خلال تناوله موضوع استفتاء استقلال الإقليم الذي جرى في 25 سبتمبر 2017، يوضح بارزاني أن 15 حزبا في الإقليم اتفقت في برلمان الإقليم على قانونية الاستفتاء وإجرائه في الموعد المشار إليه، لكنه لا يشير إلى غياب أو تغيير حركة التغيير عن الاجتماع وإغلاق برلمان الإقليم الذي دام حوالي سنتين إثر منع رئيسه المنتخب يوسف محمد الممتني إلى التغيير من دخول أربيل، وأن حوالي نصف أعضاء البرلمان كانوا غائبين أو مغيبين عن ذلك الاجتماع. أيضاً لا يأتي على ذكر أن تياراً قوياً داخل الاتحاد الوطني الكردستاني كان لا يؤدي إجراء الاستفتاء في ذلك الوقت، علماً أن الكثير من التقارير قد أشارت أيضاً إلى أن نيجيرفان بارزاني نفسه لم يكن من المتحمسين بخصوص توقيع الاستفتاء وأنه كان يميل إلى تأجيل الموعد. كذلك يلوم مسعود بارزاني

أما بالنسبة إلى كذب السياسيين وخاصة في مذكراتهم فحدث ولا حرج. والسبب هو أن الكذب جزء من مهنة السياسي، وأغلب السياسيين يمارسون الكذب المنهج عندما يمتهون السياسة وهم في ربيع حياتهم، إذا كيف سينتهي بهم المطاف وهم يدونون مذكراتهم في خريف العمر؛ بالتأكيد سيبتضعف الكذب والتلفيق والتضليل في المذكرات لأنه لا ضوابط ولا روادع أخلاقية لعظم السياسيين بما أن المهماز هو الأنا والرجسية المفرطة.

ذات مرة سال مديع قناة "بي.بي.سي" ستيفن ساكور رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بليسر عندما استضافه في برنامجه الشهير Hard Talk: يقول خصومك إنك تكذب كثيراً، ما هو ريك؟ أجابه بليسر قائلاً: هم محقون في ذلك لأن الكذب هو جزء من مهنة السياسي، لكن اعتقد أن معظم الكذب والخداع اللذين مارستهما كانا من أجل خدمة بلدي.

في كتابه المعنون "لماذا يكذب القادة والزعماء: حقيقة الكذب في السياسة الدولية" يُعرّف جون ميرشماير، أستاذ العلوم السياسية في جامعة شيكاغو ومؤلف العديد من الكتب القيمة في حقل العلاقات الدولية، الكذب بقوله "هو عندما يدلي شخص ما، بقبول أو تصريح، وهو يعرف أو يتوقع مسبقاً أنه زائف، وذلك على أمل أن يظن الآخرون أنه صحيح. فالأكذوبة هي عمل مصمم كي يخدع الجمهور. يمكن أن يتضمن الكذب صناعة وقائع يعرف المرء أنها زائفة، أو نفي وقائع أخرى يعرف أنها صحيحة. لكن الكذب ليس فقط حول وقائع محددة؛ يمكن أن يشمل الكذب أيضاً على ترتيب وقائع معينة بطريقة مخادعة لسرد قصص وهمية".

ويكذب السياسي في مذكراته على الرغم من درابته التامة بأن قلة قليلة فقط من محبيه واتباعه ومريديه ستصدق ما قام بتدوينه وأن الأغلبية ستتميل إلى تكذيبه وعدم تصديقه. لذلك لا يتوانى معظم السياسيين في مذكراتهم عن تحويل الأخطاء المقصودة الفادحة إلى إنجازات والتطرف إلى اعتدال والارتزاق والعمالة إلى نزاهة ونضال، لأن ما يهم هذه الشاكلة هو إرضاء النزوع الذاتي وإقناع الأقلية المحسوبة والقرينة فقط، وليس مهما التاريخ وراي الأغلبية الحائرة.

الفلاسفة النظرية التي تشي بالتعمق والتبحر والأخلاقية والرقى والإنسانية وبين سلوكياتهم التي جسدت عكس ما باحوا به في مؤلفاتهم وكذبوا به على المنبهرين بهم. يسرد لنا مثال جان كوك روسو الذي اشتهر بتمجيد الحقيقة كما راها ويتسخيره مئات المقالات والأبحاث بحثاً عن الحقيقة وخدمة لها وفق منظور روسو.

لكن نودلمان يؤكد أن روسو في مؤلفه "روسو يحاكم جان جاك" أو "حوارات" وقلبه في "اعترافات" يدافع فيها بضراوة عن نفسه ضد الاتهامات الموجهة إليه كالسرقة والإحتيال والخلاعة والتجديف. لكن سدون "العقد الاجتماعي" لا يأتي على ذكر الخطيئة الكبرى التي اقترها بحق أطفاله الخمسة عندما تخلى عنهم ورضعهم في أحد ملاجئ الأيتام، ويصر على وصف نفسه بالكائن الأخلاقي الذي تعرض لمؤامرة كونية شارك فيها كبار الفلاسفة من عصره.

ويقدم نودلمان أمثلة صادمة أخرى متعلقة بميشيل فوكو وجان بول سارتر وغيرهما، وبطبيعة الحال الآراء التي يوردها في الكتاب والتي ترقى أحياناً إلى مصاف الحقائق تكاد تكون مخفية تماماً بالنسبة إلى أغلبية المعجبين بهؤلاء المفكرين.

الأصل. وهذا ما تمور وتفور به مذكرات معظم السياسيين ورجالات الدولة. يقول الفيلسوف الهولندي إيراسموس "إن عقل الإنسان معد فيفتن بالكذب أكثر بكثير من افتتانه بالحقيقة". ويقول نيتشه "إن الكذبة شرط الحياة"، حتى وإن كان شرطاً مقززاً. ومستوى هذا الاقتناع بالكذب يصل إلى الأوج بالنسبة إلى السياسي ورجل الدولة. فالكذب بالنسبة إلى السياسي وسيلة للبقاء والولوج والتألق ولتبرئة الذات عند مواجهة الانتقادات والتهائمات ولخداع الآخرين وتسويق الأوهام وتبرير الأثام وفكرة الأحداث من نسج الخيال وكسب النقاط إلى أن يتحول الكذب بالنسبة إلى السياسي من وسيلة إلى غاية. لكن لكي لا نظلم السياسيين وحدهم، فقد كذب حتى كبار الفلاسفة والمفكرين الذين كنا موهومين ومخدوعين ومتأثرين بهم إلى أبعد الحدود.

وهذا ما يتناوله الفيلسوف الفرنسي فرانسوا نودلمان في كتابه "عبقرية الكذب" أو هل كذب كبار الفلاسفة؟ الصادر سنة 2015 والذي يحلل فيه الكذب المتعمد من قبل كبار الفلاسفة. يركز نودلمان من خلال الأمثلة التي يوردها في متن الكتاب على التناقض بين أطروحات



جوان ديبو
كاتب سوري كردي

الفرضية تقول إن الهدف من تدوين السياسي لمذكراته هو حفظ الذاكرة ذات الطابع الجمعي من الذوبان والتشظي والاعتراف بالأخطاء وتقديم الاعتذار للجيل الحالي والأجيال اللاحقة والإرضاء النسبي لشغف المهتمين والقراء والباحثين عن الحقيقة النسبية والجزئية دائماً وأبداً في ثانيا التاريخ، وذلك من خلال الاطلاع على تفاصيل لم يعاصروها.

لكن هذا على المستوى النظري، بينما عملياً يتوقف ذلك على جرأة وصراحة وطبيعة ودرجة أخلاق وضمير ونزاهة السياسي الذي يدون مذكراته. وكتيجة، فإن المصالح الأول لكاتبه السياسي للمذكرات المغيدة والمجدية هو إيمانه وتمتعه بثقافة النواضع والجرأة والاعتراف والاعتذار. وفي ظل غياب هذه الأسس لا جدوى من كتابة المذكرات التي ستكون غالباً مزيجاً من الأكاذيب التي ترقى إلى درجة الخيال اللاعلمي والنقاء والملح الذاتي والتبرير والطمس المتعمد للحقائق والأحداث واختلاق ما لم يكن وما لم يحدث في



السياسيون مفتونون بالكذب

المسلسلات الليبية مختبرات درامية يقودها كتاب وممثلون شباب

الناقد الليبي نورالدين محمود سعيد: الكاتب الذي لا يعرف مجتمعه فاشل من البداية



استعادة التاريخ برؤى مغايرة



الممثل الليبي لا تنقصه الخبرة

هائلا من المشاهدة المحلية فم فاق ذلك إلى الخروج عن المألوف.

العرب: هل نجح مسلسل "السرايا" في تقديم صورة إيجابية عن قدرة الليبيين على تقديم دراما متقدمة من حيث أدوات صناعتها؟

نعم نجح، بل هذا ما كان واضحا بالضبط أكثر من غيره في عناصر العمل، وأكاد أوقن أن أداء الممثل الليبي جاء أقوى من الدور المنوط به، بالأخص في الجزء الأول، لأسباب كثيرة، لعل من أهمها عمليات الإحتكاك، وتقارب الممثل الليبي بممثلين آخرين محترفين، من تونس الشقيقة مثلا، وكذلك بالفنيين التونسيين القائمين على التقنيات والديكور، إلخ.

قلت في بداية حديثي إن "السرايا" في رأيي ليس مسلسلا فقط، بل جاء في حقيقته كمختبر درامي مهم جدا لتطوير إمكانات الممثل الليبي، ثم وهذا الأهم لا تنقص الممثل الليبي الخبرة، بقدر ما ينقصه التشجيع عبر توفير الإمكانيات، وقد لاحظنا هذا في مسلسلات التي نجحت في شد المشاهد إليها، لعل من أبرزها مسلسل "زئفة الريح" الذي عرض في العامين الماضيين، وفيه خدم السيناريو كثيرا إمكانيات الممثل، وكذلك الحكمة فيه كانت محترفة، لأننا رأينا ممثلين مبهزين، في "السرايا" بجزيه تكررت العملية، لكن أفلتت بعض الأخطاء من بينها بعض القصور في السيناريو الحرفية، ممثل تصرف أمام الكاميرا بكل لبنى عبد الحميد في دور لالا حلومة، بالمقابل رأينا أسماء كان لها الفضل الكبير في إنجاح المسلسل، الدكتور حسن قرفال في دور الكيخيا الكبير، وفتحي كحول في دور سليمان، وكذلك الممثل علي الشول الذي أدى دوره بشكل جيد لشخصية علي باشا الأب، رأينا كذلك عبدالباسط أبوقندة في دور حسن بيك، كان مبدعا، والملفت للنظر أداء الممثلة الليبية المتميزة السيدة لبنى عبد الحميد في دور لالا حلومة، كانت رائعة، وصادقة في أداء رسالتها، بالإضافة إلى تمقتها بكاريزما خلقة وجذابة جدا، ثم لاحظنا يوسف باشا الذي أدى دوره الشاب محمد بن ناصر وهو ممثل ممتاز، أشكر هنا أسامة رزق على قدرته على تكيف هؤلاء الشاب بهذه الحرفية، ممثل تصرف أمام الكاميرا بكل تلقائية وسلاسة، بل تحول إلى ذئب، وقد كتبت عنه مقالة نقدية معنونة بـ "يوسف الذئب"، يوسف الذي أوهمو والده بان الذئب نكسه، صار في هذا المسلسل، هو الذئب نفسه، مع الفارق في التشبيه بين الحكايتين طبعا.

هذا هو السؤال الذي كنت أنتظره، عندما رأيت مسلسل فتحي القابسي "شط الحرية" لأول وهلة في جزئه الأول انتابني الكثير من النفور لا أخفيك، قلت ها قد عدنا إلى موضوعات لا طائل من ورائها، تجسد حياة الفقر والفاقة وأكواخ الصفيح، والحقيقة لم تكن لدي تلك الثقة الكبيرة في الإبداع الدرامي المحلي الليبي، خصوصا أنه في سابق عهده لا يعول عليه إلا ما ندر.

أغلب الأعمال الليبية كانت جيدة ومتساوية في القيمة تقريبا، وهي في أغلبها مختبرات درامية سيكون لها بعدها أيضا خصوصية

غير أن رؤية القابسي الإخراجية جاءت مختلفة عما بدا لي، لأنني حين ندقت النظر في مسلسله عبر تلاحق الحلقات، وجدت أن له همتا إبداعيا واشغالا عميقا باللغة المرئية، وإحساسا بالمسؤولية قل نظيره، خصوصا في عمليات المعالجة الحكائية والإخراجية في أن، هو يستخدم في لوحات لقطاته كل هذه الأيقونات، المتمثلة في الأكوخ بمعدنها الصدئة، وأبوابها المخلعة، والكثير من الخيش والقماش البالي، والذي نعتل عنه في لهجاتنا في الشرق وفي الغرب أيضا "شبرديق"، وكلمة المحمي الشعبي الليبي، الذي جسد حركة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، كأسوأ مرحلة احتلال عاشها الجنس البشري عبر التاريخ، وهو ما دونته متون تاريخ الاستعمار من قبل الإيطاليين أنفسهم. هي أيقونات استخدمها شعراؤنا الشعبيون ليعبروا بها عن حالة تراجيديا لم يسبق للتاريخ أن رأى لها مثيلا بدايات القرن العشرين.

لقد استخدم القابسي "العلامات" التي تؤدي فعلها الدرامي بكل هيئته حين تحول إلى "دال ومدلول" علامات مكتوبة وغير مكتوبة، احتشدت في اللقطات وعبرت أيضا تعبير عن الحالة الدرامية بشكل رمزي محترف. المخرج فتحي القابسي، بالتعاون مع مدير التصوير، وظف الأيقونة باشكالها الباطنية المعبرة، فانت ترى حدثا دراميا كوميديا تحوله اللغة المرئية إلى مناساة واقعية حقيقية تشير إلى مدلولها المعيش عند المشاهد، في بيته، في حاجياته، وفي احتياجاته، استخدام جاء ذكي جدا، جلب إليه كما

لما بعدها أيضا خصوصية، ربما سيتلافى المخرجون بعض هفواتها، لكن ما شدد انتباهي بامانة مسلسل "شط الحرية" بكل ما تعني الكلمة من معنى، يمكن أن نعول عليه كنموذج محترف جدا باقل الإمكانيات، خصوصا في أطروحة الاجتماعية والسياسية كذلك، إضافة إلى مسلسل "السرايا" مع بعض الملاحظات في إيقاعه، وعدم تحاشيه لإشكالية استخدام التاريخ بالطرق الدرامية المثلى.

التاريخ في الدراما سيكون أكثر حساسية من التاريخ الذي يلقى مكتوبا في الوثائق، والإشكالية أن كتاب السيناريو من الشباب الليبيين المعاصرين، والذين بدأوا بامانة يأخذون بناصية الصورة بشكل محترف، ربما غابت عنهم هذه النقطة، وهو أن التاريخ في الوثيقة هو ذاته التاريخ في الدراما، مع شرط الرؤية الإخراجية، وليس ابتداء الأحداث البعيدة، ثم نقول إن للمخرج الحق في التغيير والتلاعب بالأحداث. للمخرج الحق في الرؤية الإبداعية وليس له الحق في تغيير الحدث التاريخي بأي حال من الأحوال، هذا رأيي عموما، وللأسف لم تتم استشارتي في ذلك، وإلا كنت أدليت للمخرج أسامة رزق بما لدي من معرفة على الأقل في إطار ما تدربت عليه في البحث العلمي المتعلق بالدراما في مؤسساتنا الأكاديمية.

لبيتك سالتني عن دور الرسائل العلمية في تنمية الذوق الفني لدى كتاب السيناريو والمخرجين، لكنك أجبتك باكثر شمولية، ولكن ساكتفي بالقول إن التاريخ في الدراما يمكن أن نوظفه بالإبداع، شرط ألا نتدخل في الواقعة التاريخية، أسامة رزق، بامانة، أبداع في تكوينه للوحات فنية مستوحاة من التاريخ وفق رؤيته، لكنه ربما لم يجد ما يكفي من اللوحات التشكيلية التي تم رصدها للحدث التاريخي لتلك الحقبة، ثمة أمثلة عدة في الدراما العالمية، وعل سر نجاح الدراما السينمائية الإيطالية مثلا، هو استخدامها للأيقونات الفنية القديمة المرسومة بالفعل في عصرها قبل 800 عام أو يزيد، تم استغلالها على أكمل وجه في الدراما الفيلمية والتلفزيونية في ذات الوقت، ونجحت من خلالها الأعمال الدرامية في استحضار التاريخ بكامل نقاوته.

فلو أن أسامة، وقد قلت له هذه الملاحظة، كلف البحث في الرسومات أو في اللوحات الفنية لعهد القرماتية لوجد صورا خاصة للعائلة يمكن الاستفادة منها، ولو دقق كذلك على الأقل في الرواية الليبية المحلية كما ورد في الحواشي الليبية، أو في كتاب رضوان أبوشويشة "عند باب البحر"، وكذلك في الرواية الرائعة والمهمة لإبراهيم الكوني "يعقوب وأبناؤه" والتي جاءت في ثوب إبداعي منقطع النظير، عاد فيها الكوني إلى حقبة القرماتية بشكل رائع جدا، وأدخل فيها أحداثا مبنية على وقائع بشكل محترف وذكي، الحديث يطول في هذا الأمر، لكن المهم أن المسلسل نجح عند الكثير من مشاهديه.

الاستفادة من التاريخ

العرب: كيف يمكن تفسير الاهتمام الشعبي الكبير في ليبيا ودول الجوار بمسلسل "شط الحرية"؟

ويقرب المسلسل الرابع "المناهة" من مسلسل "النجدين" في طرح المشكلة الاجتماعية بكل تفرعاتها، ولكن من خلال قصة درامية تغوص في الداخل أكثر متمثلة في اختطاف رضيع، ويكبر ليجد نفسه بين أحضان عائلة غريبة عنه، يلاحظ منذ البداية أنه لا يلاقي فيها اهتماما، ثم يكتشف بعد سنوات عديدة أنه مخطوف، فينتقم من خاطفيه.

هذه المسلسلات لاقت اهتماما واسعا من كل شرائح المجتمع الليبية التي تتلهف اليوم إلى ما يحاكي شواغلها اليومية، وهي تعيش هذا العام في ظل نوع من الانفراج المحفوظ في الحياة العامة مقارنة بالسنوات السابقة التي واجه فيها المجتمع الليبي مشاكل ضايقة حتى في خبزها ووسائل معيشتها، من انقطاع الكهرباء إلى البنزين، إلى انقطاع الدراسة نتيجة الأزمات الأمنية التي طال أمدها، لقد اختلف حال المواطن الليبي نوعا ما عما سبق في تلك الأعوام العشرة الماضية، والحقيقة أن بناء الوعي الوطني لا يتأتى بنماذج المسلسلات فقط لأننا مازلنا نعانى من شح الإنتاج الدرامي، رغم اختلاف سياقاته، وثرائه نوعا ما مقارنة حتى بالسنوات التي سبقت الثورة والحرب الأهلية.

العوائق فكرية

العرب: تحدثت عن العوائق التي تواجه منتجي الدراما في سعيهم نحو تطويرها وتغيير الثقافة والماهيم الخاطئة عنها، فهل لكم أن تحددوا تلك العوائق وما هي الطرائق الأفضل لتجاوزها؟

بالنسبة إلى العوائق التي تحول دون الانتشار الواسع للدراما الليبية أرى أنها مركبة وكثيرة، منها ما يتعلق بالثقافة نفسها، ومنها ما يتعلق بالفكر والسياسة أيضا، فالأفكار الدرامية والسيناريوهات إجمالا، أثناء كتابتها، قد لا تخضع كثيرا للمخاوف أو المحظورات، لأن الإبداع في الأغلب يكون انسيابيا، أشبه ما يكون بالدفق بلا انقطاع، لكن في المراجعات تظهر للكاتب الكثير من المحاذير، فيقوم ببتير ما يمكنه قصه أو تركيبه والذي يخض العادات والتقاليد والمعتقدات الدينية والأعراف الاجتماعية، إلخ.

إن الكتابة الإبداعية تبقى كتابة، وهي لن تحيد بنفسها عن السياسة أو عن علم النفس وعلم الاجتماع أيضا، حيث لا توجد كتابة تخص كاتبها، كان بيررها بأنه كتبها لنفسه، هذا الأمر لن يستقيم أبدا، خصوصا أثناء الكتابة الدرامية، لأنها في النهاية رسالة تنتظر المتلقي الذي ترسل إليه، مهما كان هذا الأخير في توقع الكاتب غير مضمون، ثم إن العوائق في مجملها فكرية قبل أن تكون اجتماعية أو سياسية، والفكر يخضع للتفاصيل الحياتية، لمعرفة المجتمع، والكاتب الذي لا يعرف مجتمعه في كتاب فاشل قبل أن يبدأ في الكتابة، وسيكون إنتاجه قميما، وإن ولد فسيولد في صورة معطوبة ومريضة وناقصة.

الكاتب الذي لا يعرف كيف يتعامل مع موروثه الاجتماعي، أو موروثه السياسي والديني أيضا، فهو ليس بكاتب، ونحن نكتب بلا معرفة، إنما هو يتصيد في مياه أسنة، كيف للكاتب وللمخرج أيضا أن يتحدث عن باريس في طرابلس، أو روما في طرابلس أو بنغازي بلا معرفة للموضوع الدرامي وأهدافه، تأتي الأمور قاصرة والنتائج فاشلة من أصلها، بالضبط كمن يسمي مقهى في شارع طرابلس أو بنغازي أو سبها باسم لاتيني غريب عن الأصل.

مختبرات درامية

العرب: ما هي أبرز الأعمال التي شدت انتباهك ويمكن التعويل عليها كمنهج إيجابية قادرة على تحديد مسارات مستقبلية أفضل؟

مما رأيت على الأقل، ساقول صراحة، إن أغلب الأعمال كانت جيدة ومتساوية في القيمة تقريبا، وهي في أغلبها كما أشرت مختبرات درامية سيكون

شهد الموسم الدرامي لهذا العام تقديم العديد من المسلسلات الليبية التي لاقت نجاحا في ليبيا وخارجها، وهذا تأكيد على أن الإنتاج الدرامي يسير إلى الأفضل رغم المصاعب الكثيرة التي تواجهه، وفي هذا الحوار مع "العرب" يكشف الناقد والأكاديمي الليبي نورالدين محمود سعيد وأقع الإنتاج الدرامي اليوم في بلاده.



الحبيب الأسود كاتب تونسي

الممثل القدير فتحي كحول في الجزئين الأول والثاني، وأسماء لممثلين ليبيين كثر محترفين ولهم تاريخهم الدرامي، مما أضفى الكثير من الجدية على الأحداث، وأدى كذلك إلى الاستفادة القصوى من خبراتهم بالنسبة إلى الشباب حديث العهد بالتمثيل، حيث أظهر هؤلاء الشباب مواهبهم الغدة، وعشقهم لما يعملون.

وبالنسبة إلى مسلسل "تخاريف" فإنه يمتاز باختلافه الكلي في الأسلوب الإخراجي، وفي موضوعه الذي ركز على إنسانيات اجتماعية ما زالت إلى يومنا هذا تسيطر على نسيج الأسرة الليبية متمثلة في ظواهر اجتماعية وممارسات غير أخلاقية من مثل السحر والجان والتعامل مع قوى خفية غريبة، إلخ، في أحداث اتسمت بسيطرة الجانب النفسي العميق داخل الشخصيات، وتحولاتها ورعيها وقلقها كشخصيات حقيقية تتعامل مع الخيال بكل تجلياته، والخرافة القديمة قدم الإنسان، وكيفية التعامل معها، خصوصا وأنها ما زالت على أشدها في المجتمع الليبي نظرا للإيمان بها وبتجسدها حتى في وقتنا الحالي، نظرا إلى التعلق بالعقائد والموروث القديم المختلف للأسف.

ثم مسلسل "شط الحرية" الذي يعالج موضوعه الاجتماعي دراميا برؤية إخراجية مختلفة جملة وتفصيلا، مزج بين الماضي وإرغامه في الحاضر، من خلال حياة عاشها كل الليبيين تقريبا، وهي حياة الأرياف والقرى، وأكواخ الصفيح، ومزجها بواقع ليبيا في السنوات العشر الأخيرة، والتضارب الذي يعيشه الأهالي، والظلم ونسج الماء والمسكن اللائق بكرامة الإنسان.

أما مسلسل "النجدين" للمخرج هاشم الزروق، فقد جاء بطريقة درامية وبأسلوب واقعي تامسا، لدراما اجتماعية معيشية بالفعل ومعاناة كبيرة عانى منها الليبيون في فترة التغيير الذي لا يزالون يعيشون تحت تأثيراته، وإن طرا عليها الكثير من التحسن، مسلسل يحكي واقعة اجتماعية وتمزقا أسريا لحياة شباب أبرياء تم الزج بهم في أعمال لصالح غيرهم، مستعرضا فيها المخرج التداخلات الأجنبية من خلال المؤامرات والدسائس التي تحاك ضد الشعب الليبي، لكنها مؤامرات نفذت أحيانا من قبل أبناء الشعب أنفسهم للأسف لغياب الوعي وانتشار الطمع والفقر.

نورالدين محمود سعيد: للمخرج الحق في الرؤية الإبداعية للتاريخ ولكن ليس له الحق في تغيير الحدث التاريخي بأي حال من الأحوال



أكد الدكتور نورالدين محمود سعيد الناقد والباحث الليبي واستاذ النقد والتحليل في الجامعات الليبية، أن واقع الدراما الليبية من خلال مسلسلات رمضان لهذا العام جاء متباينا لكنه يبشر بصعود دراما ليبية المذاق بالكامل، مختلفة ومحبوبة بشكل جيد، عبر سلسلة الأعمال التي بدأت تتكاثر في السنوات الأخيرة، معتبرا أن أغلبها جاء على هيئة مختبرات درامية جيدة جدا، وكفيلة بشدح الخبرات الليبية ودفعها إلى التميز بشكل ملفت.

المسلسلات الدرامية لاقت اهتماما واسعا من كل شرائح المجتمع الليبية التي تتلهف اليوم إلى ما يحاكي شواغلها اليومية

وفي مقابلة خاصة مع "العرب" تطرق سعيد إلى سر تفوق مسلسل "شط الحرية" رغم ضعف الإمكانيات التي انطلق منها، وإلى بعض نقائص مسلسل "السرايا" الذي حظي بامتيازات إنتاجية غير مسبوبة، وإلى العقائل التي لا تزال تواجه صناعة الدراما في ليبيا.

محاكاة واقع الليبيين

العرب: بصفتك ناقدا وأكاديميا متخصصا كيف تقيم أبرز الأعمال الدرامية الليبية لهذا العام؟

اعتقد أن أغلب المسلسلات صارت تتنافس مع الفارق في الأساليب الإخراجية، حيث يمكن التعرّيج على قائمة طويلة نوعا ما من المسلسلات منها "تخاريف" للمخرج مؤيد الزابيط و"النجدين" لهاشم الزروق، و"شط الحرية" من إخراج وتاليف فتحي القابسي، و"المناهة" للمخرج محمد الزليطني، فقد جاءت موضوعات هذه المسلسلات وغيرها متنوعة وغير منتشابهة بالمجمل، أما الناظر بدقة إلى مسلسل "السرايا" بجزيه، فيلاحظ تركيز المخرج اهتمامه على تفاصيل تاريخية مستفيدة من تيمة مهمة جدا في تاريخ طرابلس الغرب.

في الجزء الثاني من "السرايا" مثلا، في فترة حكم يوسف باشا القرماتي استفاد المخرج منها في تشغيل مجموعة الأفكار الدرامية التي جاء بها كاتب السيناريو سراج هويدي، وبصرف النظر عما تضمنه المسلسل من بعض الإشكاليات في الإيقاع الدرامي مثلا، إلا أنه حافظ على الكسائر التاريخية لمدينة طرابلس، وروى الأحداث التي شهدتها بكافة تفاصيلها المفصلة والمرعبة والحزينة في ذات الوقت، على هيئة صور عائلية من داخل بلاط السرايا كمرکز مهم لحكم القرماتيين، العائلة التركية التي "تلبّيت"، بمعنى أصبحت ليبية بالكامل في ما بعد، بل كانت أن تكون مفصلة عن الباب العالي في الأستانة بتركيا الأم، وهي التي حكمت ليبيا بأقاليمها التاريخية الثلاثة.

يمكن التوقف عند التقنيات وفخامة الصورة بالتحديد، واستخدامات الإضاءة بشكل محترف، في مسلسل تم إخراجة وتنفيذه وكتابة سيناريوه من قبل شباب ليبيين من الجيل الأخير في الدراما، إذا ما استثنينا بعض الممثلين الليبيين المخضرمين أمثال الفنان المحترف والأكاديمي المميز الدكتور حسن قرفال في الجزء الأول، والفنان

«وديعة».. رواية بوليفونية تتصدى لمافيا تجارة الأعضاء

الكاتبة والطبيبة المصرية جمال حسان تكشف المسكوت عنه في أعماق المجتمع



الجسد بات بلا حرمة (لوحة للفنان عمار النحاس)

المصري اليومية المتداول على لسان زلطة وقطاطة وميمو ومحروس وحودة.. الخ، وعامية الخليج العربي، فضلا عن وجود العديد من المصطلحات الطبية التي كان بعضها يحتاج إلى ترجمة أو تفسير أو تبسيط ليفهمه القارئ غير المتخصص في الطب مثلي.

قضايا مجتمعية أخرى تدخل في صميم النص الروائي، ولكنها تأتي تالية للقضية الكبرى والأهم وهي بيع الأعضاء البشرية

وإذا جاز لنا أن نعني بطلا تقنيا للرواية، فإنني أختار تقنية الحوار التي برعت فيها الذات الكاتبة، فتحوّلت الرواية إلى كتلة من الحوار السريع العبر المدهش الواسع المجرى للأسئلة والشكوك، على حساب السرد قليل الحيلة، ومن هنا فإن من السهولة بكان تحوّل الرواية إلى عمل مرثي، ينقصه فقط سيناريست جيد يقوم بتحويل الفصول إلى مشاهد سينمائية، دون التدخل في الحوار البطل إلا بما يوافق التقنيات السينمائية.

ومما يحمد للرواية، هو ذلك التماسك الاجتماعي داخل الأسرة الواحدة، وأعني أسرة وديعة، وأسرة صديقتها إيزيس، والقزام الشابين الصغيرين أمير وأنطوان بتعاليم الأب والأم، فلا يعلنان شيئا إلا بموافقة الأم أو الأب، بعد إقناع واقتناع. كما أعجبتني الصداقة القوية بين أمير وأنطوان، فلا تعصب ولا تحيز، وخاصة عندما يتعلق الأمر بالطقوس الدينية، بل على العكس فإن أنطوان قد يفسر بعض ما غمض على أمير في شؤون الدين الإسلامي، ويحثه على اللجوء إلى الله والدعاء من أجل شفاء والدته، ويدعو لها أيضا أنطوان بطريقته التي تعلمها في دينه المسيحي. ومن هنا فإن الرواية تحافظ على بعض القيم الدينية والإنسانية بحد ما تسمح به من تقنيات فنية مناسبة.

وتنتهي الرواية نهاية مفتوحة، وهذه النهاية هي الأنسب للموضوع المطروح، فلا تزال عصابات ومافيا تجار الأعضاء البشرية ترع وتسرّق الأعضاء وتنقلها إلى من يحتاجها مقابل مبالغ طائلة، ولا تزال زيرتي طليقة تفعل ما تريد وتتفق مع من يشاء الدخول إلى هذا العالم في سرية تامة، ولا تزال وديعة بين الحياة والموت، فلم يحسم شأنها، وإن كانت أقرب إلى عالم الموت بتوالي الأيام.

يذكر أن هناك ثلاث روايات صدرت للكاتبة من قبل هي: «الحقيقة ألف وجه» 1999، و«بنات... بنات» 2000، و«في أعماق الرجل البهي» 2003. بالإضافة إلى أربع مجموعات قصصية: «عصف البقن» 1996، و«شهر يار ينظر» 1998، و«سندس والملك» 2009، و«ولي بين الضلوع دم ولحم» 2014.

التي لم تكن عبثا على العمل، وإنما هي شخصيات كاشفة لعمق المجتمع، وتشظي أفراد وعائلاته، ومنها عائلة نرجس التي صورتها السذات الكاتبة وكأنها على شفا الجنون بعد رحيل زوجها والعيش بمفردها رغم وجود ابنتها كاميليا المتزوجة والتي تعيش بعيدا عنها، وتتمزق الأئمة بين متطلبات أسرته، ورعاية والدتها، وتفكر في إيداع الوالدة دار المسنين مقابل دفع ثمن الرعاية والعناية الفائقة. ولكن الأم ترفض ذلك، وتلجأ إلى جولات في الشوارع بطريقة غير مهذبة، فتستعدي الآخرين عليها، فيتهمونها بالجنون.

والمتتبع للعلاقة بين وديعة وجيرانها وزملائها في العمل، وعلاقتها بأفراد أسرته في القاهرة، وعائلتها في الإسكندرية، وجربها للحياة، وعشقها للطبيعة والبحر، يكتشف أننا أمام إنسانة في غاية الروعة والحنان وتمتع بمجموعة من الأحاسيس والمشاعر الجياشة، وصاحبة واجبات اجتماعية مع جيرانها وزملائها في العمل، وتحاول التعديل من سلوك زوجها ليعمل على تادية واجباته الاجتماعية سواء داخل المنزل أو خارجه.

ومن هنا تأتي تلك المساحة وينمو ذلك التعاطف القوي بين القارئ وتلك الشخصية الأقرب إلى المثالية، فنحن ونحن نقرأ تاريخ مرضها وعذابها بين المستشفيات، ومحاولة الاعتداء على كليتها رغم أنها في حالة اللاوعي وعدم الإدراك، ونحترق مع زوجها د. مراد، هل نوافق على نزع الأنياب والمحاليل التي تبقيها على قيد الحياة ولو لحين، ونوافق على إطلاق رصاصة الرحمة، أم نبقى على الوضع الحالي حتى يأتيها ملك الموت في موعده المحتوم؟

اللغة والحوار

أما عن اللغة التي كتبت بها تلك الرواية، فهي كما سبق القول تجمع بين الفصحى والعامية، واستخدمت الذات الكاتبة أو الرواية الفصحى للسرد، وابتعدت عن العامية، واستخدمت العامية الصرفة للحوار، وقد غلبت مساحة الحوار بين الشخصيات على مساحة السرد، لذا اتخمت الرواية بالعامية المصرية ذات المستويات المتعددة والمتباينة، فسنجد عامية القاهرة المهذبة على لسان الشخصيات الرئيسية مثل وديعة وزوجها والأطباء، وسنجد عامية الصعيد على لسان البواب بحر، وقلب القاف جينا، وسنجد عامية الشباب على لسان أمير وأنطوان وزملائهما، وهناك عبارات في تلك العامية الأخيرة لم أفهمها حقيقة، فما بالنا بقراءة الرواية خارج مصر. وهناك عامية العاملين بالمقاهي وعامية الأميين المستقاة من الفاظ الشارع

والتي لم تكن عبثا على العمل، وإنما هي شخصيات كاشفة لعمق المجتمع، وتشظي أفراد وعائلاته، ومنها عائلة نرجس التي صورتها السذات الكاتبة وكأنها على شفا الجنون بعد رحيل زوجها والعيش بمفردها رغم وجود ابنتها كاميليا المتزوجة والتي تعيش بعيدا عنها، وتتمزق الأئمة بين متطلبات أسرته، ورعاية والدتها، وتفكر في إيداع الوالدة دار المسنين مقابل دفع ثمن الرعاية والعناية الفائقة. ولكن الأم ترفض ذلك، وتلجأ إلى جولات في الشوارع بطريقة غير مهذبة، فتستعدي الآخرين عليها، فيتهمونها بالجنون.

والمتتبع للعلاقة بين وديعة وجيرانها وزملائها في العمل، وعلاقتها بأفراد أسرته في القاهرة، وعائلتها في الإسكندرية، وجربها للحياة، وعشقها للطبيعة والبحر، يكتشف أننا أمام إنسانة في غاية الروعة والحنان وتمتع بمجموعة من الأحاسيس والمشاعر الجياشة، وصاحبة واجبات اجتماعية مع جيرانها وزملائها في العمل، وتحاول التعديل من سلوك زوجها ليعمل على تادية واجباته الاجتماعية سواء داخل المنزل أو خارجه.

ومن هنا تأتي تلك المساحة وينمو ذلك التعاطف القوي بين القارئ وتلك الشخصية الأقرب إلى المثالية، فنحن ونحن نقرأ تاريخ مرضها وعذابها بين المستشفيات، ومحاولة الاعتداء على كليتها رغم أنها في حالة اللاوعي وعدم الإدراك، ونحترق مع زوجها د. مراد، هل نوافق على نزع الأنياب والمحاليل التي تبقيها على قيد الحياة ولو لحين، ونوافق على إطلاق رصاصة الرحمة، أم نبقى على الوضع الحالي حتى يأتيها ملك الموت في موعده المحتوم؟

أما عن اللغة التي كتبت بها تلك الرواية، فهي كما سبق القول تجمع بين الفصحى والعامية، واستخدمت الذات الكاتبة أو الرواية الفصحى للسرد، وابتعدت عن العامية، واستخدمت العامية الصرفة للحوار، وقد غلبت مساحة الحوار بين الشخصيات على مساحة السرد، لذا اتخمت الرواية بالعامية المصرية ذات المستويات المتعددة والمتباينة، فسنجد عامية القاهرة المهذبة على لسان الشخصيات الرئيسية مثل وديعة وزوجها والأطباء، وسنجد عامية الصعيد على لسان البواب بحر، وقلب القاف جينا، وسنجد عامية الشباب على لسان أمير وأنطوان وزملائهما، وهناك عبارات في تلك العامية الأخيرة لم أفهمها حقيقة، فما بالنا بقراءة الرواية خارج مصر. وهناك عامية العاملين بالمقاهي وعامية الأميين المستقاة من الفاظ الشارع

جسدها يتنقل في أكثر من حجرة، وذلك بعد إجراء عملية جراحية لإزالة ورم ليفي في رحمها أو فرجها، تنزف كثيرا على إثرها، لوجود خطأ في العملية تسبب في وجود ثقب في الرحم، فهي تنقل ما بين عنبر المرضى، وغرفة العمليات، وغرفة العناية المركزة، والغرفة رقم 630، ثم العودة إلى العناية المركزة، وهكذا. إلا أن وجودها الروحي خارج المستشفى كان أكثر تأثيرا وجاذبية وروحانية، وخاصة عندما تظهر كروح طوافة لابنها أمير، والرواية في هذا تذكرنا بأفلام مصرية ومسرحيات جسدت هذا المتطهر مثل مسرحية «حواء الساعة 12» (فؤاد المهندس وشويكار 1968) وفيلم «عفريتة هاتم» (فريد الأطرش وسامية جمال 1949) وبعض أفلام إسماعيل ياسين، وغيرها من الأعمال. وهذا يتواءم مع البنية الفنية التي نجدها تزين هذا العمل مثل أغنيات محمد عبد الوهاب، وليلى مراد، والموال الشعبي: هيليا هيليا صلي ع النبي، وغيرها من الأغنيات أو المقاطع الغنائية.

تعدد الأصوات

إن روح وديعة المخلقة ترى الجسد الممدد على السرير المعدني، فتشعر برغبة ملحة أن تقترب وتتعرّف على المرأة النائمة، فتبهط من مكانها وتلمس الذراع المرفودة بها أنبوبية رفيعة تتصل بكيس بلاستيكي معلق في حامل جانبي، تقترب الروح الشفافة وتتعدّد يخارها شعور بان الأمر برمته أشبه بالحلم وهي بين النوم واليقظة وكأنها أمام شاشة تلفزيون أو سينما. وتتساءل: أين رأت تلك النائمة من قبل؟ إنها حرة طليقة تسير على الأرض وخفيفة تطير في الهواء كرتبسة دون أي مشقة أو تفكير حين تريد. لتثبت لنفسها تلك الحقيقة وتتأكد منها، استدارت وحلقت ثانية نحو سقف

تدخل الرواية مختلف المواضيع الشائكة بسلاسة، ولكن في ما يكتب من الروايات العربية هناك العديد من المواضيع غير المطروحة بشكل كاف رغم أهميتها، ومن بينها المواضيع الطبية التي تتناول حالات من الأمراض وما يواجهه المرضى، في ما يعتبر من أبرز الأزمان الوجودية التي يمكن النباش فيها كما فعلت الكاتبة والطبيبة المصرية جمال حسان.

والمستشفيات وإجراء العمليات وما يصاحبها من طقوس وإجراءات ومخاوف وآلام ودعوات بالشفاء، وقياس ضغط الدم والسكر، والتردد على الصيدليات لشراء الأدوية وصرف الروشتات أو الوصفات العلاجية، نذكر من هذه الروايات روايتين تسجيليتين هما: «الحياة ثانية» و«مقصدي البوح لا الشكوى» لمحمد جبريل، إنه يؤرخ للوجع والألم الذي ألمّ به عبر محنة صحية هائلة، وانكاسة والآم باح لنا بها - خاصة في روايته الثانية - بعد إجراء عملية في أسفل الظهر أو في أسفل العمود الفقري، لم تكمل بالنجاح لأنها كانت تريد إجراء ومتابعة معينة وتثبيت العظام بعدها.

أما الرواية الثانية فهي «البرقالة والعقارب» للدكتور طلعت شاهين، وهو يتناول الموضوع من زاوية أخرى حيث السورم المخي الذي كان في حجم البرقالة، فكان من الضرورة القصوى شق الدماغ لإخراج هذا الورم الخبيث.

ويتحدث الكاتبان في مثل هاتين الروايتين عن تجربة شخصية مرًا بها، وأرادا تسجيلها وكتابتها، لذا لا نراهما يتعرضان لمافيا نقل الأعضاء داخل المستشفيات، ولا نجدهما يلجآن إلى تقنيات وراثية متعددة مثل التي لجأت إليها صاحبة «وديعة». إن روايات جبريل وشاهين أقرب إلى رواية «السيرة الذاتية»، بينما «وديعة» أقرب إلى السيرة الخيرية، فالملؤفة تتناول سيرة المهندسة وديعة كسيرة روائية مشوقة.

تنوعت التقنيات والشخصيات في الزمن الروائي الثابت، حيث لا نقلات زمنية تذكر سوى العودة إلى الوراء (فلاش باك) عندما يتذكر بطل الرواية سنوات دراسته في لندن، وعندما تعود وديعة إلى تذكّر حياتها في الإسكندرية من خلال تقنية الحلم، وما أكثر أحلام وديعة في هذه الرواية منذ صفحاتها الأولى، وأرى أن هذه الأحلام بدلا عن الحضور الفعلي في الحياة لوديعة التي هي على وشك مغادرة الحياة، فهذه الأحلام هي التي تؤكد حضور وجود البطلة في ثانيا العمل الروائي، إنه «حضور حلمي» إن صح التعبير.

يقول السراوي العليم، أو الرواية العلمية، أو الذات الكاتبة «حملت بأنها في الإسكندرية ترطب أمواج البحر من خلف نافذتها بأحد الطوابق العالية في بناية قديمة قرب الفنار. صوت هدبر المياه يضرب سور الكورنيش مزعج ورتيب لكنه لا يخيف. أفواج متلاحقة من الصغار ونوبهم تجري وتحضن زبد الأمواج العالية. لون المياه بني متسخ والسماة نصف غائمة.. الخ».

كما لاحظنا أنه لا نقلات مكانية كثيرة بالرواية، حيث معظم الأحداث تدور في القاهرة، والقليل منها يدور في الإسكندرية ولندن. اللهم إلا النقلات المكانية الكثيرة داخل مدينة القاهرة نفسها، باعتبارها مدينة مترامية الأطراف، ومتعددة المستويات والطبقات.

عمل الرغم من وجود البطلة الرئيسية للعمل المهندسة «وديعة» في المستشفى الخاص، ممددة على السرير المعدني، فإن

أحمد فضل شبلول
كاتبة مصري

تعالج رواية «وديعة» للكاتبة الدكتورة جمال حسان (استشارية الطب النفسي بالملكة المتحدة) قضية طبية ومجتمعية في منتهى الأهمية، هي قضية بيع الأعضاء البشرية والتجارة فيها، من خلال إحدى الشيكات المنتشرة في عدد من المستشفيات والعيادات ومعامل التحليل داخل مصر.

كما تعالج الرواية قضية التنمر في المدارس المصرية من خلال بعض التلاميذ الذين دائما ما يتعرضون لزميلهم أمير بسلوته الانطوائي يعض الشيء، ويتدخل زميله أنطوان دائما للدفاع عنه، وإبعاد هؤلاء الزملاء العابثين.

الرواية تحولت إلى كتلة من الحوار السريع المعبر على حساب السرد ما يجعل من السهل تحويلها إلى عمل مرثي

فضلا عن قضايا مجتمعية أخرى تدخل في صميم النص الروائي، ولكنها تأتي تالية للقضية الكبرى والأهم وهي بيع الأعضاء البشرية، وخاصة الكلى، والتي تجسدها تلك العبارة السردية «على الطاولة الأولى وقتت زيرتي تساعد جراح الكلى. د. سامي دراج وهو يستخرج كلية الولد المربوع، ثم تناولها إلى جراح الأوعية الدموية على الطاولة الثانية الذي يخطئها في بطن المريض الثاني تساعده ممرضة شابة».

تنوع التقنيات والشخصيات

لعل مسألة إنهاء حياة إنسان معلق بين الأنياب والمحاليل والتنفس الاصطناعي والدعاء والرجاء، وعدم الاستجابة للعلاج الطبي، وتوقف جميع أعضائه عن العمل بشكل طبيعي، تسهم في الأخرى في إبراز أهمية هذا العمل الكبير بتعدد شخصياته وتنوعها وتدرجها المجتمعي وتنوع لغته ما بين الفصحى والعامية، وتعدد مستوى العامية فيه، وعدد صفحاته التي بلغت 550 صفحة، ما يدلنا على ثرائه وتفرد موضوعه الإنساني، وقدره الكاتبة على الإلمام بأبعاده وزواياه من الاتجاهات كافة.

إن الرواية في طرحها الفكري تتناول قضية دينية ومجتمعية وثقافية بالغة الأهمية حول إنهاء حياة ذلك العالق بين الحياة الاصطناعية والموت الرحيم. ومن يجرؤ على اتخاذ هذا القرار، بل من هو صاحب القرار، هل الزوج أم الأب أم الأم أم الأبناء أم الأشقاء؟ ما دام صاحب القرار الأصلي في غيبة عن الدنيا ولا يدري شيئا عن نفسه وحياته.

وقد سبق لعدد من الكتاب معالجة موضوع المرض واقتحام العيادات



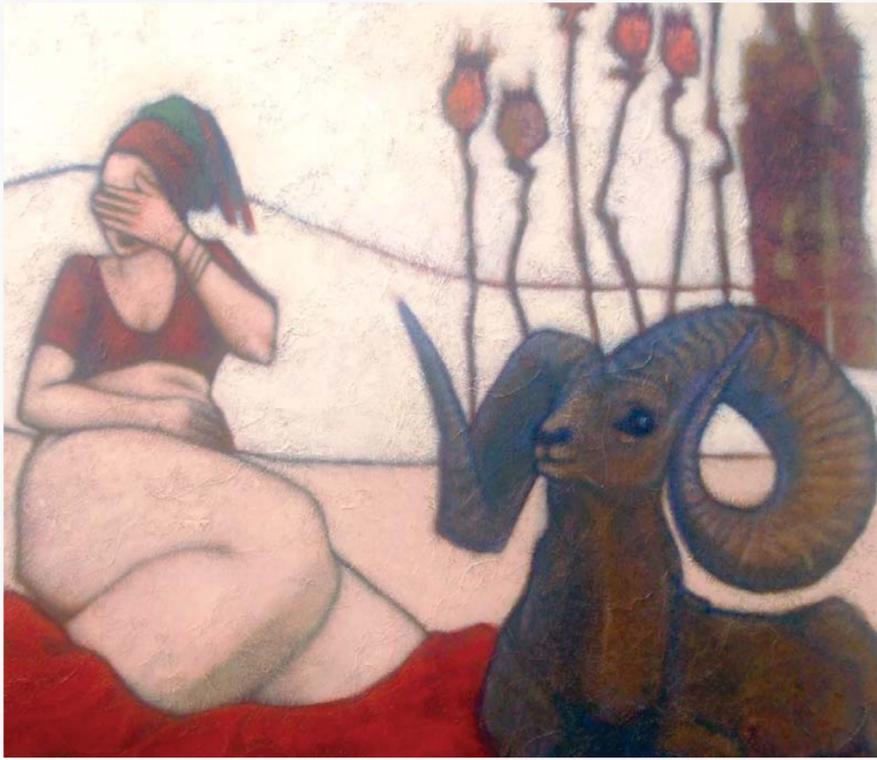
شخصية امرأة أقرب إلى المثالية (عمل للفنان نور عسيلة)

أمثولات فنية تسلط الضوء على القوى الأساسية «المثالية»

الفنان التشكيلي التونسي علي بتروني يخلد رموزه الخاصة عبر الحيوانات والنساء



فنان يكتب سردية أخرى جديدة



القوة النارية للحيوانات



ينتهي بحذف نفسه:
سيتم حذف الإيمان
باسم النور،
ثم ستقوم بحذف النور.
سيتم حذف الحب
باسم الأخوة،
ثم سيتم حذف الأخوة.
ستحذف الروعة
باسم الفن
ثم سيحذف الفن
باسم اللاشيء، سيتم حذف
الإنسان
سيتم حذف اسم الإنسان
لأن يكون هناك المزيد من
الاسماء
ها نحن هنا

نحن بالتأكيد لسنا هناك تماما.
ما هو مؤكد هو، مرارا وتكرارا، "لدينا
الفن حتى لا تقتلنا الحقيقة"، كما
نقرأ جيدا في "شذرات ما بعد الوفاة"
للعبقري نيتشه، فكانه كان معنا خلال
زيارتنا للفنان علي بتروني: "يجب
تسليط الضوء على القوى الأساسية
«المثالية» (الحسية والسكر والحيوانية
الوفيرة)".
ونأمل أن تكون قد القينا بعض النور
على ما تمتعنا باكتشافه في ورشة الفنان.

من خلال ما يسميه «أمثولاته»، وهي
طريقة جميلة يعبر بها الفنان عن رموزه.
لا شك أنني أميل إلى الإشارة إلى
فرناندو بيسوا معتبرا إياه أخا
الكبير، وهو الذي كتب في نص "ساعة
الشیطان": "لا تتفاجأ بانني أتحدث
هكذا، أنا شاعر بطبعي لأنني الحقيقة
التي نتحدث عن طريق الخطأ، وحياتي
كلها، في نهاية المطاف، نظام خاص
للأخلاق متناكر في شكل أمثولة ومصورة
بالرموز".

أعمال الفنان تدفعنا إلى
التساؤل: هل هي على شكل
الإنسانية التي تتراجع في
الحيوانية والحيوانية التي
تعترف بحيوانيتها

هذا الكلام حَمَل أوجه ويمكن أن
يُعجب كما يمكن ألا يعجب أبدا. هو
مثل الشعر والفن كما يمارسه علي
بتروني. إنها في حد ذاتها مسألة فن،
وبالتالي مسألة حرية في عالم، كما كتب
أرماند روبان (1912 - 1961) في قصيدة
"البرنامج في بضعة قرون"، "سينتهي
به الأمر إلى حذف كل شيء قبل أن

يحمل سماء تُهدد بالخراب؟
في شهر جانوس هذا من السنة العاشرة
للثورة غير المكتملة
يأتي الأمراء الذين نصبوا أنفسهم
بأنفسهم

الفنان علي بتروني
من خلال ما يسميه
«أمثولاته» يبتكر لنا
طريقة جميلة يعبر بها
عن رموزه

عندنا
لثوية الذكر والقلب
بالصيد الجائر للحيوان عندنا
والبعث من أحلامنا
والبعث من مواطنينا
في غياب السماء ياكلون الشحارير
ويطبخون طعاما شديدا للمغتصبين
هل هي الحباري المهدة أم
موطن النساء عدوات النساء
اللواتي يععلن ضد المساواة
مع الرجال المنحرفين والعاطلين
الذين يبشرون بأن يكونوا حباري الغد
غدا لا غدا له
هنا لا أن له
الآن بالفعل لا غدا له
في شهر جانوس هذا من السنة العاشرة
للثورة القادمة
ثورة يناير القادمة
من مصلحتها
أن تعلن عن مارس قائم وماي لاحق
كي يبدأ الربيع أخيرا
وكي لا تكون دموعنا ملحا عيئا

إن صورة الطائر المعني بالأمر - في
لعبة المرايا، حيث الحيوان أو حتى
الجانب البهيمي يكون أو يبدو أنه
أصل فعل القراءة والتفسير ومحاوله
الفهم - ضرورية جدا: أمام القوة النارية
للنور الذي يدفعه الدم الأحمر وهو
كذلك لون النبيذ نحو الشكل الأنثوي،
وصحبة الجمال الإيروسني للخصان
الذي يُعوي شخصية أنثوية أخرى،
وبالقرب من القبح المميز للتيس الذي
ينتظر لحظة ضعف للضرب (وهذا ما
يذكرنا بشخصية الساتير في الأساطير
الإغريقية)، تفرض صورة الحباري
نفسها على بينما تدافع قوانين الطبيعة
عن أثر الفراشة.

بحثا عن النور

هكذا، بعد أقل من أربع وعشرين
ساعة، استيقظت في منتصف الليل، لم
أكن خائفا ولا مُطاردا، بل متاملا وشاعرا
بحاجة ماسة إلى التعبير عما كنت قد
اكتشفت في ورشة الفنان علي بتروني

تتمكن قوة الفنان التشكيلي في تعامله الساحر مع عناصر وموجودات
العالم، ليحولها إلى أيقونات ورموز، يدفعها بالتقاطه ولونه والحركة التي
يخلدها فيها والشكل الذي يختاره لها والحجم إلى أن توجد بشكل مختلف
تماما عما عهدناه فيها، فتتحول بذلك إلى أبطال جدد لسرديات جديدة
يكتبها الفنان بريشته ويحضرها أمانا أو هو يضعها فحسب، لنكمل بقية
القصة، هذا ما يحدث تماما في تعاملنا مع لوحات الفنان التونسي علي
بتروني المليئة برموزها الخاصة الأدمية والحيوانية.

ولكن ليأخذ في النهاية الشكل الذي
يبدو أن كلا منهم يدعيه.
التيس والثيران والخيول التي
ذكرت، هي نحن، على الأقل نطلع إلى
أن نكون أنفسنا، في حيوانيتنا التي هي
إنسانيتهم والعكس صحيح لا محالة.
ربما تسمح لي هذه الصيغة التي
تفرض نفسها علي عند الكتابة بالرؤية
بطريقة أكثر وضوحا: أعمال علي
بتروني، دعنا نقل الأعمال التي أتحت
لي فرصة رؤيتها، هل هي على شكل
الإنسانية التي تتراجع في الحيوانية
والحيوانية التي تعترف بحيوانيتها؟
دائما، في أقصى الحدود، الدواب تنظر
إلى بعضها البعض، وتسعى إلى فرض
نفسها من خلال حيوية الألوان الدافئة،
والأشكال المفاجئة، وأجساد الإناث التي
تفيض من الخلف والساقين والقدمين
وهذا العري الذي يرغب في أن يكون حرا
ومتحررا ومفتوحا على العالم الربح.

سؤال، سؤال واحد

بعد أقل من أربع وعشرين ساعة من
هذه الزيارة، حدث الكثير. ومع ذلك، لم
أخبر أيا من الأصدقاء الذين رافقوني
هناك إلى ورشة الفنان علي بتروني، فهل
أردت أن أحتفظ بذلك لنفسني؟ هل أردت
أن أنتظر الوقت الذي يحتاج إلى الوقت
للقيام بعمله حتى أتحدث، كما في حكاية
خرافية، إلى أحد هذه الوحوش؟ ثم أي
واحد منها؟ أردت أن أكتب ومن خلال
الكتابة أن أفهم ذلك، مساحة الرغبة،
فضاء الرغبة والقصيدة التي بقيت في
حالة رغبة قبل أكثر من عامين بقليل،
بناء على طلب صديقة شاعرة هي في
نفس الوقت كويبية وأميركية وتشيلية،
كتبت هذه القصيدة:

الحباري

في شهر جانوس هذا من السنة العاشرة
للثورة
لا ينك الجوع
عن ابتكار البدايات
والبداية بطيئة لتحصل على موطن قدم
كلها تعمل في جميع الاتجاهات
رأسا على عقب
شعور لا معنى له عندما الدم يهجر
من خلال الأوردة
قلب الطائر البطيء
الهارب إلى هلاكه
هل هي الحباري المهدة أم
البلد الذي من الصحراء إلى البحر

أيمن حسن
شاعر ومترجم تونسي



كتب الراحل إيف بونفوا (1923-
2016) في "الحياة الهائمة": "لكن ليس
للعالم ألوان، كما نعتقد بسذاجة، قال
لنفسه، إنه اللون وحده، وظلاله عليه،
الإمكان أو الأشياء، ليست سوى الطريقة
التي يجب أن يربط بها نفسه بمفرده،
وأن يخلق على نفسه، وأن يبحث عن
اليابسة".

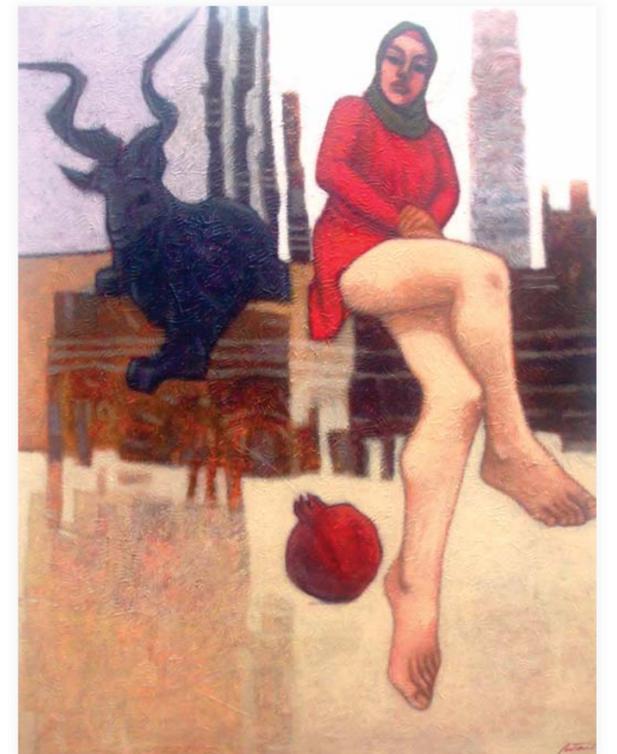
لطالما حلمت بهذه الجملة ولم
أعتقد أنني قادر على الاستشهاد بها، ولا
حتى الاستفادة منها. في الشعر، وقبل
كل شيء مع الكلمات، لا مكان للأبيض
والأسود والرمادي وجميع الاختلافات
اللونية. أنا الذي، بكلماتي، السون
العالم، أنا الذي أراه وأنسب إليه نوري
الخاص، الذي ينبع مني، من أعماق
كياني، من ضفة يابستي.

ومع ذلك، عندما فتح أبوابه لتمكيننا
من زيارة ورشته، ربما لم يُقدّر الفنان
مخاطر هذا المشروع الذي، سواء كان
تعبيرا عن السخاء أو التهور، فتح شيئا
أكثر خطورة. كلا، لا يوجد خط ساحلي.
هي مجرد هوة عميقة، نوع من الهاوية
تفصل بين ضوء هذا البيت، وأبوابه
المفتوحة، والأعمال، والزوار، والطعام.

البحث عن اليابسة

ليس لدي أي رغبة في التفكير في
وجهة نظري، لأنه من خلال تحويل
المنظور قليلا يمكنني أيضا الادعاء بأن
الفنان علي بتروني من خلال فتح أبوابه
لنا توقع ذلك من إحدى لوحاته الخاصة؛
حيث توجد، من بين شخصيات أخرى،
التيس والثيران والخيول، كل ذلك يدور
كل مرة حول جمال أنثوي لا يكرر نفسه
أبدا، ولا يقلد نفسه أبدا، وهو جديد مثل
الروعة في حد ذاتها، بسبب الرغبة التي
يركزها ويثيرها، ويعرض واحدة من
هذه الدواب خارج اللوحة، ويحرق نفسه
هناك ليذوب فينا، ليس لهاجمتنا،

في أقصى حدود اللوحات
الدواب تنظر إلى بعضها
البعض، وتسعى إلى فرض
نفسها من خلال حيوية
الألوان الدافئة



الجمال الإيروسني للجسد الأنثوي

خبراء يؤكدون أن البشر قادرون على كبح جماح الذكاء الاصطناعي

إيجاد المناهج لإدارة المخاطر والاستعداد للتعامل مع الجوانب السلبية



التحديات قائمة

ويقول برايس وودز إنه نظرا إلى أن هذا النهج لا يعتمد بشكل مفرط على البيانات التجريبية، فإنه يمكن استخدامه للتعامل مع المخاطر المحتملة مثل الذكاء الاصطناعي.

ولكي يتم تطبيق هذا المنهج مع التهديدات القائمة الناتجة عن الذكاء الاصطناعي، ستحتاج منظمات إدارة المخاطر لمراقبة تقدم الذكاء الاصطناعي وقدرات التهديدات، وخطورة نقاط الضعف، ونطاق التداعيات لتحديد ما إذا كانت هناك حاجة لإجراءات إضافية لمواجهة الخطر.

في الوقت نفسه فإن المخاطر الفريدة للذكاء الاصطناعي تظل بنسبة كبيرة خارج نطاق التعامل بسبب جدتها، لكن الأمر يتغير. ففي 5 يوليو الحالي أعلنت شركة أوبن إيه.آي الأميركية للذكاء الاصطناعي عن تشكيل مجموعة "محاذاة التفوق" للتعامل مع المخاطر الوجودية التي يمثلها الذكاء الاصطناعي.

وفي سياق الذكاء الاصطناعي، فإن تعبير المحاذاة يشير إلى الدرجة التي تتطابق فيها أفعال نظام الذكاء الاصطناعي مع نية المصمم. ويعتبر التركيز على أبحاث المحاذاة بالنسبة إلى الذكاء الفائق بداية جيدة، لكنها تبدو ضيقة للغاية ويمكن توسيعها في المستقبل.

وأشار باحثون آخرون في مجال الذكاء الاصطناعي إلى مشكلات مرتبطة بالعنصرية والتمييز الجنسي وغيرهما من أشكال التحيز في أنظمة الذكاء الاصطناعي الحالية. وإذا لم يكن من الممكن تصميم نظام ذكاء اصطناعي آمن ضد العنصرية أو التمييز الجنسي، فسيكون يمكن تصميم نظام يحيز إلى المصالح البشرية على المدى الطويل. ومع استقرار استثمار الشركات في أبحاث المحاذاة، فإنها تستطيع أيضا التركيز على مواجهة هذه التحيزات المعروفة والموجودة في أنظمة الذكاء الاصطناعي التي طورها تلك الشركات حاليا.

علاوة على ذلك فإن المستهلكين وصناع السياسة دورا في التعامل مع مخاطر الذكاء الاصطناعي. وكما تتعرض أي شركة للضغوط من المستهلكين والمساهمين لكي تفصل أي مسؤول بدلي بتصريحات عنصرية متكررة، فيجب ألا تتسامح أي شركة مع وجود مثل هذه التحيزات في أنظمة الذكاء الاصطناعي التي تستخدمها. وهذا النوع من ضغوط المستهلكين والمستهلكين يمكن أن يشجع المطورين على تحسين منتجات الذكاء الاصطناعي في هذا السياق.

في الوقت نفسه يمكن للسلطات دعم هذا النوع من آليات السوق الحرة من خلال إلزام مطوري وشركات الذكاء الاصطناعي بتقديم المعلومات الخاصة بهذه التحيزات في منتجاتها، وكيفية الرد عليها. ففي الوقت الذي يمكن أن تكون فيه التطورات الأخيرة في تطبيقات الذكاء الاصطناعي مربكة ويمكن أن تكون المخاطر الوجودية التي تمثلها من وجهة نظر مجموعات مختلفة من الباحثين في مجال الذكاء الاصطناعي، مثيرة للفرح، فإن الحكومات تستطيع القيام بخطوات تضمن استخدام الذكاء الاصطناعي بطريقة آمنة.

التامين والتمويل وغيرها من الأنشطة الاقتصادية على الخطر باعتباره نتيجة محتملة لحدوث شيء ما، يؤدي إلى نتيجة يمكن قياسها بالدولار. وهذه المناهج تعمل بشكل جيد في المجالات التي يمكن فيها قياس النتائج بالدولار، مع سهولة التعبير عنها بشكل كمي، وتكون البيانات شاملة بما يكفي للوصول إلى تقديرات يعتمد عليها.

وللاسف فإن هذه المعايير لا تتلح مع مخاطر الذكاء الاصطناعي. وبدلا من التفكير في المخاطر كاحتمالات وتدابير، من الصعب تحويل السياق إلى كمي، ويمكن التفكير في المخاطر كمزيج من التهديدات ونقاط الضعف والتدابير.

ويستخدم هذا المنهج في وكالة إدارة الطوارئ الاتحادية الأميركية للاستعداد للكوارث الطبيعية، وفي وكالة أمن البنية التحتية والأمن السيبراني حيث يتم تقييم كيفية حماية البنية التحتية الحيوية، وفي وزارة الدفاع الأميركية للحد من التهديدات.

المتوقعة التي يمكن أن يوفرها الذكاء الاصطناعي. وفي حين أن هناك مخاطر تم توثيقها بسبب تحيزات الذكاء الاصطناعي الحالية، فإن المخاطر المستحدثة التي يمثلها الذكاء الاصطناعي غير محددة بوضوح لكي يتم التعامل معها من خلال السياسات، حتى يمكن للباحثين والمطورين امتلاك المبادرة في التعامل مع التهديدات.

المخاطر التي يمثلها الذكاء الاصطناعي غير محددة بوضوح حتى يمكن للباحثين والمطورين التعامل مع التهديدات

ورغم ذلك يمكن اتخاذ خطوات للاستعداد لهذه المخاطر سواء الحالية أو المستحدثة. وتركز مناهج إدارة المخاطر المستخدمة في قطاعات

التكنولوجيا بيد المطورين

مع الجوانب السلبية مثل العنصرية والتمييز الجنسي وغير ذلك من التحيزات الموجودة حاليا داخل أنظمة الذكاء الاصطناعي.

وفي تحليل نشره موقع مؤسسة راند الأميركية المرموقة لأبحاث الدفاع والأمن القومي قال كارتر برايس عالم الرياضيات وميشيل وودز المدير المشارك لقطاع أبحاث الأمن الداخلي في مؤسسة راند إنه رغم محاولات تعداد المخاطر، فإن التصنيف البسيط لها يتيح تقسيمها إلى مخاطر أتية يمكن أن يزيد حدتها الذكاء الاصطناعي مثل استخدام الإرهابيين لهذه التكنولوجيا في تطوير أسلحة بيولوجية أشد فتكا، ومخاطر مستحدثة مرتبطة بالذكاء الاصطناعي لتحديد، مثل اختبار الذكاء الاصطناعي للقضاء على الجنس البشري كحل نهائي لشكلة التغير المناخي على كوكب الأرض.

وبالتبع قد تظهر الحاجة إلى تعديل المناهج المستخدمة للتعامل مع التهديدات الحالية، لكي تضع في الحساب القدرات غير

يأخذ الخبراء على عاتقهم البحث في حلول تمكن أصحاب القرار من الحد من سطوة الذكاء الاصطناعي على الحياة البشرية، وذلك من خلال أدوات يرون أنها بسيطة وممكنة مثل إيجاد المناهج المناسبة لإدارة المخاطر وإجراء أبحاث لتحديد كيف يمكن ضمان تحقيق تقنيات الذكاء الاصطناعي لأهداف مصمميها ونواياهم بصورة أفضل.

وأشطن - فرضت التحديات والتهديدات التي يمثلها التطور السريع والمتلاحق لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي نفسها على قائمة اهتمامات دوائر صناعة القرار والأبحاث في أغلب دول العالم. وفي حين دعا عدد من رؤساء كبرى شركات التكنولوجيا في العالم إلى تعليق تطوير هذه التقنيات لفترة حتى يتم تحديد

أفضل سبل التعامل معها، قال عالمان أميركيان إن التصدي للمخاطر المحتملة للذكاء الاصطناعي يمكن أن يبدأ بخطوات بسيطة مثل إيجاد المناهج المناسبة لإدارة المخاطر وإجراء أبحاث لتحديد كيف يمكن ضمان تحقيق تقنيات الذكاء الاصطناعي لأهداف مصمميها ونواياهم بصورة أفضل، والاستعداد للتعامل

دعوة إلى اتخاذ إجراءات وقائية ورقابية حول الذكاء الاصطناعي وحقوق الإنسان

ودعا السفير البريطاني سايمون مانلي الجمعة إلى وضع "ضمانات" وشدد على أن بلاده ستستضيف قمة حول الذكاء الاصطناعي في الخريف "للتوصل إلى اتفاق بشأن الإجراءات الأمنية وتقييم ورصد المخاطر المهمة المتعلقة بالتطورات الأخيرة".

الذكاء الاصطناعي يثير مخاوف كبيرة بشأن التمييز والدمج والعنصرية والتحيز ضد النساء وانتهاكات الخصوصية واسعة النطاق

وقال "نحن قلقون للغاية من استخدام التكنولوجيا لتقييد حقوق الإنسان" بما في ذلك التعدي على "الخصوصية". وجمع مؤتمر الأمم المتحدة المكرس للذكاء الاصطناعي كبار العاملين والعاملات في مجالات الصناعة والسياسة والبحث العلمي في جنيف لمناقشة قضايا الحوكمة وغيرها. وحضر المؤتمر نحو 3000 مشارك ومشاركة، من بينهم مسؤولون حكوميون ومسؤولون في الأمم المتحدة ومدراء تنفيذيون في القطاع الخاص وأكاديميون، وتركزت المناقشات بشكل رئيسي على كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة والتي تضم 17 هدفا منها القضاء على الفقر ينبغي تحقيقها بحلول عام 2030.

"تجمع وتستخدم ويتم تشاركها وتخزينها وحذفها" بطرق تتوافق مع حقوق الإنسان. ونظر المجلس في التقنيات الجديدة ككل من قبل، ولكنها المرة الأولى التي يدرس فيها عن كثب تطوير الذكاء الاصطناعي. وأكد هذا القرار على أهمية "ضمان وتعزيز وحماية حقوق الإنسان طوال فترة تشغيل أنظمة الذكاء الاصطناعي" كما قال سفير كوريا الجنوبية يون سيونغ دو، في حين رأت نظيرته الأميركية ميشيل تابلور أن القرار كان "خطوة إلى الأمام" للمجلس.

من جانبه أعلن السفير البلجيكي مارك بيكستين دو بيتسيفر باسم الاتحاد الأوروبي "نحن متفوقون تماما عندما يشدد القرار على الحاجة من بين أمور أخرى إلى اتخاذ تدابير وقائية والعناية اللازمة والإشراف البشري في ما يتعلق بالذكاء الاصطناعي"، داعيا إلى "مقاربة حذرة" لضمان حماية حقوق الإنسان واحترامها في عالم تتطور فيه التكنولوجيا بوتيرة متسارعة. ونظرا إلى ما لأنظمة الذكاء الاصطناعي من تعقيد تقني كبير، فهي تبهر بقدر ما تثير القلق. فإن كانت قادرة على إنقاذ أرواح من خلال الفقرة النوعية في تشخيص الأمراض، يتم في المقابل استغلالها أيضا من قبل الأنظمة الاستبدادية لممارسة رقابة جماعية على المواطنين. وضاعف ممثلو الأمم المتحدة وكذلك القادة والخبراء مؤخرا الدعوات إلى وضع لوائح حتى لا تعرض هذه التقنيات الجديدة البشرية للخطر.

التكنولوجيا التي يمكن استخدامها لزيادة الإنتاجية، ولكنها قد تنشر أيضا الإشاعات والمعلومات الكاذبة. وبدأ مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، من المفوض السامي إلى الخبراء المستقلين، في توثيق الاستخدامات الضارة المتزايدة للذكاء الاصطناعي التي تنتهك حقوق الإنسان. ويدعو القرار إلى تعزيز "شفافية" أنظمة الذكاء الاصطناعي وضمان أن البيانات المخصصة لهذه التكنولوجيا

تكون دول غير راضية عن قرار ما ولكنها لا تريد عرقلة. وقالت بكين إن النص يحتوي على عناصر "مثيرة للجدل"، دون الخوض في التفاصيل. وأشار تطور الذكاء الاصطناعي المتسارع دهشة وقلقاً بين الحكومات والشركات والجمهور. وأثارت قمة "الذكاء الاصطناعي من أجل الصالح العام" لعام 2023 مناقشات على المستوى العالمي حول هذه

جنيف (سويسرا) - تبنى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة الجمعة بالتوافق قرارا يدعو المجتمع الدولي إلى اتخاذ تدابير وقائية ورقابية في ما يتعلق بالذكاء الاصطناعي. وعرضت القرار بشكل مشترك كوريا الجنوبية والنمسا والبرازيل والدنمارك والمغرب وسنغافورة. وقالت الصين والهند إنهما غير موافقتين لكنهما لم تطلبا طرح القرار للتصويت، وهي ممارسة شائعة عندما



الروبوت يثير الجدل بين القادة السياسيين

الجمع بين التمارين والنظام الغذائي الغني بالبروتين يحمي العضلات

لنحزن - يشير خبراء اللياقة البدنية إلى أن الطريقة الوحيدة لمنع فقدان العضلات إلى حد ما أثناء فقدان الوزن هي الجمع بين التمارين، خاصة تمارين المقاومة وتمارين التحمل، مع نظام غذائي غني بالبروتين. وهذا لأن التمارين الرياضية تحفز نمو العضلات، لكن هذه العملية لا يمكن أن تحدث إلا إذا كانت لدى الشخص كمية كافية من البروتين. ويُقترح أن يهدف البالغون عادة إلى استهلاك 0.8 غرام من البروتين لكل كيلوغرام من وزن الجسم يوميا للحفاظ على كتلة العضلات.

وقال آدم كولنيز، المدرس الرئيسي في التغذية، بجامعة ساري بالملكة المتحدة "قد يحتاج الأشخاص الذين يمارسون الرياضة كثيرا إلى زيادة ذلك إلى أكثر من 2 غرام لكل كيلوغرام من وزن الجسم عند فقدان الوزن. وقد يحتاج كبار السن أيضا إلى استهلاك بروتين أكثر من المتوسط". وينصح بالحذر من استهلاك الكثير من البروتين (أكثر من 2.5 غرام لكل كيلوغرام من وزن الجسم لأن تناول أكثر مما يستخدمه الجسم يمكن أن يكون له تأثير سلبي على عملية التمثيل الغذائي لديه من خلال احتمالية جعل الجسم أقل قدرة على الاعتماد على الجلوكوز للحصول على الطاقة. وقد يؤدي أيضا إلى زيادة الضغط على الكلى والكبد، مما قد يؤدي إلى مشاكل صحية خطيرة، مثل تلف الكبد والكلى. حتى إذا كان الشخص يمنع فقدان العضلات عند فقدان الوزن، فلا يزال يحدث تغييرات استقلابية أخرى تعزز استعادة الوزن، مثل التغييرات في معدل الأيض (الحد الأدنى من السعرات الحرارية التي يحتاجها الجسم للبقاء على قيد الحياة) وزيادة الشهية والجوع. لهذا السبب، عند محاولة إنقاص الوزن، فإن أهم شيء يجب مراعاته هو مدى استدامة تغييرات النظام الغذائي للشخص ونمط حياته. كلما كان الحفاظ عليها أسهل، زادت فرصه في الحفاظ على الوزن.

وبحسب كولنيز، فإن الشخص عندما يتبع نظاما غذائيا، فهو لا يفقد الدهون فقط، بل يفقد العضلات أيضا. ويمكن أن تكون لهذا العديد من التداعيات، ليس فقط على لياقته وقوته، ولكن على تمثيله الغذائي.

وخلال الأيام القليلة الأولى من نقص السعرات الحرارية، يستخدم الجسم خزانه الصغير من مخازن الجليكوجين للحصول على الطاقة. ويعد الجليكوجين عبارة عن سلسلة من الجلوكوز (السكر) تأتي من الكربوهيدرات التي يتناولها الفرد. وتظنر لأن الكربوهيدرات هي مصدر الطاقة الرئيسي للجسم، فإن هذا هو السبب في أن أي جلوكوز لا يستخدمه الجسم على الفور يتم تخزينه لاستخدامه في الطاقة لاحقا.

ولكن نظرا لأن جزيئات الكربوهيدرات ترتبط بالماء، فهذا يعني أنه عندما يخزن الجسم الجليكوجين، فإنه يخزن أيضا الماء في العضلات. ومع استهلاك مخزون الجليكوجين، يطلق الجسم أيضا كمية كبيرة من الماء. وغالبا ما يُطلق على هذا "وزن الماء"، ويشرح لماذا قد يشعر البعض أنهم يفقدون وزنا كبيرا في وقت مبكر من نظامهم الغذائي.

ونظرا لأن لدى الشخص مخزونًا من الجليكوجين يكفي لأيام فقط، فإن هذا هو السبب في أن الجسم يستخدم الدهون

وتشمل الدهون الصارفة أيضا الدهون النباتية المصنعة، التي تستخدم في صناعة رقائق البطاطس والأطعمة الجاهزة والحلوى، وكذلك الدهون المهدرجة مثل تلك المستخدمة في صناعة الوجبات الجاهزة والمخبوزات والحلويات والبسكويت. وللحفاظ على صحة القلب والصحة بشكل عام، ينبغي اتباع النظام الغذائي لدول البحر المتوسط، والذي يقوم على الإكثار من الخضراوات والفواكه الطازجة والأعشاب والمكسرات والبقوليات والأسماك والزيوت النباتية، مع تناول القليل من اللحوم، بالإضافة إلى الابتعاد عن الوجبات السريعة والأطعمة الجاهزة والحلويات، فضلا عن المواظبة على ممارسة الرياضة والأنشطة الحركية والإقلاع عن التدخين والخمر.

وتتمتع الأحماض الدهنية غير المشبعة بتأثير إيجابي على الدهون في الدم وضغط الدم، حيث إنها تعمل على خفض الكوليسترول الضار، ومن ثم تحد من خطر حدوث ترسبات بالأوعية الدموية.

كما تتميز الأحماض الدهنية غير المشبعة بتأثير مضاد للالتهابات ومثبط للتجلط، وتعمل على حماية الخلايا، ومن ثم فهي تحد من خطر الإصابة بالأمراض القلبية والسكتة الدماغية.

أما الدهون الصارفة فهي الدهون الحيوانية مثل اللحوم والنقانق والقشدة والجبن الغني بالدهون، حيث تحتوي هذه الدهون على الكثير من الكوليسترول والأحماض الدهنية المشبعة، التي ترفع خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية مثل مرض القلب التاجي.

وتتمتع الأحماض الدهنية الأساسية "أوميغا 3"، فضلا عن أنه يحتوي على أقل نسبة من الأحماض الدهنية المشبعة غير الصحية. بصحة القلب مثل الدهون الحيوانية كاللحوم والدهون المهدرجة. وأوضحت الجمعية الألمانية للتغذية أن الدهون المفيدة لصحة القلب هي الزيوت النباتية مثل زيت بذور اللفت وزيت الزيتون وزيت بذور الكتان وزيت الجوز، مشيرة إلى أنها تحتوي على الأحماض الدهنية غير المشبعة المفيدة للصحة.

وأضافت الجمعية أن زيت بذور اللفت يعتبر صحيا للغاية، نظرا لأنه يحتوي على نسبة عالية من الأحماض الدهنية غير المشبعة، كما أنه يحتوي على فيتامين "إي" والكثير من حمض "ألفا لينولينيك" المهم للصحة، والذي يندرج ضمن

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في الصباح الباكر تجنب التعرض لمشاكل الدورة الدموية

الاعتدال في التمارين وزيادة شدة التدريب تدريجيا يحميان من الإجهاد



ينبغي ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس

ممارسة الرياضة في أوقات بعيدة عن ذروة سطوع الشمس



الحفاظ على كتلة العضلات يتطلب مجهودات كبيرة

الدهون النباتية تخفض الكوليسترول الضار وتفيد صحة القلب

وتتمتع الأحماض الدهنية غير المشبعة بتأثير إيجابي على الدهون في الدم وضغط الدم، حيث إنها تعمل على خفض الكوليسترول الضار، ومن ثم تحد من خطر حدوث ترسبات بالأوعية الدموية.

كما تتميز الأحماض الدهنية غير المشبعة بتأثير مضاد للالتهابات ومثبط للتجلط، وتعمل على حماية الخلايا، ومن ثم فهي تحد من خطر الإصابة بالأمراض القلبية والسكتة الدماغية.

أما الدهون الصارفة فهي الدهون الحيوانية مثل اللحوم والنقانق والقشدة والجبن الغني بالدهون، حيث تحتوي هذه الدهون على الكثير من الكوليسترول والأحماض الدهنية المشبعة، التي ترفع خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية مثل مرض القلب التاجي.

وتعد الأسماك البحرية الدهنية مثل السلمون والماكريل والرنجة غنية بالأحماض الدهنية غير المشبعة، لذا ينبغي تناولها بمعدل مرتين على الأقل أسبوعيا.

الدهون المفيدة لصحة القلب هي الزيوت النباتية مثل زيت بذور اللفت وزيت الزيتون وزيت بذور الكتان

وتعد الأسماك البحرية الدهنية مثل السلمون والماكريل والرنجة غنية بالأحماض الدهنية غير المشبعة، لذا ينبغي تناولها بمعدل مرتين على الأقل أسبوعيا.

وتعد الأسماك البحرية الدهنية مثل السلمون والماكريل والرنجة غنية بالأحماض الدهنية غير المشبعة، لذا ينبغي تناولها بمعدل مرتين على الأقل أسبوعيا.

وتعد الأسماك البحرية الدهنية مثل السلمون والماكريل والرنجة غنية بالأحماض الدهنية غير المشبعة، لذا ينبغي تناولها بمعدل مرتين على الأقل أسبوعيا.

وتعد الأسماك البحرية الدهنية مثل السلمون والماكريل والرنجة غنية بالأحماض الدهنية غير المشبعة، لذا ينبغي تناولها بمعدل مرتين على الأقل أسبوعيا.

قوانين عربية تسلب النساء حق الإنجاب المؤجل

طلب متزايد من النساء على عمليات تجميد البويضات مع ازدياد الوعي

أزداد الحديث والوعي بشأن تجميد البويضات في الدول العربية، لكن بعض القوانين تخلفت عن التطور العلمي، وباتت عائقاً أمام حق المرأة في الأمومة المؤجلة إضافة إلى العوائق الاجتماعية والاقتصادية.

بغداد - التعرض لازمة صحية، أو عدم وجود الشريك المناسب، أو الرغبة في التركيز على الحياة المهنية، كلها أسباب تدفع المرأة نحو قرار تجميد البويضات، لكن هذا الحق غير متاح لكل النساء في العالم العربي.

لم يخطر في بال الشابة العراقية مريم أنها ستحتاج يوماً إلى تجميد البويضات للحفاظ على حلم أن تكون أما في يوم من الأيام بعد إصابتها بمرض السرطان، لكن كونها مطلقاً حرمت من هذا الحق وفق القانون العراقي.

قوانين أقل حدة

وتلجا العديد من النساء العازبات أو المتزوجات إلى خيار تجميد البويضات الذي أصبح شائعاً في مختلف أنحاء العالم، ولكن في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هناك عوائق كثيرة كالعوائق المادية نظراً لارتفاع تكلفة العملية في بعض الدول، وعوائق قانونية، وأخرى دينية أحياناً.

واضطرت مريم للسفر خارج البلاد لتجميد البويضات، وتقول إنها بسبب تفهم عائلتها لها وقدرتها المالية الجيدة استطاعت أن تسافر إلى لبنان لتجميد البويضات، في حين لم تفلح الكثير من العراقيات هذا الحق الإنساني بالدرجة الأولى.

ويمكن لأي امرأة أن تختار الاحتفاظ ببويضاتها، لكن هناك نساء يصبح هذا الخيار لديهن ضرورة قصوى مثل من يعانين من أمراض وراثية أو أمراض في الدم من شأنها التأثير على عدد وجودة البويضات، أو تسبب العقم، والمصائب بالسرطان اللاتي يخضن للعلاج الكيميائي، إذ يمكن لهذا النوع من العلاج التسبب في الإصابة بالعقم، وكبدل لعملية تجميد الأجنة (أي تجميد بويضات مخصبة بحيوان منوي) التي يرفضها البعض لأسباب عقائدية أو أخلاقية، والنساء اللاتي يخشين التقدم في السن وتراجع فرصهن في حدوث حمل طبيعي.

ويمكن اللجوء إلى هذه العملية في حال الإصابة بأمراض المناعة الذاتية التي تتطلب استخدام أدوية تحوي مواد يمكن أن تسبب العقم، أو معاناة بعض النساء من مشاكل خطيرة في بطانة الرحم، أو لغياب حيوانات منوية للفلاح خلال عملية زراعة طفل الأنوب، فيتم تجميد البويضات بانتظار حيوانات منوية كافية.

ويجب أن تتم العملية في بضع دقائق بهدف المحافظة على شكل البويضة، ثم تحفظ في درجة حرارة منخفضة تصل



مشروع قانون في العراق لم يبصر النور



دار الإفتاء المصرية أجازت

أسباب اجتماعية

يمر اختيار المرأة التي تريد الخضوع لهذه العملية، بلجنة مكونة من أطباء وشيوخ ومسؤولين من وزارة الصحة، ترضي إثرها المرأة على عقد بعد استظهارها بوثيقة الزواج.

والقانون التونسي محدد في هذا السياق ويمنع العزباء من القيام بمثل هذه العمليات، على عكس عدد من دول العالم التي أنشأت بنوكاً للبويضات يقع فيها التجميد أو حتى تبادل البويضات.

ونص القانون التونسي الصادر في 7 أغسطس 2001 والمتعلق بالطب الإنجابي في فصله السادس على أنه "يمكن استئذاناً للشخص غير المتزوج والذي يخضع لعلاج أو الذي يستعد للخضوع إلى عمل طبي من شأنه أن يؤثر على قدرته على الإنجاب، اللجوء إلى تجميد أمشاجه قصد استعمالها لاحقاً في إطار رابطة زواج شرعي وفي نطاق الطب الإنجابي وطبقاً للقواعد والشروط الواردة بهذا القانون".

وينظم الفصل الرابع مسألة التجميد بالنسبة إلى المتزوجين، حيث ينص على أنه "لا يمكن اللجوء إلى الطب الإنجابي إلا بالنسبة إلى

إلى 196 درجة تحت الصفر، وتستخدم مضادات صقيع خلوية قبل أن توضع البويضة في سائل الأزوت. وبدأ الحديث يزداد عن هذه العمليات في السنوات الأخيرة، مع ازدياد الوعي بشأنها في الدول العربية، فقد ظهرت العديد من نجومات مواقع التواصل الاجتماعي والناشطات أعلن أنهن قمن بها.

ومع اختلاف الدولة التي تنتهي إليها الناشطة يختلف الجدل بسبب طبيعة القوانين في كل بلد، ففي تونس تعتبر القوانين أقل حدة من العراق لكنها في نفس الوقت لا تمنح المرأة الحق بتجميد البويضات إلا ضمن شروط.

وتقول سونيا "أنا شابة عزباء اكتشفت مؤخراً خلال زيارة طبية قرب نقاد مخزون بويضاتي، وقد أعلمني طبيبى أنه لدي نقص كبير في البويضات، ووضعية خصوبتي أشبه بوضعية امرأة في سن الـ48 بعد أن انقطع عنها الطمث، وقد وجدت نفسي في وضع صعب وأمام حاجز قانوني يجرمني حتى بحق العديد من النساء التونسيات من أمثالي في الأمومة".

وتعتبر عملية تجميد البويضات غير متاحة لجميع النساء في تونس بل موجهة فقط للمرأة التي تعاني من الأمراض السرطانية ومعرضة لسوء العلاج الكيميائي أو الأشعة وذلك خوفاً على سلامة بويضاتها وأيضاً نقص مخزونها مع التقدم في السن، ويمنع على الطبيب إجراء هذا النوع من العمليات دون استكمال الشروط.

وأوضح أن الطلب "تزايد خلال السنوات الخمس الأخيرة بسبب تطور المجتمع التونسي حيث يبلغ معدل سن الزواج لدى النساء 33 عاماً".

وتابع الطبيب أن "عملية التجميد مطروحة لأسباب مجتمعية، هي مشكلة حقيقية (...). لأن هناك فارقاً بين العمر البيولوجي الذي يتحكم في سن الإنجاب وبين العمر المجتمعي الذي يتحكم في تطور الحياة المهنية".



قرار شخصي

ولا يوجد لهذا الإجراء الطبي أثر في ليبيا.

من جهتها، حسمت دار الإفتاء المصرية الجدل بجواز عملية تجميد البويضات، إذا ما أجريت بضوابط معينة، أولها أن تكون عملية التخصيب بين زوجين، وأن يكون استخراج البويضة وإعادةها بعد التخصيب في المرأة أثناء قيام علاقة الزوجية بينها وبين صاحب الحيوان المنوي، ولا يجوز ذلك بعد انفصالها أو وفاة الزوج. أما الضابط الثاني هو أن تحفظ اللقاحات المخصصة بشكل آمن وتحت رقابة مشددة، لمنع اختلاطها بغيرها من اللقاحات المحفوظة.

وتمثل الضابط الثالث في ألا توضع البويضة الملقحة في غير رحم صاحبتها، والضابط الرابع هو ألا يكون عملية تجميد البويضة آثار جانبية سلبية على الجنين نتيجة تآثر اللقاح بالعوامل المختلفة التي قد تتعرض لها في حال الحفظ كحدوث التشوهات الخلقية، أو التأخر العقلي في ما بعد.

بينما استعانت الفتوى بقرار مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي عام 1990، وفيه يجب السحب من البويضات عند الحاجة لتلقيحها، وتجنب وجود فائض بعد ذلك، وإذا حدث، تترك البويضات دون عناية طبية إلى أن تنتهي حياة ذلك الفائض على الوجه الطبيعي، كما لم تتطرق الفتوى إلى وضع المرأة غير المتزوجة، بل كان التشريع أكثر لحالات التلقيح الاصطناعي، أو ما يعرف بطفل الأنابيب.

أما سوريا فقد شهدت أول عملية تجميد بويضات عام 2009، وبعد 10 سنوات تقريباً ارتفعت وتيرة هذه العمليات مع هجرة الشباب بشكل كبير وارتفاع تكاليف المعيشة خلال سنوات الحرب.

واليوم أصبحت عملية تجميد البويضات أمراً شائعاً لدى الفتيات السوريات، بعد أن كان الأمر غير مالوفاً ويحكى عنه بالهمس.

وأرجعت الإخصائية الاجتماعية سهى عكاوي هذا الإقبال المتزايد على عملية تجميد بويضات إلى ازدياد ثقافة المجتمع وخاصة الفتيات إثر الانتشار الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي التي تتناول هذه المواضيع وتناقشها، وتقول "كان الأمر غير مقبول في السابق أما الآن فقد تغير الوضع، مع تأخر سن الزواج مما ساهم في ارتفاع أعداد الفتيات اللواتي يقمن بهذه العملية".

وكشف الطبيب أن تجميد البويضات يمثل "15 في المئة من إجمالي نشاطنا، ولا يمكن تجاهل ذلك. ومنذ العام 2014 حوالي ألف امرأة جمدن بويضاتهن وزهأه 80 في المئة منهن عازبات".

النص ضحية صدوره المبكر

يعتبر أن مراجعة القانون الذي يوطر المسألة "سهلة ويجب فقط أن تكون هناك رغبة سياسية خاصة وأنه لا مانع في ذلك من قبل رجال الدين". وشارك الطبيب في إعداد القانون في العام 2001 وقال إن النص وقع "للأسف ضحية صدوره المبكر"، إذ كان آنذاك متقدماً باشواط مقارنة بدول مجاورة.

ولا يوجد في الجزائر قانون يوطر هذه الممارسة الطبية التي يُسمح بها للمتزوجات ويتم ذلك في مراكز الإنجاب عبر توقيع عقود مع النساء اللاتي يرغبن في ذلك.

أما في المغرب، فقد صدر قانون عام 2019 يحصر هذا المسار الطبي بالنساء المتزوجات.

يمكن لأي امرأة أن تختار الاحتفاظ ببويضاتها، لكن هناك نساء يصبح هذا الخيار لديهن ضرورة قصوى بسبب بعض الأمراض



سيدات المغرب في مهمة تشريف الكرة العربية بالمونديال

المغرب يراهن على النجمة غزلان الشباك لتخطي عمالقة أوروبا



لبؤات الأطلس في مهمة شاقة لكن ليست مستحيلة



وقفة حازمة

على أرضه عام 2022. اختيرت أفضل لاعبة في المباراة النهائية على ملعب ويمبلي والتي انتهت بفوز إنجلترا على ألمانيا 2-1 بعد التمديد.

دوّنت النرويجية أدا هيغبرغ اسمها كأول فائزة بجائزة الكرة الذهبية للسيدات في عام 2018. تشتهر بغزارة أهدافها مع فريق ليون الفرنسي. مسيرتها مع المنتخب النرويجي لم تكن رائعة.

قررت مغادرة الساحة الدولية في عام 2017، مشيرة إلى مخاوف بشأن عدم المساواة في المعاملة التي يقدمها الاتحاد النرويجي للفرق الرجال والسيدات.

عادت عن قرارها العام الماضي. ولاحت لعة الإصابات المهاجمة البالغة 27 عاما. لكن عندما تكون في حالة بدنية جيدة، فهي واحدة من أفضل اللاعبات في العالم، حيث يصل معدل تسجيلها إلى أكثر من هدف بقميص نادياها.

تتصدر قائمة الأهداف في مسابقة دوري أبطال أوروبا للسيدات برصيد 59 هدفا.

73 كرة حاسمة. فازت بكأس العالم مرتين، وهي تخوض حاليا غمار الدوري الأمريكي مع فريق "أول رين" وأعلنت أنها ستعزل نهاية الموسم. على أرض الملعب، تبدو وكأنها قوة باهتة في سن الـ38 عاما، لكنها تظل وجه كرة القدم النسائية بالنسبة للجماهير.

خارج المستطيل الأخضر، تتحدث رابينو المعلقة عن مثيلتها الجنسية في عدد من القضايا التي تتجاوز الرياضة، بما في ذلك الدفاع عن حقوق مجتمع الميم. تلقت أمال إنجلترا في الفوز بكأس العالم لأول مرة ضربة قوية مع إصابة لاعبة من الأسماء، مما زاد من العبء على لاعبة خط الوسط كيرا والش.

انتزع برشلونة والش من مانشستر سيتي مقابل 400 ألف جنيه إسترليني (508 آلاف دولار) في سبتمبر، وهو رقم قياسي عالمي للاعبة كرة قدم. لعبت والش أفضل دقة تمريراتها وقراءتها للعب وقدرتها على استعادة الكرة دورا أساسيا في فوز منتخب بلادها مباشرة في كأس العالم الهولندية سارينا فيغمن بكأس أوروبا

من ناحية أخرى لا تحتاج ميغان رابينو (الولايات المتحدة) للكثير من التقديم كونها تعتبر اللاعبة الأكثر شهرة في عالم كرة القدم للسيدات. ودافعت عن قميص المنتخب الأمريكي في 199 مباراة، سجلت 63 هدفا ومررت

عاما من قبل كثيرين أفضل لاعبة بين قربانتهما. احتفلت في فبراير بجائزة "أفضل" لاعبة التي يمنحها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لعام 2022، رغم غيابها عن النصف الثاني من العام بسبب إصابة خطيرة في ركبتها.

باتت بوتياس أول لاعبة تصل إلى 100 مباراة دولية بقميص منتخب "لا روكا" الذي افتقد لمهارتها الكروية وأهدافها في كأس أوروبا 2022 في الخسارة أمام إنجلترا في الدور ربع النهائي، في طريق منتخب "البؤات الثلاث" للفوز باللقب.

وطالبت المتوجة بالكرة الذهبية في آخر عامين، إلى جانب العديد من زميلاتها، بإحداث تغييرات جذرية داخل المنتخب، لكنها لم تنضم إلى 15 لاعبة طالبين العام الماضي بعدم استدعائهن على خلفية خلافات جوهرية مع المدرب خورخي فيلدا والاتحاد الإسباني للعبة. إذا أراد البلد المضيف الذهاب بعيدا في كأس العالم، فسيحتاج إلى أهداف مهاجمة تشيلسي الإنجليزي سام كير (29 عاما). وقطعت قائدة أستراليا خطوتها الدولية الأولى في سن الـ15 عاما فقط ولعبت حتى الآن 120 مباراة بقميص بلادها، بمعدل هدف في كل مباراتين تقريبا. سجلت خمسة أهداف في كأس العالم 2019. أرقامها مثيرة للإعجاب في تشيلسي، حيث سجلت 29 هدفا في 38 مباراة الموسم المنقضي. ولتأكيد أهمية كير في بلادها فقد أوكل إليها شرف حمل العلم الأسترالي خلال مراسم تتويج الملك تشارلز.

من ناحية أخرى لا تحتاج ميغان رابينو (الولايات المتحدة) للكثير من التقديم كونها تعتبر اللاعبة الأكثر شهرة في عالم كرة القدم للسيدات. ودافعت عن قميص المنتخب الأمريكي في 199 مباراة، سجلت 63 هدفا ومررت

بجانب ألمانيا وكولومبيا وكوريا الجنوبية. بالنسبة لابنة الـ32 عاما فإن "اللعبة في كأس العالم يمنحني شعورا بالفخر وأيضا بالمسؤولية. سأبذل كل ما لدي للمساعدة في جعل كرة القدم المغربية فخورة".

ومن هناك، انطلق كل شيء بالنسبة لغزلان التي التحقت بالجيش الملكي عام 2012 في طريقها إلى المساهمة في هيمته على لقب الدوري المحلي الذي أحرزه 10 مرات منذ وصولها، إضافة إلى الفوز بالكأس المحلية 9 مرات وإحراز مسابقة دوري أبطال أفريقيا عام 2022 بعدما وصلت معه إلى النهائي قبلها بعام.

والآن، تمنى الشباك النفس بان يسير منتخب السيدات على خطى منتخب الرجال الذي فاجأ العالم نهاية العام المنقضي، حين بات أول منتخب أفريقي وعربي يصل إلى نصف نهائي كأس العالم. وعلقت الشباك على هذا الإنجاز في مقابلة أجرتها مؤخرا مع موقع الاتحاد الدولي (فيفا) "لن ننسى أبدا كأس العالم في قطر. كان الجميع في المنزل يراقبونهم من الأجيال الأكبر سنا من الرجال والنساء إلى الأطفال الصغار، لقد جعلوا كل المغاربة سعداء بما فعلوه. لقد وصلوا إلى نقطة لم يتوقعها أحد، لقد همونا لمحاولة القيام بما فعلوه والذهاب بعيدا في البطولة".

وتضمنت المجموعة الثالثة منتخبات إسبانيا وكوستاريكا وزامبيا واليابان، ويمكن استعراض إمكانات كل منها على النحو التالي.. إسبانيا: تقدم مستوى منتخب الماتادور كثيرا منذ مشاركته الأولى في مونديال 2015، إلا أنه سيكون أمام عدة عقبات خلال النسخة الجديدة من البطولة، إذا أراد بلوغ أدوار متقدمة.

ويكمن ذلك في أزمة الـ15 لاعبة اللواتي أعلن قرارا مشتركا بالاعتزال دوليا، ما يعني أن التشكيل سيكون مختلفا تماما عن ذلك الذي خاض منافسات التاهل القارية. بدوره يخوض منتخب كوستاريكا مغامرته الثانية في كأس العالم بفضل مشروع مخطط له بعناية، يعتمد على لاعبات ذائعات الصيت دوليا، على غرار راكيل سيدينييو أفضل هدافة في تاريخ منتخب بلادها (55 هدفا خلال 100 مباراة دولية). لذلك، تسعى كتيبة المدربة لاس نيكاس إلى بلوغ ثمن النهائي للمرة الأولى في تاريخها. سجلت زامبيا "الطلقات الحاسية" ظهورا مشرفا مؤخرا، ففي كأس الأمم تلقت 3 أهداف خلال 6 مباريات، وفي بطولة سيدات مجلس اتحادات جنوب القارة توجت باللقب، بعد الحفاظ على الشباك نظيفة في 5 لقاءات.

وتمثل تلك النتائج عامل تشجيع، ودليلا على اكتشاف خلطة النجاح التي تمكن سيدات زامبيا من مزاحمة الكبار. ورغم الإقصاء من دور الـ16 في نسخة 2019 إثر الهزيمة أمام هولندا، يدخل منتخب اليابان المونديال على ذكرى التتويج بنسخة 2011، بعد مباراة ماراثونية مع منتخب أميركا حامل اللقب (4 مرات)، ومن خلال نجومات ذوات خبرة لن تكون استعداد للقب العالمي بعيدة المنال. تعتبر لاعبة الوسط المهاجمة اليكسيا بوتياس (إسبانيا) البالغة 29

تستضيف أستراليا ونيوزيلندا منافسة، النسخة التاسعة من كأس العالم للسيدات في كرة القدم، خلال الفترة من العشرين من يوليو إلى العشرين من أغسطس 2023، بمشاركة 32 منتخبا لأول مرة في تاريخ البطولة التي انطلقت عام 1991. وبعد دخولهن تاريخ كرة القدم العربية في القارة السمراء باعتبارهن أول منتخب يبلغ نهائيات كأس العالم، تمنى سيدات المغرب بترك بصمة تاريخية بالنسبة إلى كرة القدم العربية في هذه البطولة العالمية.

الرباط - تنطلق أول نسخة بمشاركة 32 منتخبا لمونديال السيدات في كرة القدم، في العشرين من يوليو في أستراليا ونيوزيلندا، حيث تهدف سيدات المغرب إلى ترك بصمة تاريخية باعتبارهن أول منتخب عربي يصل إلى نهائيات المونديال. وتدخل لبؤات الأطلس نهائيات كأس العالم وهدفهن تشريف الكرة المغربية والعربية في أول مشاركة في المونديال.

تضم المجموعة الرابعة منتخبات ألمانيا والمغرب وكولومبيا وكوريا الجنوبية، ويمكن استعراض إمكانات كل منها على النحو التالي: المنتخب الألماني: بتشكيلته المنسجمة، وتحقيقه لوصافة بطولة أمم أوروبا 2022، بطمح منتخب المانشافت لتكرار إنجاز 2003 و2007 عندما توج خلالها بطلا للعالم، خصوصا بعد أن عززت النتائج التي حققها خلال آخر 5 مباريات طموحاته، حيث لم يبق طعم الهزيمة سوى أمام زامبيا وديا.

انضمت الشباك بعدها إلى نادي الرشاد البرنوصي حيث هناك فريق نسائي و"كنت سعيدة حين لمحت لاعبات كرة قدم أخيرا، وازداد منسوب سعادتي لما علمت بأن هناك فرقا نسائية أخرى سنواجهها وستلعب أمامها".

والتقى الشباك بعدها إلى نادي الرشاد البرنوصي حيث هناك فريق نسائي و"كنت سعيدة حين لمحت لاعبات كرة قدم أخيرا، وازداد منسوب سعادتي لما علمت بأن هناك فرقا نسائية أخرى سنواجهها وستلعب أمامها".

والآن، تمنى الشباك النفس بان يسير منتخب السيدات على خطى منتخب الرجال الذي فاجأ العالم نهاية العام المنقضي، حين بات أول منتخب أفريقي وعربي يصل إلى نصف نهائي كأس العالم. وعلقت الشباك على هذا الإنجاز في مقابلة أجرتها مؤخرا مع موقع الاتحاد الدولي (فيفا) "لن ننسى أبدا كأس العالم في قطر. كان الجميع في المنزل يراقبونهم من الأجيال الأكبر سنا من الرجال والنساء إلى الأطفال الصغار، لقد جعلوا كل المغاربة سعداء بما فعلوه. لقد وصلوا إلى نقطة لم يتوقعها أحد، لقد همونا لمحاولة القيام بما فعلوه والذهاب بعيدا في البطولة".

والآن، تمنى الشباك النفس بان يسير منتخب السيدات على خطى منتخب الرجال الذي فاجأ العالم نهاية العام المنقضي، حين بات أول منتخب أفريقي وعربي يصل إلى نصف نهائي كأس العالم. وعلقت الشباك على هذا الإنجاز في مقابلة أجرتها مؤخرا مع موقع الاتحاد الدولي (فيفا) "لن ننسى أبدا كأس العالم في قطر. كان الجميع في المنزل يراقبونهم من الأجيال الأكبر سنا من الرجال والنساء إلى الأطفال الصغار، لقد جعلوا كل المغاربة سعداء بما فعلوه. لقد وصلوا إلى نقطة لم يتوقعها أحد، لقد همونا لمحاولة القيام بما فعلوه والذهاب بعيدا في البطولة".

والآن، تمنى الشباك النفس بان يسير منتخب السيدات على خطى منتخب الرجال الذي فاجأ العالم نهاية العام المنقضي، حين بات أول منتخب أفريقي وعربي يصل إلى نصف نهائي كأس العالم. وعلقت الشباك على هذا الإنجاز في مقابلة أجرتها مؤخرا مع موقع الاتحاد الدولي (فيفا) "لن ننسى أبدا كأس العالم في قطر. كان الجميع في المنزل يراقبونهم من الأجيال الأكبر سنا من الرجال والنساء إلى الأطفال الصغار، لقد جعلوا كل المغاربة سعداء بما فعلوه. لقد وصلوا إلى نقطة لم يتوقعها أحد، لقد همونا لمحاولة القيام بما فعلوه والذهاب بعيدا في البطولة".

والآن، تمنى الشباك النفس بان يسير منتخب السيدات على خطى منتخب الرجال الذي فاجأ العالم نهاية العام المنقضي، حين بات أول منتخب أفريقي وعربي يصل إلى نصف نهائي كأس العالم. وعلقت الشباك على هذا الإنجاز في مقابلة أجرتها مؤخرا مع موقع الاتحاد الدولي (فيفا) "لن ننسى أبدا كأس العالم في قطر. كان الجميع في المنزل يراقبونهم من الأجيال الأكبر سنا من الرجال والنساء إلى الأطفال الصغار، لقد جعلوا كل المغاربة سعداء بما فعلوه. لقد وصلوا إلى نقطة لم يتوقعها أحد، لقد همونا لمحاولة القيام بما فعلوه والذهاب بعيدا في البطولة".

والآن، تمنى الشباك النفس بان يسير منتخب السيدات على خطى منتخب الرجال الذي فاجأ العالم نهاية العام المنقضي، حين بات أول منتخب أفريقي وعربي يصل إلى نصف نهائي كأس العالم. وعلقت الشباك على هذا الإنجاز في مقابلة أجرتها مؤخرا مع موقع الاتحاد الدولي (فيفا) "لن ننسى أبدا كأس العالم في قطر. كان الجميع في المنزل يراقبونهم من الأجيال الأكبر سنا من الرجال والنساء إلى الأطفال الصغار، لقد جعلوا كل المغاربة سعداء بما فعلوه. لقد وصلوا إلى نقطة لم يتوقعها أحد، لقد همونا لمحاولة القيام بما فعلوه والذهاب بعيدا في البطولة".

والآن، تمنى الشباك النفس بان يسير منتخب السيدات على خطى منتخب الرجال الذي فاجأ العالم نهاية العام المنقضي، حين بات أول منتخب أفريقي وعربي يصل إلى نصف نهائي كأس العالم. وعلقت الشباك على هذا الإنجاز في مقابلة أجرتها مؤخرا مع موقع الاتحاد الدولي (فيفا) "لن ننسى أبدا كأس العالم في قطر. كان الجميع في المنزل يراقبونهم من الأجيال الأكبر سنا من الرجال والنساء إلى الأطفال الصغار، لقد جعلوا كل المغاربة سعداء بما فعلوه. لقد وصلوا إلى نقطة لم يتوقعها أحد، لقد همونا لمحاولة القيام بما فعلوه والذهاب بعيدا في البطولة".

والآن، تمنى الشباك النفس بان يسير منتخب السيدات على خطى منتخب الرجال الذي فاجأ العالم نهاية العام المنقضي، حين بات أول منتخب أفريقي وعربي يصل إلى نصف نهائي كأس العالم. وعلقت الشباك على هذا الإنجاز في مقابلة أجرتها مؤخرا مع موقع الاتحاد الدولي (فيفا) "لن ننسى أبدا كأس العالم في قطر. كان الجميع في المنزل يراقبونهم من الأجيال الأكبر سنا من الرجال والنساء إلى الأطفال الصغار، لقد جعلوا كل المغاربة سعداء بما فعلوه. لقد وصلوا إلى نقطة لم يتوقعها أحد، لقد همونا لمحاولة القيام بما فعلوه والذهاب بعيدا في البطولة".

والآن، تمنى الشباك النفس بان يسير منتخب السيدات على خطى منتخب الرجال الذي فاجأ العالم نهاية العام المنقضي، حين بات أول منتخب أفريقي وعربي يصل إلى نصف نهائي كأس العالم. وعلقت الشباك على هذا الإنجاز في مقابلة أجرتها مؤخرا مع موقع الاتحاد الدولي (فيفا) "لن ننسى أبدا كأس العالم في قطر. كان الجميع في المنزل يراقبونهم من الأجيال الأكبر سنا من الرجال والنساء إلى الأطفال الصغار، لقد جعلوا كل المغاربة سعداء بما فعلوه. لقد وصلوا إلى نقطة لم يتوقعها أحد، لقد همونا لمحاولة القيام بما فعلوه والذهاب بعيدا في البطولة".

والآن، تمنى الشباك النفس بان يسير منتخب السيدات على خطى منتخب الرجال الذي فاجأ العالم نهاية العام المنقضي، حين بات أول منتخب أفريقي وعربي يصل إلى نصف نهائي كأس العالم. وعلقت الشباك على هذا الإنجاز في مقابلة أجرتها مؤخرا مع موقع الاتحاد الدولي (فيفا) "لن ننسى أبدا كأس العالم في قطر. كان الجميع في المنزل يراقبونهم من الأجيال الأكبر سنا من الرجال والنساء إلى الأطفال الصغار، لقد جعلوا كل المغاربة سعداء بما فعلوه. لقد وصلوا إلى نقطة لم يتوقعها أحد، لقد همونا لمحاولة القيام بما فعلوه والذهاب بعيدا في البطولة".

والآن، تمنى الشباك النفس بان يسير منتخب السيدات على خطى منتخب الرجال الذي فاجأ العالم نهاية العام المنقضي، حين بات أول منتخب أفريقي وعربي يصل إلى نصف نهائي كأس العالم. وعلقت الشباك على هذا الإنجاز في مقابلة أجرتها مؤخرا مع موقع الاتحاد الدولي (فيفا) "لن ننسى أبدا كأس العالم في قطر. كان الجميع في المنزل يراقبونهم من الأجيال الأكبر سنا من الرجال والنساء إلى الأطفال الصغار، لقد جعلوا كل المغاربة سعداء بما فعلوه. لقد وصلوا إلى نقطة لم يتوقعها أحد، لقد همونا لمحاولة القيام بما فعلوه والذهاب بعيدا في البطولة".

والآن، تمنى الشباك النفس بان يسير منتخب السيدات على خطى منتخب الرجال الذي فاجأ العالم نهاية العام المنقضي، حين بات أول منتخب أفريقي وعربي يصل إلى نصف نهائي كأس العالم. وعلقت الشباك على هذا الإنجاز في مقابلة أجرتها مؤخرا مع موقع الاتحاد الدولي (فيفا) "لن ننسى أبدا كأس العالم في قطر. كان الجميع في المنزل يراقبونهم من الأجيال الأكبر سنا من الرجال والنساء إلى الأطفال الصغار، لقد جعلوا كل المغاربة سعداء بما فعلوه. لقد وصلوا إلى نقطة لم يتوقعها أحد، لقد همونا لمحاولة القيام بما فعلوه والذهاب بعيدا في البطولة".

والآن، تمنى الشباك النفس بان يسير منتخب السيدات على خطى منتخب الرجال الذي فاجأ العالم نهاية العام المنقضي، حين بات أول منتخب أفريقي وعربي يصل إلى نصف نهائي كأس العالم. وعلقت الشباك على هذا الإنجاز في مقابلة أجرتها مؤخرا مع موقع الاتحاد الدولي (فيفا) "لن ننسى أبدا كأس العالم في قطر. كان الجميع في المنزل يراقبونهم من الأجيال الأكبر سنا من الرجال والنساء إلى الأطفال الصغار، لقد جعلوا كل المغاربة سعداء بما فعلوه. لقد وصلوا إلى نقطة لم يتوقعها أحد، لقد همونا لمحاولة القيام بما فعلوه والذهاب بعيدا في البطولة".



مساندة متواصلة

رايس يغادر وست هام ويقترب من أرسنال

ويغادر رايس الذي بدأ اللعب في أكاديمية تشيلسي قبل الانتقال إلى وست هام في سن الـ 14 النادي بعد عشر سنوات.
وقال في رسالة طويلة لجماهير وست هام "عرفت منذ أول لحظة لي في تشادويل هيث (ملعب التدريب) أنني وجدت مكاناً آخر يمكنني اعتباره بيتي". وأضاف "انظر إلى الوراء الآن وأدرك مدى تأثير تشادويل هيث في صقل شخصيتي لاعباً ورجلاً، وجدت المكان المثالي لبناء الثقة وللممكن من التركيز والتصميم والطموح للزدهار".
وتابع "أود أن تعرفوا كم كان قراراً صعباً بمغادرة هذه البيئة التي أحبها وأستمتع بها كثيراً، ولكن في النهاية كان طموحي اللعب في أعلى مستويات الرياضة".



لندن - أعلن وست هام يونايتد السبت رحيل لاعب وسط منتخب إنجلترا لكرة القدم ديكلان رايس عن صفوفه لإتمام صفقة قياسية بريطانية.
ويرتبط رايس (24 عاماً) بالانتقال إلى أرسنال بعد أن قاد وست هام إلى تحقيق لقب دوري المؤتمر الأوروبي بينما أنهى فريقه الدوري الإنجليزي الممتاز في المركز 14 بالموسم الماضي.
وقال ديفيد سوليفان الرئيس الشريك لوست هام في بيان "يشعر الجميع في وست هام بالفخر بمشاركة رايس في رحلته من أكاديمية المواهب حتى أصبح أفضل لاعب صاعد في كرة القدم الإنجليزية".
وبدا رايس مشواره مع الفريق الأول في 2017 وخاض أكثر من 240 مباراة مع النادي اللندني، وحمل شارة القيادة بعد اعتزال مارك نوبل العام الماضي.

ويتبقى عام في عقده مع وست هام مع خيار للتعميد لعام إضافي.

وأضاف سوليفان "أود أن أوضح أمام مشجعينا أننا لم نرغب في بيع ديكلان، أردنا بناء فريق حوله وتحقيق تطور مستمر وعرضنا عليه عقداً طويل الأجل لتأمين مستقبله".

لكن بمجرد أن عبر ديكلان عن رغبته في الانتقال

وخوض تحديات جديدة شعر النادي بأنه ليس من الصواب اعتراض طريقه وتصرفنا بأفضل وسيلة لضمان مصلحة وست هام".

بوتياس تعود إلى دائرة الأضواء قائدة لمنتخب إسبانيا

استعداداتها لقيادة "لاروخا" في المونديال.
وهزت الشباك في الدقيقة 22 بتسديدة ساقطة رائعة من مسافة قريبة، مسجلة الهدف الثاني من أصل سبعاً نظيفة أنهت بها إسبانيا المباراة لصالحها.

بوتياس عادت إلى الملاعب في نهاية أبريل الماضي وخاضت ست مباريات كبدية في صفوف نادي برشلونة

وعادت بوتياس إلى الملاعب في نهاية أبريل الماضي وخاضت ست مباريات كبدية في صفوف برشلونة في الأسابيع الأخيرة من الموسم.
وكان ظهورها الأخير مع الفريق الكاتالوني في نهائي مسابقة دوري بطولات أوروبا عندما دخلت في الدقيقة الأخيرة من المباراة التي فاز فيها برشلونة على فولفسبورغ الألماني 3 - 2 وتوج باللقب للمرة الثانية بعد الأولى موسم 2020 - 2021.

هل ينجح النصر السعودي في ضم ماني

ميوخ (ألمانيا) - ذكر تقرير إعلامي أن نادي النصر السعودي لكرة القدم الذي يلعب له البرتغالي كريستيانو رونالدو دخل في مفاوضات مبدئية لضم ساديو ماني من بايرن ميونخ.
وذكر موقع صحيفة "الرياضية" نقلاً عن مصادر خاصة أن بايرن ميونخ أعطى النادي السعودي الضوء الأخضر للتفاوض مع المهاجم السنغالي.
وذكرت تقارير أن بايرن طلب الحصول على 30 مليون يورو من أجل الاستغناء عن خدمات ماني.
ووفقاً لمجلة "كيكر" الألمانية، قام مسؤولو بايرن بإبلاغ ماني أنه لن يلعب أي دور في خطط الفريق للموسم المقبل. وتقال تقارير أن هناك عدة أندية سعودية أبدت

رغبة في ضم ماني مؤخراً. وأضافت التقارير أن النصر كان يغازل ماني منذ فترة للحصول على خدماته. ولذلك التقى أحمد الغامدي رئيس النادي مع ممثلي ماني. ولكن الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" يفرض حظراً بشأن الانتقالات على النادي السعودي في الوقت الحالي لأنه لم يدفع حتى الآن المقابل المادي لبعض الصفقات.
وأعلن "فيفا" أن النصر يمكنه فقط التعاقد مع لاعبين جدد بمجرد تسوية هذه الديون.



بطولة ويمبلدون: العالم ينتظر نهائي ديوكوفيتش وألكاراس

ألكاراس يعطي نفسه 8 من 10 درجات عقب اكتساح ميدفيدف



من يحسم اللقب

وأضاف "أعطي نفسي ثمانين درجات من عشر، شيء من هذا القبيل، كانت مباراة مذهلة بالنسبة إلي ومستواي كان رائعاً".

وسيحتمج اللاعب الإسباني إلى العلامة الكاملة لإزاحة ديوكوفيتش من عرشه حين يتطلع اللاعب الصربي (36 عاماً) لمعادلة الرقم التاريخي لكورت الأربعة الكبرى.

وقبل خمسة أسابيع، في قبل نهائي بطولة فرنسا المفتوحة، تفوق ألكاراس على المجموعة الأولى أمام ديوكوفيتش، لكنه عانى من تقلبات بسبب الجهد الوفير ليخسر في النهاية.

وتابع ألكاراس "سأسعى لدخول الملعب دون نفس القدر من التوتر كما كان حالي في قبل نهائي فرنسا المفتوحة".

وأضاف "سيكون من المذهل أن أفوز، ليس فقط بلقب ويمبلدون لأن التغلب على ديوكوفيتش إنجاز استثنائي للغاية في حد ذاته (...). أقول دائماً لكي تصبح الأفضل لا بد أن تهزم الأفضل، ونوفاك من بين أفضل اللاعبين".

وفاز ديوكوفيتش في 34 مباراة متتالية في ويمبلدون، ورغم أنه في عمر يعتزل فيه لاعبون عادة، يبدو مهيمناً هذا الموسم واقتنص بالفعل أول لقبين بالبطولات الأربعة الكبرى هذا العام وشق طريقه إلى نهائي ويمبلدون بمرحلة.

وأقر ألكاراس أنه "لاعب متكامل حقاً، مذهل، لا يرتكب أخطاء في الملعب، إنه وحش من الناحيتين البدنية والذهنية، كل شيء يتعلق به لا يصدق".

منذ كنت طفلاً، وأصفاً خصمه بـ"الأسطورة".

ومن المرجح أن يحظى ألكاراس بدعم جماهير لندن، على غرار جماهير باقي الدورات العالمية غير المتعاطفة مع ديوكوفيتش رغم مكانته التاريخية في اللعبة.

وعلت الهتافات عندما قال ألكاراس بعد فوزه السهل على الروسي دانييل ميدفيدف إن بمقدوره التغلب على الصربي وإنه "لا وقت للخوف".

وقبلها بساعات، أطلق ديوكوفيتش بكاء ساخراً بعد حسم نقطة من رصيده لإعاقه سين، وأدار أنه نحو جماهير الإيطالي بعد فوزه بإحدى النقاط.

وقال ألكاراس "كل الحسب، كل الحب والقبول".
وقال الإسباني ألكاراس عقب اكتساح ميدفيدف في الدور قبل النهائي لبطولة ويمبلدون للتغلب إنه خاض واحدة من أفضل المباريات بمسيرته، لكنه أشار إلى أن أمامه الكثير.

وأبهر ألكاراس الجماهير في الملعب الرئيسي الجمعة خلال تفوقه على ميدفيدف المصنف الثالث بنتيجة 6 - 3 و 6 - 3 و 6 - 3.

ويطمح المصنف الأول عالمياً إلى أن يصبح أول لاعب يتغلب على ديوكوفيتش في الملعب الرئيسي خلال عقد حين يواجه بطل ويمبلدون سبع مرات في النهائي الأحد.

وعن تقييمه لأدائه الرائع أمام ميدفيدف، قال ألكاراس للصحافيين "ربما تكون واحدة من أفضل مبارياتي، ليس فقط على الملاعب العشبية وإنما في بطولات المحترفين بشكل عام".

وتابع "لكنها لن تكون العامل المقرر. من يمر في يومه ذهنياً وجسدياً سيكون الفائز".

وخرج ديوكوفيتش فائزاً في المعركة الذهنية عندما التقيا في نصف نهائي رولان غاروس في يونيو الماضي. وعانى اللاعب الصاعد بسرعة صاروخية من تقلبات عضلية وأقر برضوخه تحت الضغوط.

وقال الإيطالي يانيك سينر الخاسر بسهولة أمام ديوكوفيتش في نصف النهائي الجمعة "إذا تكررت بعظمته، ستعاني".

ويعد انهياره الذهني في رولان غاروس يعمل ألكاراس على تمارين نفسية لكبح تراجعه الأحد، قائلاً "سأستغل أنني سأخوض النهائي ضد نوفاك".

وسيكون نهائي الأحد الأول لألكاراس في ويمبلدون، وذلك في مشاركته الرابعة في دورة عشبية. وفي المقابل، يخوض الصربي النهائي التاسع له في إنجلترا. وفاز في 34 مباراة توالياً، ولم يخسر على الملعب الرئيسي منذ نهائي 2013 ضد البريطاني أندى موراي.

وقال ديوكوفيتش عن ألكاراس "هو في حالة رائعة. متحفز كثيراً، شاب، متعظم. أنا متعظم أيضاً، لذا فلنحتفل".

وجاء تأهلهما إلى النهائي مشابهاً، حيث خسر كلاهما مجموعتين فقط، وأمضيا وقتاً ماثلاً في أرض الملعب. وقال ألكاراس "ستكون أفضل لحظة في حياتي".

وتابع صاحب لقب واحد في البطولات الكبرى في فلاشينغ ميدوز 2022 "حلمت بخوض نهائي ويمبلدون

بعد النهائي النسائي الذي فازت به السببت التشيكية ماركيتا فونديروسوفا على حساب النجمة التونسية أنس جابر، يتابع أنصار الكرة الصفراء نهائي الرجال بين النجم المخضرم نوفاك ديوكوفيتش والشاب الإسباني كارلوس ألكاراس، في لقاء تتباين فيه الترشيدات.

لندن - رأى الصربي المخضرم نوفاك ديوكوفيتش أن "عالم الرياضة" سيتابع موجهته المنتظرة مع الإسباني الشاب كارلوس ألكاراس الأحد في نهائي ويمبلدون، ثالثة البطولات الأربعة الكبرى في كرة المضرب.

ويسعى ديوكوفيتش لمعادلة رقم السويسري روجيه فيدر من خلال التتويج بلقبه الثامن في نادي عموم إنجلترا، ومعادلة الرقم التاريخي للاسترالية مارجريت كورت عبر ضمان لقبه الـ 24 في البطولات الكبرى.

ويعد تتويجه بلقبين استراليا ورولان غاروس الكبيرين، سيضع الفوز ابن السادسة والثلاثين على بعد لقب واحد من أن يصبح أول لاعب منذ العام 1969 يرفع كؤوس البطولات الأربعة الكبرى في عام واحد.

وقال "نولي" الذي سيخوض النهائي الـ 35 القياسي في البطولات الكبرى "هذا هو العرض النهائي".

وتابع ابن العاصمة بلغراد "كل شيء يحسم في مباراة واحدة، كل أنظار التنس وعالم الرياضة ستتركز على نهائي ويمبلدون الأحد. قد تكون المباراة الأكثر مشاهدة عالمياً".

نوفاك ديوكوفيتش

يمكنه أن يصبح أكبر متوج في ويمبلدون، فيما ينوي كارلوس ألكاراس أن يكون ثالث أصغر متوج

ويعد العشرين، يصغر ألكاراس خصمه المقبل بـ 16 عاماً، وعندما أحرز ديوكوفيتش أول ألقابه الـ 23 الكبرى في أستراليا سنة 2008، كان ابن موريسيا بعمر الخامسة.

ويُمكن أيضاً لديوكوفيتش أن يصبح أكبر متوج في ويمبلدون، فيما ينوي ألكاراس أن يكون ثالث أصغر متوج بعد الألماني بوريس بيكر والسويدي بيورن بورغ.

وقال ديوكوفيتش المصنف ثانياً عالمياً وراء ألكاراس "من البديهي أنني أكثر خبرة، قد تساعدني في بعض المحطات الهامة، كيفية بدء المباراة، إدارة الأعصاب، إدارة الفرص، الظروف".

كأس العالم للأندية الجديدة تتداخل مع الكأس الذهبية

قد تكون هناك مشاكل متعلقة بتوفر اللاعبين.

وقال مونتيالاني إن أيام الراحة في البطولة تسمح ببعض الفسحة.

لن تكون مواعيد المباريات ذاتها، ولكن قد يكون هناك تداخل بين المسابقتين كما حدث بين بطولات أخرى سابقة

في حين أنه لم يتم بعد تحديد كيفية التأهل، فإنه من المتوقع أن تشهد بطولة كأس العالم للأندية مشاركة فرق مثل ريال مدريد الإسباني ومانشستر سيتي الإنجليزي وفلامنغو وبالميراس البرازيليين وليون

وقال مونتيالاني (57 عاماً) "بداناً بالفعل مناقشات مع فيفا، ومع المنتخبات والأندية، لضمان وجود تعاضد بين الجدول والملاعب ومواعيد الانطلاق بحيث تخرج كل بطولة فائزاً، ولكن أيضاً الجماهير".

وأضاف "يمكن أن يكون هناك تداخل. لن تكون مواعيد المباريات ذاتها، ولكن قد يكون هناك تداخل، كما حدث في الماضي بين البطولات الأخرى. لكنني أعتقد أن التداخل جيد".

من غير المتوقع أن تشكل الملاعب والمنشآت مشكلة في أي من البطولتين مع وجود عدد من ملاعب دوري كرة القدم الأمريكية قيد الاستخدام المنتظم للمباريات الدولية بالإضافة إلى الملاعب الخاصة بالدوري الأمريكي لكرة القدم.

ويمكن أن يساعد الفارق الزمني بين الساحلين الشرقي والغربي أيضاً في تخفيف الصدام بين البطولتين، لكن

ميامي (الولايات المتحدة) - رأى رئيس اتحاد أمريكا الشمالية والوسطى ودول الكاريبي لكرة القدم (كونكاكاف) أن مونديال الأندية بنظامه الجديد الذي سيقام في الولايات المتحدة عام 2025 قد "يتداخل" مع بطولة كأس كونكاكاف الذهبية التي ستقام في البلد ذاته.

وقال الكندي فيكتور مونتيالاني الذي يشغل أيضاً منصب نائب رئيس الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) في مقابلة مع وكالة فرانس برس إن المحادثات جارية بين الهيئتين لتجنب تداخل مواعيد انطلاق المباريات وغيرها من الأمور.

وأعلن "فيفا" الشهر الماضي منح الولايات المتحدة حق استضافة أول نسخة من بطولة كأس العالم للأندية 2025 الموسعة والتي ستستمر 32 فريقاً.

وتجمع الكاس الذهبية التي تقام كل عامين منتخبات من أمريكا الشمالية والوسطى ومنطقة البحر الكاريبي.

صباح العرب



الحبيب الأسود

عندما يغني الجمهور

يقبل الآلاف من عشاق الفن والباحثين عن مساحة للبهجة والمرح والإنطلاق على اقتطاع تذاكر تتيح لهم فرصة المشاركة بالغناء الجماعي أمام فرقة موسيقية يقودها مايسترو عاشق وبجنون للموسيقى وللتراث المغربي والعربي، هو أمين بوششار ابن المحمدية الذي درس الرياضيات بالتوازي مع الموسيقى، وفي العام 2014 تخرج من باريس بشهادة في هندسة الإحصاء، لكن ولعه بالفن جعله يبحث عن مسار مختلف، وبروح تأسيسية لظاهرة غير مسبوقة في عالم الحفلات والمهرجانات والتظاهرات الجماهيرية الواسعة.

في العام 2018 أنشأ بوششار فرقة "ميزان" وجمع فيها عددا من الموسيقيين الهواة، واغلبهم من الكفاءات العلمية والوظيفية ومن الباحثين عن متعة العزف على إيقاع الحياة بكثير من الحب، وقد حقق نجاحا مهما جعل اسمه يطفو فوق السطح، لكن ظروف الحجز الصحي بسبب انتشار فيروس كورونا لمدة عامين تقريبا أدت إلى تراجع المشروع.

في العام 2022 عاد بوششار من خلال فرقة الجديدة التي انضمت إليها موسيقيين من المحترفين من يقول إنهم يعرفون الاتهام كما يعرفون أبناءهم، ويبلغ عددهم حوالي 50 عازفا موزعين بين المغرب وفرنسا لتأمين العروض على الضفتين.

قبل حوالي عام، كانت فاتحة تجربة بوششار المثيرة للجدل من باريس، عندما قاد الفرقة على الركح وترك للجمهور مهمة الغناء، تولى الجمهور مهمة الأداء، ومنح لنفسه النجومية التي يستحقها والتي كان يضيفها على غيره. نجحت الفكرة ووجدت صدى واسعا في المغرب وفرنسا وخاصة لدى المغاربة الذين تعزف لهم الفرقة كلاسيكات الغناء المغربي والعربي مثل "سولت عليك العود والناي" و"العيون عينية"، و"نداء الحسن"، و"خليلي"، و"داك الغافل"، و"بنت بلادي"، و"زيديني عشقا"، و"ينونسي بيك"، و"غني لي شوي"، و"جانا الهوى".

يرفع بوششار شعار "الكورال هو أنتم" في إشارة إلى الجمهور الواسع الذي التقى به في يونيو الماضي في حفلات الرباط وفاس ووجدة ويستعد للاقائه في مدن أخرى، ويعتبر أن تجربته الخاصة تنفرد بتمكينها الجمهور الواسع من التعبير عن نفسه بصوت لا حدود له، وهو ما حصل فعلا، ليتفاجأ الملاحظون بان تلقائية الأداء لدى الجمهور تحولت إلى لوحة جمالية راقية ومتناسقة وخالية من التشاؤم الذي قد تجده لدى النجوم المعتمدين من مؤسسات الإنتاج ووسائل الإعلام.

الغناء المنفرد قد يظهر منه بعض التشاؤم خصوصا إذا كان صاحبه غير متمكن من تقنيات الأداء، أما الغناء الجماعي فسيبدو سليما بحيث يتجاوز وبصورة تلقائية نشاز الأقلية بصحة أداء الأغلبية، وهذا ما أثبتته تجربة بوششار التي أروجح أن تنتشر على نطاق واسع وأن يتأثر بها الكثير من الموسيقيين في منطقتنا العربية في تأسيس فرق تعزف لتترك للجمهور مهمة الغناء.

ناشطون يعرقلون بث برامج لـ «بي.بي.سي»

لندن - عرقل متظاهرون من مجموعة "فقط أوقفوا النفط" البثية بث الليلة الافتتاحية لحفل "بي.بي.سي بروم"، كما عطلوا أيضا تصوير العرض الكوميدي "المحطة الأخيرة" بعد ذلك.

ونظمت المجموعة احتجاجات منفصلة الجمعة، خلال تسجيل البرنامج الذي تبثه القناة الرابعة وخلال العرض الذي أقيم في قاعة "البرت الملكية". وأثارت عرقله حفل "بروم" صحبات استهجان من الجماهير، حيث شوهد المتظاهرون يرتدون قمصانا ويحملون لافتات قبل إبعادهم عن المسرح.

وذكرت الجماعة البيئية، أن هذا العمل جاء ردا على "التغطية المخيبة للأعمال" لتغير المناخ من "بي.بي.سي". وقالت وزيرة البيئة لوسي فريزر "لا يتعين على المتعبين البيئيين عرقله أحداث رياضية وحفلات زفاف أو الحفلات الراقصة".

طهاة من بانكوك يحدثون ثورة في فن المطبخ التايلاندي



مطبخ راق ببصمة شبابية

وهما منافستا تايلاند الرئيسيتان في المجال المطبخي. وتبلغ تكلفة العشاء في مطعم راق على غرار "بوتونغ" و"لو دو" (الموسم باللغة التايلاندية) و"بان تيبا" و"سورن" نحو 165 دولارا على الأقل، أي أكثر من نصف الحد الأدنى للأجر الشهري. وتلاحظ ناعمة الطعام المقيمة في بانكوك سيريوواتو وروكساياتي أن تايلاند من أغلى البلدان في مجال الطعام الفاخر، ولكنها "تفتقر إلى بعض العناصر، مثل جودة الخدمة".

ويعلق "الشيف تون" الذي اكتملت الحجزات في مطعمه للأشهر الثلاثة المقبلة "أريد أن أثبت أن المطبخ التايلاندي ليس أدنى مستوى من أي مطبخ آخر".

أن يعمل أبناؤهم في مجال المطاعم، لكن "الطهاة باتوا اليوم في الخطوط الأمامية"، على حد قولها، ولديهم هامش تصرف أكبر من الأجيال السابقة التي كانت غالبا محصورة في بعض الأطباق التقليدية. وتسعى الملكة الآسيوية إلى جذب زبائن أكثر تراء أملة في أن تستطيع من خلالها تعويض الخسائر الناجمة عن انخفاض عدد الزوار الأجانب بعد الجائحة.

لكن بعض زوار بانكوك يُفاجون ويذمرون من قيمة فاتورة الحساب في المطاعم، إذ تُعد الأسعار مرتفعة جدا بالنسبة إلى بلد لا يتمتع بمستوى من التنمية الاقتصادية مماثل لحال اليابان أو سنغافورة،

أما "الشيف بام"، وهي الأخرى نجمة تلفزيونية، فافتتحت مطعمها الفاخر عام 2021 بين تشكين للأحذية الرخيصة في أحد أزقة الحي الصيني. ومن الصيدلية القديمة المتهاكلة التي كانت تملكها أسرتها هناك منذ أكثر من قرن، وتم تجديدها أثناء الجائحة، لم تبق "الشيف بام" سوى على اسم "بوتونغ" الذي أطلقته على مطعمها. وفي "بوتونغ"، تنتظر أطباق البط والمحار والسلطعون وسواها من الأطباق المطعمة بالتوابل الشهية الزبائن الذين يقتصر عددهم على 35 كل ليلة، ويوزعون على كل غرف المطعم، بما فيها المطبخ. وتلاحظ الطاهية أنه "قبل عشر سنوات ما كان معظم الآباء يرغبون في

لكل الشعوب تاريخ عريق في فن الطبخ وتقاليده ولكي تحافظ هذه المطابخ على ألقها تحتاج إلى تجديد وتعديل وإضافات تواكب الذوق والمذاق المتطورين دائمين، وهو ما فعلته مجموعة من الطهاة التايلانديين الشباب فقد نجحوا في جذب الزبائن من أصقاع العالم إلى مطاعمهم في بانكوك.

صدر فيه للمرة الأولى دليل "ميشلان" عن تايلاند. وحصل مطعم تايلاندي في بانكوك وهو "لو دو" للمرة الأولى على لقب أفضل مطعم في آسيا ضمن تصنيف "50 بست" البريطاني لهذه السنة.

وإذا كان هذا المطعم يحرص على تطبيق بعض معايير المطبخ الراق، ومنها مثلا أن يكون المطبخ ظاهرا ومفتوحا على صالة المطعم الرئيسية، فإنه يقدم أطباقا عائلية تقليدية بصيغة مطورة، تعكس غنى مطبخ المملكة الآسيوية.

ويوضح الشيف في "لو دو" تينيد تاساناجون المعروف بـ"الشيف تون" أن "في المطبخ التايلاندي تخصصات إقليمية شديدة الاختلاف، وهو عبارة عن مزيج متناغم من المرارة والحاموضة والملوحة والحلاوة والتوابل، وفي هذا المزيج تكمن فرادته".

هذا الطاهي البالغ 38 عاماً والذي يدير ثمانية مطاعم، نشط جدا على "إنستغرام" ويُعد متابعوه بعشرات الآلاف، وهو أيضا عضو لجنة التحكيم في برنامج "توب شيف تايلاند". ويأمل "الشيف تون" من خلال انشطته المتنوعة هذه إعطاء الآخرين الرغبة في الإقبال على هذه المهنة التي يُعرف عنها أنها شاقة، وهو تعلم التقنية والانضباط في العمل خلال تجاربه المهنية في مطاعم نيويورك مهمة. ويرى خلال تجوله في سوق المنتجات الطازجة في العاصمة التايلاندية سعيا إلى الاستهلاك منها أن الطهاة في هذه المطاعم "كانوا يحاولون دعم المنتجين المحليين، وهذا ما فعله هنا أيضا.. حتى لو كانت منتجاتهم أعلى ثمنا. وإلا فيستقرضون".

بانكوك - يبرز في بانكوك جيل جديد من الطهاة الشباب والموهوبين الذين يحرصون الجوائز ويجذبون الزبائن الميسورين من مختلف الجنسيات من خلال إبداعات ثورية في فن المطبخ التايلاندي.

وتقول بيثايا سونتورنياكيج (33 عاما) المعروفة باسم "الشيف بام"، والتي حصلت العام الماضي على أول نجمة ميشلان، "إنه العصر الذهبي للمطبخ التايلاندي الراق".

زوار بانكوك يتذمرون من قيمة فاتورة الحساب في المطاعم، إذ تُعد الأسعار مرتفعة جدا مقارنة بدخل التايلانديين

فبانكوك الشهيرة بما توفره من طعام الشارع، تشهد بتأثير من الطهاة الذين درسوا أو تدربوا خارج تايلاند توجهها نحو مطبخ أكثر رقياً وأعلى مستوى، مع أن هذا الأمر قد يقضي على ميزة الأسعار المتدنية التي تجذب الملايين من السياح كل سنة.

ويلاحظ المدون الأمريكي في بانكوك مارك وينز الذي يبلغ عدد متابعيه على "يوتيوب" عشرة ملايين متابع أن "في بانكوك أفضل ما في كل شيء، سواء أكان المرء يرغب في وجبة بدولار واحد أو بمئتي دولار". وتضمن بانكوك نحو 30 مطعمًا حاصلًا على نجوم، أي ضعف ما كان عليه عدد هذه المطاعم عام 2017 الذي

العُمانيون يقبلون على أكبر مكتبة عائمة في العالم

الجدير بالذكر أن السفينة سبق لها أن زارت سلطنة عُمان مرتين، الأولى في عام 2011 والثانية في عام 2013، وتعود ملكيتها إلى المنظمة الخيرية الألمانية كتب جيدة للجميع"، وتستقبل سنويًا ما يقارب من مليون زائر، حيث زارت منذ تأسيسها عام 1970 أكثر من 150 دولة وإقليمًا حول العالم، ويبلغ عدد زوارها 49 مليون شخص منذ انطلاقتها كمكتبة في عام 2009، فيما يضم طاقمها موظفين متطوعين من أكثر من 70 جنسية.

وتضم السفينة في أرجائها وأقربها المختلفة مجموعة واسعة من العناوين والكتب التي تعرضها للزوار، ويصل عددها إلى أكثر من 5000 كتاب تتناسب مع كافة الفئات العمرية من الجنسين من الأطفال والشباب والكبار، وتصب في صنوف المعرفة المختلفة منها القصص والروايات والكتب التاريخية والعلمية المتخصصة وكتب الرياضة والفنون واللغات والمعاجم وغيرها من صنوف المعرفة وبمختلف اللغات.

يوميا من الساعة الرابعة عصرا وحتى العاشرة مساء، لتغادر بعدها إلى محافظة ظفار، حيث ستمتد هناك سبعة أيام. وتعتبر سفينة لوغوس هوب أحد أشهر معارض الكتب المتنقلة في العالم، وتعد تجربة تعلم وتبادل ثقافي، حيث تسافر حول العالم لنقل المعرفة عبر سلسلة من الندوات والفعاليات الثقافية التي تقدم للزوار داخل السفينة مع معرض الكتب..

مطرح (سلطنة عمان) - رست بميناء السلطان قابوس بولاية مطرح الخميس أكبر مكتبة عائمة في العالم "سفينة لوغوس هوب"، حيث فتحت أبوابها أمام الجماهير من محبي القراءة واقتناء الكتب المتنوعة والتي كانت تنتظر لحظة وصولها.

وستستمر السفينة في ميناء السلطان قابوس حتى الثاني والعشرين من يوليو الجاري، وتستقبل زوارها



كارول سماحة تغني في قلعة دمشق

ونسترجع ذكرياتنا الحلوة بمهرجان ليالي قلعة دمشق يوم 4 أغسطس.. في انتظاركم.

يذكر أن الفنانة سماحة طرحت أحدث أعمالها الغنائية والتي تحمل اسم "نسخة مني" عبر قناتها الخاصة بواقع بوتيبوب، وتخطت أكثر من 10 ملايين مشاهدة منذ طرحها يوم 21 يونيو وحتى الآن، وكانت الأغنية من كلمات سليم عساف، ومن الحان محسن.

وخلال دوراته الثلاث غير المتتالية استقبل مهرجان ليالي قلعة دمشق العديد من نجوم الوطن العربي وسط ردود أفعال جماهيرية إيجابية.

ونشرت سماحة اليوسفر التشويقي الخاص بحفلها المقبل في سوريا، وذلك عبر حسابها الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، وعلقت عليه قائلة "اشفقنا يا سوريا.. مع بعض سنغني أحلى الأغاني

الدورة الرابعة من المناسبة الغنائية، ابتداء من الثاني من شهر أغسطس المقبل مع الفنانين محمد المجذوب وزياد برجي.

وأوضحت في بيان لها أن ثاني أيام المهرجان سيستقبل الفنان جوزيف عطية على خشبة المسرح مجدداً، ثم الفنانين مروان خوري وكارول سماحة وفرقة "سفر" في اليوم الثالث، ويختتم الفنان صابر الرباعي المهرجان في اليوم الرابع.

بيروت - كشفت المطربة كارول سماحة عن موعد أحدث حفلاتها الغنائية في سوريا، ومن المنتظر أن تحيي الحفل يوم 4 أغسطس المقبل، وذلك ضمن مهرجان ليالي قلعة دمشق 2023. وأعلنت الشركة المنظمة للمهرجان جدول

الذكاء الاصطناعي يفك طلاسم الكتابة المسماية

القدس - تمكن فريق إسرائيلي من ابتكار تقنية تستطيع ترجمة النصوص المسماية إلى اللغة الإنجليزية باستخدام الذكاء الصناعي.

واستند الفريق إلى طريقة عمل مشابهة لـ"ترجمة غوغل" التي تعتمد أسلوبا معقدا لتحويل اللغة المترجم منها إلى صياغات رياضية يُمكن ترجمتها مرة أخرى إلى اللغة المترجم إليها.

وعجزت البشرية حتى الآن عن ترجمة أغلب النصوص المسماية التي تمتاز برموزها المعقدة، فهي مكونة من قرابة 900 حرف ولا تعرف قواعد الإملاء، كما أن بعض الكلمات قد تحمل دلالات عديدة لا يُمكن فهمها إلا عبر قراءة واعية ومتأنية للنص ككل.

وبحسب التجارب الأولية، فإن التقنية نجحت في ترجمة نص مسماي بدقة فاقت 36 في المئة وهو رقم جيد بالنسبة إلى نموذج ترجمة لا يزال في مراحله الأولية.

وقال جاي غوتيرز أحد أعضاء فريق العمل لصحيفة "تايمز" أوف إسرائيل إن نجاح هذه التقنية في مهمتها سيتمح علماء الآثار الفرصة للتعرف على "الأيام الأولى" وعلى تفاصيل الحياة في بلاد الرافدين القديمة.

وكشف أن جودة الترجمة كانت تقل كلما تعامل البرنامج مع نص ذي صياغة أدبية مثل رسائل الكهنة أو الأشعار أو المعاهدات الدولية، حيث ابتعدت التقنية تماما عن الدقة وكان إنتاجها "هلوسا".

